الامانة العامة لحزب التجمع

العنف الذى مارسه حزب الحكومة .. يهدد بانفجار العنف المضاد

صفحة ٧

أصوات القضاء: لعبة الحكومة لتزوير الانتخابات صفحة ٦

مجلس الشورى: ٥٠ ٪ من العملة الصعبة لتسديد ديون مصر [صفحة ٤]

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين

رئيس التحرير
حسين عبد الرازق

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت شقة ١٨ القاهرة ت ٧٥٩١١٤ ـ ٧٥٩٠١١
الرقم البريدى ١١٥١١

الأهالى
جريدة كل الوطنيين

ولا كلمه بأنت وهى ، خلاص الانتخابات أثبتت إننا الأغلبيه وانتم الأقليه !

لصوص الرشاح
عدأمين كامب ديفيد
فتوات الحزب الوطنى

العدد ١٤١ ـ السنة السابعة — الاربعاء ٢٠ رمضان ١٤٠٤هـ ـ ٢٠ يونيو ١٩٨٤ م — ١٢ صفحة ـ ١٠ قروش — AL AHALI 20 JUNE 1984 No. 141

سياسة جديدة للأسعار بعد العيد

علمت « الاهالى » انه يجرى حاليا الاعداد لمناقشة سياسة الاسعار فى اعقاب عيد الفطر وسوف تضع اللجان الوزارية فى اعتبارها دراسات السوق اثناء شهر رمضان • وسيتم رفع المناقشات الى لجنة السياسات العليا لاقرارها نهائيا •

الجدير بالذكر ان وزارة التموين قد اجلت حاليا رفع اسعار بعض السلع الغذائية • كما اجلت مناقشة توصيات شركات السجائر المصرية التى تطالب برفع أسعارها • ومعروف ان الوزارة ليست مسئولة وحدها عن تحديد أسعار السجائر ، انما يشاركها فى ذلك الشركات المنتجة ووزارة الصناعة •

وكانت « الاهالى » قد نشرت فى ٨ فبراير الماضى خبرا تضمن أن اللجنة العليا للسياسات والشئون الاقتصادية قد أصدرت فى ٧ ديسمبر ١٩٨٣ توصية بأن يتولى السادة الوزراء كل فيما يخصه أعداد تصورهم لخطة اقتصادية متكاملة تستهدف رفع الدعم تدريجيا عن كافة السلع والخدمات بحيث تظهر الاسعار فى نهاية الخطة بشكلها الحقيقى بموافاة السيد وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية بهذه التصورات لبلورتها فى خطة متكاملة بالتنسيق مع السادة وزراء المالية والتخطيط وشئون الاستثمار والتعاون الدولى •

وأشارت « الاهالى » الى ان البدء فى تنفيذ الاجراءات التى سيقترحها الوزراء والتى ستؤدى الى ارتفاع اسعار رغيف العيش وكافة المواد التموينية الاساسية والبنزين والكهرباء والملابس الشعبية سيتم تدريجيا بعد انتهاء انتخابات مجلس الشعب وشهر رمضان المعظم فى يونية ١٩٨٤ •

سعد مامون

هل صحيح ؟
٥٠ ألف جنيه دعاية لانتخابات دائرة الوزير

يتردد ان وزارة الحكم المحلى ، ارسلت ثلاث شيكات من اموال « الصندوق المشترك » التابع للحكم المحلى ، الى محافظة القاهرة للصرف على الدعاية الانتخابية فى دائرة شرق القاهرة • الشيك الاول بتاريخ ٩ مايو ٨٤ برقم ٢٩٢١٦ وقيمته ٣٠ الف جنيه • والثانى بتاريخ ١٦ مايو ٨٤ برقم ٢٩٢٤٦ وقيمته ١٠ آلاف جنيه • اما الثالث فقد ارسلته بعد الانتخابات بتاريخ ١٦ يونيو برقم ٢٩٢٨٨ وقيمته ١٠ آلاف جنيه لتغطية باقى النفقات التى صرفتها المحافظة فى اغراض الدعاية •

الجدير بالذكر ان « الصندوق المشترك » قد انشىء لمعاونة المحافظات فى مجابهة الكوارث والطوارىء واستكمال المشروعات الحيوية التى قلت اعتماداتها •

والسفر للتمهيد لدورة تتم سنويا منذ ١٩٦٣

سافر الاثنين قبل الماضى ، الى المانيا الاتحادية ، محمد عزت محمد على الامين العام للحكم المحلى ووكيل اول الوزارة ، للتمهيد للدورة التدريبية لكبار العاملين بالوزارة •

والمعروف ان هذه الدورة تتم سنويا منذ عام ١٩٦٣ ، ولم يسبق ان سافر مسئول من الحكم المحلى للتمهيد لها

الجدير بالذكر ان محمد عزت محمد على كان يشغل منصب سكرتير عام محافظة القاهرة • وقد اصطحبه معه سعد مامون لوزارة الحكم المحلى وقام بترقيته الى منصب وكيل اول الوزارة متخطيا زملاءه •

الاعتراض على ٤ قيادات مصرفية

صدق د. مصطفى السعيد وزير الاقتصاد على قرار مجلس ادارة البنك المركزى المصرى بالاعتراض على عضوية اربعة من قيادات بعض البنوك فى مجالس اداراتها وهم :

د. فؤاد الشواف محافظ بنك فيصل الاسلامى المصرى ـ كمال عوض العضو المنتدب ومدير عام البنك الوطنى المصرى ، وحمزة العدوى العضو المنتدب ومدير البنك العربى الافريقى (مصر) ، وعصام جبنبر العضو المنتدب والمدير العام للبنك العربى الافريقى (مصر)

وقد قرر المسئولون الاربعة اللجوء للقضاء المستعجل •

ويتردد فى الاوساط المصرفية ان الاعتراض على هؤلاء سيعقبه اعتراض اخر على عدد من العاملين ببعض البنوك قد يصل الى ٢٢ شخصا • كما تردد ان للاعتراض صلة بقضية تجار العملة التى اثيرت مؤخرا •


محمد حسنين هيكل

محمد حسنين هيكل :

• انتخابات مجلس الشعب لم تعط احدا تفويضا ليفعل ما يشاء
• التغيير ليس استبدال وجوه وزارية او حزبية
• فى مصر الآن ١٠٠ الف مليونير و ١,٥ مليون يسكنون المقابر

انتخابات مجلس الشعب .. لم تعط أحدا تفويضا ليفعل ما يشاء التغيير ليس استبدال وجوه وزارية او حزبية الانتخابات حرمت حزبين ـ تعسفا ـ من حقهما فى مقاعد مجلس الشعب فى مصر الآن ١٠٠ الف مليونير .. ومليون ونصف يسكنون مقابر القاهرة

اعلن محمد حسنين هيكل لمحمود المراغى مدير تحرير الوطن الكويتية فى حديث تنشره اليوم .. ان هناك « تغييرا » هائلا جرى فى مصر بحكم حركة تطور بالغة الحيوية والنشاط ، وبحكم تراكم الحقائق الناتجة عن هذه الحركة » •

وقال هيكل : (القضية هى ان حجم وطاقة القوى الاجتماعية والسياسية فى مصر نمت . وأصبحت أكبر جدا من سعة المؤسسات والقنوات القائمة للتعبير عنها واستيعاب وتوجيه حركتها ومن ثم تحقيق أمانيها أو السعى من أجل هذا الهدف .. ان هذه القضية لم تبدأ الآن ولكنها بدأت تظهر وتتبلور فى أعقاب حرب أكتوبر ١٩٧٣) •

« لقد طرأت على مصر فى السبعينات وما انقضى من الثمانينات تناقضات جديدة حلت محل تناقضات قديمة : هناك الآن مائة ألف مليونير ومع ذلك فهناك مليون ونصف مليون مصرى من سكان القاهرة يعيشون فى المقابر .. خمسة فى المائة من سكان القاهرة يحصلون على خمسين فى المائة من الدخل القومى المتولد منها نسبة التضخم فى مصر ما بين ٢٠ الى ٣٠ فى المائة سنويا ـ ومتوسط دخل الفرد ما بين ٣٠٠ الى ٤٠٠ جنيه سنويا • الدين الخارجى المصرى ارتفع من ٣ بليون دولار سنة ١٩٧٠ الى ٣٦ بليون دولار سنة ١٩٨٣ • وأما الدين الداخلى فلا يعلم بحجمه أحد على وجه الحصر !

وتحدث هيكل حول ظروف صعود مبارك الى السلطة والاوضاع التى واجهته فقال :

« ونعود الى تلخيص او تشخيص الوضع الذى وجده حسنى مبارك ، امامه قوى اجتماعية وسياسية أكبر كثيرا وأقوى من أن تتسع لها ولو حتى بالحشر او بالقمع كل المؤسسات او التنظيمات التى كان يجب أن تستوعب وتوجه طاقتها وحركتها .. وجاءت مرحلة ساد مصر فيها ميزان دقيق شديد الحساسية تتعادل كفتاه تقريبا فى حركة قلقة لا تسمح لاحد أن يقوم بحركة مفاجئة أو غير محسوبة •

السلطة ومؤسساتها وما تمثله كلها فى ناحية وبقية القوى الاجتماعية والسياسية النامية فى ناحية أخرى • ان أوضاع هذا الميزان المتأرجح ـ القلق .. الحذر .. استمرت فى مصر سنتين تقريبا .. سلطة فى يدها أسباب القوة الكامنة والظاهرة فى الدولة .. وقوى شعبية ضخمة تشعر ببساطة أنها لاتستطيع أن تدخل فى القوالب القديمة • ولم يكن هناك اتصال بين الناحيتين يحاول بحذر أن يسبر الاعماق وان يعرف كيف .. والى أى مدى ؟ » •

وقال هيكل موضحا ظروف ونتائج انتخابات مجلس الشعب الاخير التى تمت يوم ٢٧ مايو ١٩٨٤ ..

« فى هذا الجو دارت معركة الانتخابات كانت معركة عصبية ، وان كان من العدل أن تقول أنها كانت عصبية مضبوطة لم يفلت عيارها ، لان كل الاطراف كانت تحس أن حركة الموازين الدقيقة لا تسمح لاحد أن يخطو بقدمه خارج خطوط معينة ..

ثم انتهت المعركة الانتخابية وجاء يوم الانتخابات نفسها • هو الاخر

(البقية ص ٤)

عودة محمود أمين العالم

يعود الى القاهرة مساء الاحد ٢٤ يونيه الكاتب والمفكر الكبير محمود أمين العالم بعد غيبة عشر سنوات كاملة •

كان العالم قد ترك وطنه بعد فصله من عمله كرئيس لمجلس ادارة مؤسسة المسرح ثم منعه من الكتابة عقب الافراج عنه فى احداث انقلاب مايو ١٩٧١ •

فى هذه الفترة حاضر محمود العالم فى عدد من الجامعات الاوربية والعربية اكسفورد ، فانسان (باريس) الجزائر صنعاء ، وشارك فى عدد كبير من المؤتمرات والندوات الفكرية حيث قدم مجموعة هامه من الدراسات فى التراث العربى والنقد الادبى •

فى سنة ١٩٨١ قدم للمحاكمة غيابيا امام محكمة القيم فيما يسمى بقضية الجبهة وكان المتهم الاول فيها هو الفريق سعد الدين الشاذلى ، ولم تفرض المحكمة حراسة عليه لانها ـ على حد تعبيرها ـ « لم تجد لديه شيئا » •

مرحبا بمحمود أمين العالم فى وطنه بين الالاف من قرائه وتلاميذه •

خالد محيى الدين

خالد محيى الدين يلتقى بعرفات فى تونس

عقد خالد محيى الدين الامين العام لحزب التجمع اجتماعا موسعا مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير • وكان خالد محيى الدين قد وصل الى تونس الاسبوع الماضى لاجراء محادثات مع القادة الفلسطينيين حول عدد من المواضيع المتعلقة بالمنطقة العربية •

برقية للتجمع فى عزاء برلينجوير

اوسل خالد محيى الدين باسم حزب التجمع برقية عزاء الى الحزب الشيوعى الايطالى ، فى وفاة امينه العام انريكو برلينجوير • جاء فى البرقية أن مواقف برلينجوير سوف تظل دائما ذات قيمة فى نضالنا المشترك من اجل الانعتاق الوطنى والتحرر الاجتماعى والسلام العالمى •

قرأ « سياستنا الخارجية » ص ٢

لماذا رفضنا التعيين فى مجلس الشعب

أثار قرار الامانة العامة لحزب التجمع برفض تعيين ممثلين للحزب فى مجلس الشعب ، كثيرا من التساؤلات ، خاصة بعد قرار حزب العمل بالعدول عن الموقف الذى سبق ان أعلنه رئيسه ، والقبول بتعيين عدد من اعضائه فى المجلس •

وبداية فلكل حزب رؤيته وحساباته واساليب عمله الخاصه وقد اختار حزب العمل منهجا خاصا فى التعامل مع سلطة الحكم منذ قيامة ـ وهو حق له لايجادله فيه أحد ـ بداية من الاتفاق مع الرئيس السادات على ترك الحزب الوطنى بعض الدوائر لحزب العمل فى انتخابات ١٩٧٩ الى اعلان التأييد لترشيح الرئيس حسنى مبارك لرئاسة الجمهورية على طريق السادات ـ فى اكتوبر ١٩٨١ الى خوض انتخابات ١٩٨٤ على أساس نوع من الوعد أو الاتفاق مع بعض اطراف السلطة •

اما التجمع فان قراره المبكر والقاطع برفض التعيين فى مجلس الشعب ، فقد حكمته رؤية واضحة وحسابات واقعيه مستمدة من تجربة ٨ سنوات من الممارسة .. وفرضته مجموعة من العوامل المتكاملة فى مقدمتها ..

●● الاعتراض من حيث المبدأ على التعيين فى المؤسسات الديمقراطية ، وبصفة خاصة مجلس الشعب ، واذا كان هناك بعض المنطق فى التعيين فى مجلس الشعب فى ظل الانتخابات بالدوائر الفردية والتى تحول بين بعض الكفاءات او المكونات الاساسية فى المجتمع وبين الوصول الى مجلس الشعب .. فان اعتماد نظام القائمة النسبية يلغى اى مغزى لهذا التعيين •

●● تكون مجلس الشعب الحالى نتيجة لعملية تزوير فاضحة ، وجهت السلطة خلالها كل سهامها لحزبى التجمع والوفد بدرجات متفاوته واساليب مختلفة .. بداية من حملة رئيس الجمهورية على الحزبين فى خطاب اول مايو ، وصولا الى تزييف العملية الانتخابية ذاتها • ونجح التزوير فى ابعاد حزب التجمع عن المجلس كلية •

وقبول حزب التجمع للتعيين فى هذا المجلس ، يفقد الحزب اى مصداقية ويساهم فى عملية خداع الجماهير ، وفى خلق وهم بأن مجلس الشعب الجديد يعبر عن كل التيارات السياسية فى المجتمع .. وهو الامر الذى يناقض الحقيقة

●● اثبتت التجربة ان تمسك التجمع بالمواقف المبدئية ، وترفعه عن المكاسب الآنية والصغيرة ، كان اختيارا صحيحا دائما •

عارض الحزب منذ عام ٧٦ سياسات الانفتاح ورفع الاسعار ، والتى طبقتها الحكومة استجابة لضغوط صندوق النقد الدولى ولمصالح القليلين • واثبتت الاحداث منذ يناير ١٩٧٧ وحتى اليوم صحة موقف الحزب •

وتصدى الحزب ـ وحيدا فى البداية ـ لزيارة السادات للقدس المحتلة واتفاقيات كامبديفيد والصلح مع العدو الاسرائيلى واجراءات التطبيع • وسرعان ما اتسعت جبهة المعارضة الشعبية والسياسية لهذه السياسات ، بصورة دفعت الحزب الوطنى الى اخفاء تمسكه بهذه السياسة باعتبارها عورة ، وذلك خلال انتخابات مجلس الشعب •

ووقف حزبنا ضد القوانين والممارسات المعاديه للديمقراطيه ، وضد عدوان السلطة وقمعها لقوى وقيادات سياسية عديدة ، وساندنا فى ذلك كل هذه القوى حتى التى اختلف معها ، وحتى الذين هاجموا حزبنا او صمتوا والسلطة تصب نيرانها وعنفها ضدنا وعندما حان دورهم فى التعرض لقمع السلطة لم تجد اصلب من التجمع دفاعا عنها

وفى الوقت الذى تعرض فيه عبد الناصر وعدد من كبار معاونيه وثورة يوليو كلها لحملة تشهير واجراءات عملية لتصفيتها ، تصدى التجمع بكل قوة لهذه الحملة وهذه الاجراءات وحيدا .. الى ان جاء اليوم الذى يتمسح فيه الجميع فى ثورة يوليو .. الذين وجهوا سهامهم ضدها ، والذين وقفوا متفرجين ..

لقد خاض حزب التجمع نضاله الوطنى والديمقراطى والاجتماعى ، طوال ٥ سنوات خارج مجلس الشعب (من ٧٩ الى ٨٤) .. منها ٣ سنوات بدون صحيفة ، وفى ظل حملات بوليسية وقمعية ضد الحزب وقادته واعضائه .. وكان الحزب طوال هذه السنوات ـ باعتراف المراقبين المحايدين ـ هو قلب المعارضة المصرية ، واكثر احزابها وقواها نفوذا وتأثيرا وفعالية خلال هذه السنوات الصعبة •

ورغم اهمية مجلس الشعب كمنبر للتعبير ، فلن يضيرنا مواصلة نضالنا سنوات اخرى خارجه .. دفاعا عن الديمقراطيه وعن حق الشعب المصرى فى تحديد مصيره ، بلا وصاية داخلية او خارجية من احد أيا كان •

(الاهالى)

تعديل وزارى محدود خلال أيام

علم مندوب « الاهالى » انه من المنتظر اجراء تعديل وزارى محدود خلال الاسبوعين القادمين • وذلك بعد ان تأجل اجراء تغيير وزارى واسع النطاق ، بعد وفاة الدكتور فؤاد محيى الدين •

المنتظر ان يشمل التعديل المحدود بعض وزراء المجموعة الاقتصادية ووزيرى التموين والاعلام •

وعلم مندوب « الاهالى » ايضا ، انه سيتم الاعلان عن حركة تعيين المحافظين خلال نفس الفترة التى سيجرى فيها التعديل الوزارى المحدود •

والمنتظر ان يتم تعيين بعض الوزراء الذين سيتركون الوزارة ، كمحافظين وفى مقدمتهم صفوت الشريف وزير الاعلام • وتفيد معلومات شبه مؤكدة انه سيتم تغيير محافظى كل من المنوفية والاسكندرية وبورسعيد والجيزة والدقهلية والقليوبية •

بعد أن تنتهى الحصانة

النبوى اسماعيل أمام المحكمة

بعد ان يتم رفع الحصانة عن النبوى اسماعيل وزير الداخلية السابق بانفضاض المجلس الحالى يوم الجمعة القادم ، تنظر محكمة جنح قصر النيل فى اليوم التالى مباشرة الدعوى المرفوعة من الدكتور عبد المحسن حمودة ضد النبوى لامتناعه اثناء توليه الوزارة عن تنفيذ حكم قضائى لصالح الدكتور حمودة باقامة احتفال بذكرى الزعيم مصطفى النحاس بميدان التحرير

الجدير بالذكر ان المحكمة كانت قد اوقفت نظر الدعوى لحين استئذان مجلس الشعب برفع الحصانة عن النبوى الا ان المجلس كان قد رفض •

ارهاب صهيونى ضد السفارة المصرية فى اسرائيل

ذكرت وكالة الانباء الكويتية ان متطرفين يهود حطموا واحرقوا ثلاث سيارات تابعة للسفارة المصرية فى تل ابيب •

وقالت الوكالة ان قوات الامن والمخابرات الاسرائيلية عثرت على عبوة ناسفة فى السفارة المصرية وبجوارها رسالة تهديد من منظمة ارهابية تسمى « عودة صهيون » تحذر الدبلوماسيين المصريين من البقاء فى تل ابيب •

وقامت السلطات الاسرائيلية بوضع السفارة والقنصلية المصرية تحت حراسة مشددة ، كما اخضعت منازل الدبلوماسيين المصريين لرقابة وحراسة مشددة تحسبا لمحاولات اغتيالهم •

المليونير أحمد موسى أمام الجنايات

احالت نيابة الضرائب ، المليونير احمد حافظ موسى صاحب محلات حلويات قصر الاليزيه الى محكمة جنايات الجيزة لمحاكمته عن تهربه من سداد ٣ ملايين جنيه للضرائب عن نشاطه فى الفترة من عام ١٩٧٥ وحتى ٨١ والتى حقق خلالها ارباحا قدرت نحو ٩ ملايين جنيه •

اخلت نيابة الضرائب سبيل المليونير بضمان ٣٠ الف جنيه على ذمة التحقيقات حيث تبين انه لم يخطر مصلحة الضرائب عن نشاطه فى الاتجار فى الحلويات بمحلاته بالمهندسين والمنيل والجيزة ومصر الجديدة ولم يقدم اية اقرارات ضريبية خلال ٦ اعوام • ثم قام ببيع محلاته الى محمد صبيح ليتهرب من سداد الضرائب المستحقة عليه • بعد ان امهلته الضرائب سنتين ليسدد ماعليه

امرت النيابة باخلاء سبيل محمد صبيح صاحب محلات قصر الاليزيه الجديد بضمان ٥ آلاف جنيه لعدم قيامه بالاخطار عن التنازل عن المحلات التى تم اليه ومزاولته لنشاطه التجارى •

عضو مجلس الشعب يتقاضى ٥٠٠٠ جنيه بدون وجه حق

ادان الجهاز المركزى للمحاسبات ، محمد عبد الرحيم ، عضو مجلس الشعب (وطنى) عن دائرة السويس لتقاضيه مبلغ ٥٠٠٠ جنيه من القطاع العام دون وجه حق •

سجل تقرير الجهاز ان عضو مجلس الشعب تقاضى خلال السنوات الخمس الماضية من شركة النصر للاسمدة بالسويس والتى يعمل بها حوافز بلغت ٤٣٣٤ جنيها ، وارباحا سنوية لمدة ٥ سنوات بواقع ٧٥ جنيها سنويا بينما كان خلال هذه الفترة عضوا فى مجلس الشعب •

طالب الجهاز باسترداد اجمالى ما صرف للعضو •

قرار حزب العمل بقبول التعيين فى مجلس الشعب يثير خلافات حادة بين صفوفه

كتب عمر أحمد :

أثار قرار اللجنة العليا لحزب العمل بقبول مبدأ التعيين فى مجلس الشعب ردود فعل واسعة لدى مختلف لجان الحزب فى القاهرة والمحافظات •

وكانت اللجنة العليا للحزب (٧٠ عضوا) قد عقدت اجتماعا يوم الخميس الماضى ، تمت فيه الموافقة على قبول مبدأ التعيين باغلبية ٢٠ صوتا ضد ١٦ صوتا وتغيب ٣٤ عضوا من اعضائها بينهم الامين العام للحزب الدكتور حلمى مراد •

كما وافقت اللجنة التنفيذية للحزب (٢١ عضوا) بدورها على قبول التعيين باغلبية ٩ ضد ٦ وتغيب ٦ أعضاء •

وكانت لجان الحزب فى القاهرة والجيزة والقليوبية قد عقدت اجتماعات موسعه قبيل اجتماع الهيئه القيادية للحزب أعلنت فيها رفضها باغلبية الاصوات لمبدأ التعيين •

من جانب اخر أصدرت الامانه العامه للشباب فى حزب العمل بيانا انتقدت فيه قرار الحزب بدخول الانتخابات واعتبرته (خطأ فادحا) ، كما حملت المسئولين عن اتخاذ قرار التعيين النتائج السيئه لهذا القرار •

وكان من أبرز المعارضين للقبول بمبدأ التعيين بين قادة حزب العمل كل من أبو الفضل الجيزاوى وفؤاد نصحى ومحمد فهمى بدر وبراهيم العزازى وسيد رستم حيث شكلوا اتجاها معارضا قويا فى مواجهة المؤيدين للقبول بمبدأ التعيين واستندت معارضتهم الى ان القبول بمبدأ التعيين يضفى شرعية على المجلس الجديد كما يلغى مفعول الطعون المقدمة للقضاء حول الانتهاكات التى تمت فى الانتخابات الاخيرة •

وتجدر الاشارة الى أن اعضاء حزب العمل كانوا قد استقبلوا اعلان المهندس ابراهيم شكرى برفض التعيين فى مجلس الشعب فى المؤتمر الصحفى الذى عقده منذ اسبوعين بعاصفة من التصفيق استمرت خمس دقائق •

ومن المقرر أن يصدر قرار تعيين كل من المهندس ابراهيم شكرى وسيد رستم فى مجلس الشعب عن حزب العمل •

وقد صرح أبو الفضل الجيزاوى عضو اللجنة العليا لحزب العمل أنه مع التزامه بقرار اللجنة العليا بقبول التعيين الا انه كان يأمل الا توافق قيادة الحزب على المشاركة فى مجلس أتى بانتخابات مزورة • وأضاف أن حزب العمل كان عليه الا يتعاون مع الرئيس مبارك الا اذا أعاد النظر فى كافة القوانين التى أدت الى هذه النتائج السيئة وقدم ترضيات لحزب العمل أولها الغاء نسبة ٨٪ بأثر رجعى •

وقال عباس المصرى عضو اللجنة العليا لحزب العمل أن قرار الحزب سوف يفجر حزب العمل من داخله كما سيظهر فى المؤتمر العام القادم •

وقد قدم أمين حزب العمل فى البحيرة عطيه شعلان استقالته من الحزب احتجاجا على قرار قبول التعيين •

اعترفوا أخيرا

الطائرة الكورية كانت تتجسس لامريكا

اكدت مجلة وزارة الدفاع البريطانية « ديفنس اتاشى » فى عددها الاخير ، ان الطائرة المدنية الكورية « بوينج ٧٤٧ » التى أسقطها الاتحاد السوفيتى فى سبتمبر ١٩٨٣ وعلى متنها ٢٦٩ راكبا كانت فى مهمة تجسس باشراف المكوك الامريكى « تشالينجر » لجمع أسرار عن وسائل الدفاع الجوى السوفيتية لحساب المخابرات الامريكية •

جولة رئيس النظام العنصرى بالجنوب الافريقى فى اوربا

اتفاقات السلام .. لا تحقق السلام

وثائق مختلفة لأطراف تتحدث لغات مختلفة

موزمبيق تردد لغة كامب ديفيد

قام رئيس وزراء النظام العنصرى فى جنوب افريقيا (بيتر بوتا) مصحوبا بوزير خارجيته بالبرتغال بزيارة عدة دول اوربية تبدا بالبرتغال مرورا بالمانيا الغربية وبلجيكا ثم قاما بزيارات خاصة لفرنسا وبابا الفاتيكان فى روما ، وذلك فى الفترة بين ٢٩ مايو والعاشر من يونيو ١٩٨٤ .

وتتم هذه الزيارة الهامة لقادة النظام العنصرى فى جنوب افريقيا الى اوربا فى اعقاب توقيع « اتفاقيات السلام » مع انجولا وموزمبيق شهرى فبراير ومارس الماضيين اوما سمى بكامب ديفيد الافريقية فى بعض الدوائر ، ومن ثم فالزيارة تتم أساسا لتلميع وجه النظام العنصرى فى اوربا التى اضطرت أحيانا الى التظاهر بالمشاركة فى حملة مقاطعة هذا النظام مجاملة للرأى العام الافريقى ، وهى تذكرنا بجهد اللوبى الصهيونى لتلميع وجه بيجين بعد توقيعه لاتفاقيات كامب ديفيد كرجل سلام ازاء شهرته السابقة بانه « رجل الحرب » فى الشرق الاوسط .

ولسنا بحاجة لتأكيد المعانى الخاصة التى تحملها زيارته لدول معينة فى اوربا فهو يزور معظم العواصم باعتبارها حملة دعائية أكثر منها مناقشة للمصالح المتبادلة اذ ان هذه المصالح تبدو مستقرة رغم كل « المخيلات » التى تبدو موجهة من اوربا ضد العنصرية او « الابارتهيد » فى الجنوب الافريقى . ولعل ذلك فى حد ذاته أن يقنع المسئولين العرب القلقين دائما على « الاعلام الاوربى والامريكى » تجاه تأييد اسرائيل ، فسواء كان الاعلام مؤيدا او معارضا فانه يغطى مصالح كامنة لا بد من حسابها قبل الانشغال باوهام الاعلام .

ورحلة زعماء العنصرية فى جنوب افريقيا تبتدأ بالبرتغال لتؤكد الحلف القديم لمصالح البلدين تجاه انجولا وموزمبيق ، وقد كانت جنوب افريقيا والولايات المتحدة تودان توقيع بعض « الاتفاقيات » فى لشبونة تأكيدا لهذه العلاقة لولا انتباه المسئولين الافريقيين الى المغزى السلبى لهذه المحاولة ، لكن ها هى البرتغال تبقى على قائمة الاهتمام الاول للنظام العنصرى لتأكيد التحالفات القديمة والجديدة فى وقت واحد .

اما محور بون — جوهانسبرج فهو متجدد دائما بالنسبة للصناعات النووية مارا بتل أبيب ، وبروكسل ضرورية لتنسق مصالح اتحادات التعدين فى جنوب افريقيا وكاتنجا (زائير) ، اما زيارة البابا فللحصول على مباركة خطوات السلام النهائية خاصة والبعد الدينى من ابعاد الصياغة العنصرية للنظام فى جنوب افريقيا والكنيسة سند وليحل له

اما فرنسا فقد كان موقفها فى قضية ناميبيا لشعورها بخطر التطرف من العنصريين والوطنيين على السواء مما جعلها تنسحب من فريق الدول الخمس المفاوضة واضعف ذلك الموقف الغربى فى القضية نسبيا ، والان فان جنوب افريقيا تستطيع جمع شمل الحلف الغربى بعد ان قادت الولايات المتحدة عملية التفاوض .

الوجه الجديد للنظام العنصرى

الذين سبق لهم التعرف على دراسة النظامين العنصريين فى جنوب افريقيا والمنطقة العربية اكدوا كثيرا على الوجه البادى المرض به هذه النظم نفسها منذ

حلمى شعراوى

قيامها وهو التفوق ضمن النظام الاقليمى القائم ومحاولة الاندماج بالقوة داخل هذا النظام ، وقدرة النظامين على الردع واستخدام الاذرع الطويلة بالنسبة للدول المجاورة المقامة ، ثم التكذيب المطلق لدعاوى الحركة الوطنية المكافحة من الداخل والخارج .. وكل ذلك فى اطار ان اى من « النظامين » هو دولة من دول المنطقة لا بد من قبولها شاءت المجموعة الاقليمية أم ابت .

وعند محاولة « الاندماج » فى المنطقة كما حدث مع كامب ديفيد تثبت صياغات تعرفها تلوى نقمة السلف فى الدعاوى السابقة لتكيفها فى اطار « اتفاق السلام » الذى يحقق نفس النتائج لصالح النظام العنصرى .. مع فارق القبول للوجه الجديد .

هكذا تحدث بيتر بوتا وتحدثت معظم وثائق جنوب افريقيا التى نشرت بعد توقيع « نكوماتى » خاصة مع موزمبيق .. فماذا قال بوتا والرسائل المتبادلة بعد توقيع اتفاقيات السلام سولنترك المقارنة مع النظام الصهيونى لفطنة القارىء !!

● ان دولة جنوب افريقيا اول دولة فى افريقيا تواجه الاحتلال الاستعمارى والاستقلال وان « استقلالنا » لم يأت بسهولة عندما حاربنا امبراطورية عظمى (يقصد بريطانيا) .

● اننا دولة افريقية يسكنها شعب افريكانى (يقصد البوير البيض مع الافريقيين الاصلاء) يرتبط ماضيه ومستقبله معا ، واننا لم نرسم هذه الحدود الحالية بانفسنا .

● ان لدينا الاستقرار والقوة الاقتصادية والانتاجية ونستطيع مساعدة المنطقة فى انتاج الغذاء وتنمية التجارة والعمالة ومعالجة الجفاف ، لو تخلينا عن الشكوك المتبادلة والذكريات الاليمة (العامل النفسى !) .

● يستطيع القطاع الخاص فى جنوب افريقيا تنمية الدول المجاورة ، وتشجيع مشروعات التنمية فى دول الجنوب الافريقى كما تستطيع أن تتحالف من أجل قوة تفاوض مع الاخرين حول اسعار المواد الخام وغيرها .

● الاتفاق مع موزمبيق يعتبر نموذجا يمكن تطبيقه مع بقية دول المنطقة من أجل الاستقرار اذا اتفقنا على عدم التدخل فى الشئون الداخلية وقبول اختلاف النظم الاجتماعية الاقتصادية فى المنطقة .

بمثل هذه الافكار التى سارعت حكومة جنوب افريقيا على نشرها من حول اتفاقياتها فى الجنوب الافريقى يسافر قادة النظام العنصرى الى اوربا ليوقفوا المقاطعة الصورية التى كانت قائمة وتعطل بعض (اعمالها) مع الرأسمالية الاوربية . فى نفس الوقت فان اجهزة هذه الاجهزة تتلقف هذه « الصورة الجديدة » بالترحيب لتتخلص من عبء كثيرا ما عرقل علاقاتها المباشرة مع النظام العنصرى . والخطوة التالية بالطبع ستكون دوائر الامم المتحدة التى تراكمت قراراتها ضد النظام العنصرى ، بل وتجمع الافريقيون على عزل النظام العنصرى من مجتمع الجمعية العامة بالامم المتحدة منذ اكثر من عشر سنوات .

لغة كامب ديفيد فى موزمبيق

تعلم حكومة ساموراماشيل كثيرا من التنازلات . وان كانت تقدم كثيرا من الاسباب .. ولعل السبب الرئيسى الذى تقدمه هو نفسه الذى دار حوله السادات منذ توقيع كامب ديفيد . الظروف الاقتصادية . اصحيح ان موزمبيق رأت اشد موجات القحط ثم الفيضانات المدمرة منذ اكثر من نصف قرن ، وحوصر عمالها فى مناجم جنوب افريقيا وتوقف التصدير عن طريق موانيها وقطعت حركة التمرد المدعومة من جنوب افريقيا طرق اتصالها بدول الخليج الافريقى وهى طرق اقتصادية بالاساس .. لكن لغة التفسير الاقتصادى هذه . كانت لغة كامب ديفيد وتخفى وراءها تجاهل الطبيعة السياسية لموقف النظام العنصرى ، كقوة توسعية وعدوانية لن يوقفها « الاتفاق » المرضى لها طالما بقيت بتكوينها الاجتماعى العنصرى ذاك . والدليل امامهم فى طبيعة السلوك الاسرائيلى بعد كامب ديفيد ! بل وفى سلوك جنوب افريقيا وسياسة التسليح المكثف لحركات التمرد فى عقب اتفاق نكوماتى مباشرة .

لكن الخطر أن لغة موزمبيق امتدت اكثر الاعتبارات الاقتصادية : تقول الوثائق الموزمبيقية (الى منظمة الوحدة الافريقية بل واحاديث دبلوماسييها معى فى اديس ابابا وهم يقلبون بعض هذه الوثائق) : اننا الانسان — والدولة — لا يختار جيرانه ، وشرعية دولة جنوب افريقيا لا يمكن انكارها ، ويبقى النظام الاجتماعى للابارتهيد شأنا ليس داخليا من مشكلات الحقوق المدنية ، وبناء على ذلك فحزب المؤتمر الوطنى الافريقى ليس حركة تحرير وطنية ضد نظام استعمارى ولكنه حركة اجتماعية للتغيير الاجتماعى فى جنوب افريقيا ومن ثم فهو يواجه مشكلة داخلية » .

وعندما اشتد الهجوم فى الاجتماع الوزارى لمنظمة الوحدة الافريقية فى اديس ابابا فى اواخر فبراير الماضى وخاصة من الجابون والكمرون وساحل العاج (ابطال الحوار السابقين مع جنوب افريقية بحجة عدم احاطة موزمبيق لهم بخطوتها مع جنوب افريقيا . وشماتة فى الواقع من موقف دول المواجهة ، سارع شيسانو وزير خارجية موزمبيق يندد بمنظمة الوحدة نفسها ، ومجزها الدائم عن دعم موزمبيق التى كسبت فيها « القريميو » .

حرب الاستقلال وحدها بينما تمتعت منظمة الوحدة بهذا الانتصار! وراح شيسانو يشيد الى انه « لا يشجب تأييد المنظمة بل يطلب تأييد دعم الاتفاق » ثم طلب تغيير اصطلاح « دول المواجهة » الى « الدول المستقلة » فى الجنوب الافريقى ..!!

يقول القريبون من موزمبيق : ان الخطر ليس فى توقيعها « اتفاق عدم اعتداء وحسن الجوار » فهى دولة ذات طابع اشتراكى وقادرة فى النهاية على الصمود .. مهما هادنت جنوب افريقيا لبعض الوقت ببعض اجراءات الترضية بوقف دعم جنوب افريقيا لحركة المرتزقة والمخربين داخل موزمبيق مقابل منع حزب المؤتمر من نشاطه العسكرى فى موزمبيق ، ولكن المشكلة ان جنوب افريقيا صممت على عدد من اجراءات « تطبيع العلاقات » تضمنتها اتفاقيات أمن وتجارة وسياحة ، تهدد وحدها بابتلاع جنوب افريقيا لاقتصاديات موزمبيق المتهالكة والنفاذ عبرها الى تجمع دول الجنوب الاقتصادى .

وبينما الموقف بهذه الحدة لخص ساموراماشيل موقف موزمبيق على نحو افضل فى رسالة لرئيس النظام العنصرى قال فيها : « ان اختلاف مفاهيمنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية اختلافات عظيمة بل ويعادى كل منها الاخر ، ولابد أن نعترف بذلك بصدق وصراحة ولكننا نعترف أيضا أن جيرتنا لا فكاك منها ولا يمكن تجنبها .. ولا مفر من التعايش السلمى وحسن الجوار بيننا » .. هذا هو الهامش .. الذى ينفذ منه الخطر والامل فى نفس الوقت .

لغة اخرى فى انجولا

الموقف بالنسبة لانجولا اكثر مأساوية .. لكنه من جانبها اكثر صلابة .. فثلث الاراضى الانجولية تحتلها قوات جنوب افريقيا ، وقوات سافمبى وحركة يونيتا مدعومة من جنوب افريقيا تحتل او تهدد الثلث الثانى ، والثورة الانجولية لا تريد أن تساوم بحركة تحرير ناميبيا (سوابو) وتمنحها كل التسهيلات التى تجعلها ترفض اى تنازل عن الاستقلال الكامل وغير المشروط لناميبيا .. وهى لا تريد فى نفس الوقت ان تجعل الكوبيين او السوفيت يساريون لهم معركتهم ، كما أن السوفيت انفسهم لا يستطيعون ان يعيشوا « حرب افغانستان » اخرى مع الامريكان .

يقول جورج باولو — فى وثائق منظمة الوحدة الافريقية ما خلاصته : وقد فشل الغرب فى حسم قضية ناميبيا ، والاستعدادات جارية للمواجهة الحاسمة لتحرير اراضى انجولا بعد عرض القضية على مجلس الامن فى ديسمبر ١٩٨٣ وصلت رسالة جنوب افريقيا بالرغبة فى التفاوض .. ورسالة أمريكية بضمانات حول جدية ذلك . ومالم يقله باولو أيضا ان رسالة اخرى غير مباشرة من معسكر الامبريالية عن طريق سافمبى فى بيانه التهديدى الحدا بانه سيبدأ فى التدمير الشامل للمدن فى مارس ١٩٨٤ .. وهنا بدأ التفاوض .. بموافقة سوابو ناميبيا من جهة ، وعلى أرض كابو فال فى الرأس الاخضر من جهة اخرى (ثم لوساكا فيما بعد) وبمشاركة وضمان أمريكا من جهة ثالثة .. وحتى الان يتحدى الانجوليون عن اتفاق « فك الاشتباك » وليس « اتفاق سلام أو حسن الجوار » ويتعهد النظام العنصرى بالانسحاب من أراضى انجولا ووقف دعم سافمبى والتفاوض المباشر مع سوابو من أجل تطبيق قرار ٤٣٥ لسنة ١٩٧٨ الخاص بناميبيا .

ولم تقدم انجولا اية تنازلات اخرى .. لذلك لم تنسحب جنوب افريقيا بعد أربعة أسابيع من منتصف مارس كما وعدت ، ولا تفاوضت مع سوابو وانما طلبته مع منظمات عميلة محلية فأبى الاتفاق .. وقام سافمبى بتدمير « هوامبى » العاصمة الثانية لانجولا .. وبقى السلام معلقا بأصابع كيسنجر الجنوب الافريقى « تشستر كرور » الذى مازال يتجول فى المنطقة حتى الان .

وفى نفس الوقت أعلنت حكومة انجولا أنها رغم بلوغ الخسائر لحوالى ١٠ الاف قتيل و ١٥٠ الف لاجىء و ١٠ مليار دولار خلال حربها ضد التخريب وجنوب افريقيا منذ ١٩٧٨ فانها تلتزم تماما بمساعدة « مقاتلى » حركة سوابو ومقررات منظمة الوحدة الافريقية ، وتناشد أعضاء المنظمة ان يعتبروا معها قضية ناميبيا قضية افريقيا كلها وليست شأنا محليا لانجولا .

البقية ص ٦

الرئيس الايطالى ساندرو بيرتينى ينحنى اجلالا أمام نعش برلينجوير سكرتير عام الحزب الشيوعى الايطالى الذى توفى منذ أيام .

في مقابل اعادة جدولة الديون

القمة الغربية تطالب دول العالم الثالث بالتبعية الكاملة

من بين الموضوعات التى ناقشتها قمة الدول الغربية فى لندن موضوع ازمة الديون التى تعانى منها بلدان العالم الثالث .

وادراج الموضوع فى جدول اعمال القمة الغربية جاء استجابة للطلب المباشر الذى تقدمت به البرازيل والارجنتين وخمس دول اخرى من امريكا اللاتينية مدينة للولايات المتحدة ، الى الزعماء الغربيين بدراسة ازمة سداد الديون التى تعانى منها ، خاصة بعد الوضع الحرج للارجنتين التى رفضت مؤخرا توقيع اتفاقية مع صندوق النقد الدولى خشية أن تثير شروطها المجحفة موجة من الهبات الجماهيرية .

ومن المعروف ان ازمة الديون الخارجية بلغت بالنسبة لكثير من بلدان العالم الثالث حدا ينذر بكارثة . ففى عام ١٩٨٢ ، قدر حجم الديون الخارجية التى على دول العالم الثالث سدادها بحوالى ١٤٠ بليون دولار ، وقدر ان ٣٠ دولة من هذه الدول عجزت عن سداد نحو ٢٨ بليونا من ديونها المستحقة السداد خلال العام .

وتشير تقديرات الخبراء الغربيين انفسهم الى انه لو ظل الوضع كما هو ، فانه فى عام ١٩٨٦ سوف تكون الدول المقترضة الاساسية بحاجة الى دعم مالى دائم ومستمر لمجرد ان تتمكن من دفع فوائد الديون الامر الذى يغلق اية امكانية لاحداث تنمية او حتى نمو .

وعندما طرح الموضوع على جدول اعمال القمة الغربية ، قدمت عديد من المقترحات ، من بينها السعى لاقناع البنوك التجارية الغربية باعادة جدولة الديون على مدى عدة سنوات وقيام الحكومات الغربية بنفس الاجراء . ومن بينها اقتراح الرئيس الفرنسى ميتران بخفض الولايات المتحدة لاسعار الفائدة الخاصة بديونها (ومن المعروف ان كل ارتفاع قدره ١٥٪ فى اسعار الفائدة يقابله ارتفاع ٤ بليون دولار فى ديون العالم الثالث .

غير ان القمة الغربية انتهت الى الاخذ بوجهة النظر الامريكية فى موضوع الديون ، والمتمثلة فى التعامل مع كل دولة من العالم الثالث على حده ، بحيث تكون اعادة جدولة الديون نوعا من (المكافأة) لدول العالم الثالث التى تستحق ذلك ، وان تحجب هذه المساعدة عن الدول التى لاتستحق .

وقد كشفت تصريحات المسئولين الغربيين عن بعض (معايير « اختيار تلك الدول التى تستحق (مكافأة) تتمثل المعايير التى تم الكشف عنها فى مدى استعداد الدولة لقبول قائمة الشروط المعروفة التى يفرضها صندوق النقد الدولى والبنك الدولى ، والمتمثلة باختصار فى :

● التزام الدولة باتباع سياسة تشجيع الاستثمارات الاجنبية .

● افساح المجال كاملا امام القطاع الخاص المحلى .

● تقليص تدخل الدولة فى المجال الاقتصادى الى اقصى حد ممكن .

● الغاء دعم السلع الاساسية ورفع اسعار العديد من السلع .

ومن المعروف ان هذه (الروشته) التى تلزم الدول الغربية دول العالم الثالث باتباعها حتى تكون جديرة (بمكافأة) اعادة جدولة الديون ، هى بذاتها التى دفعت بهذه الدول الى دوامة الاقتراض من الخارج واوصلتها الى الخراب الاقتصادى الذى وصلت اليه .

اما معايير (المكافأة) التى لم يكتف عنها الزعماء الغربيون ، فهى مجموعة من الشروط السياسية المرتبطة بصفة عامة بمدى التزام هذه الدول بالمشاركة فى تحقيق المصالح السياسية والاستراتيجية للدول الغربية فى مناطق العالم المختلفة .

مثال ذلك ، ربط اعادة جدولة الديون بالنسبة لمصر بمدى استعدادها لاعادة السفير المصرى الى اسرائيل .

بل ومن معايير (المكافأة) ، ما أنبأ اليه بيان القمة الغربية الختامى والمناقشات التى دارت خلالها علاقة بعض دول العالم الثالث بما يسمى (بالارهاب الدولى) ، ومدى استعداد بعض الدول للتعاون مع الدول الغربية فى (مكافحة) هذا الارهاب الدولى . ((الارهاب الدولى)) بالمفهوم الغربى يندرج تحته عديد من الممارسات فى مقدمتها اشكال المقاومة المسلحة للتدخل الغربى فى دول العالم الثالث ، بل وحتى اشكال المقاومة المسلحة لبعض الدول التابعة للغرب وللولايات المتحدة بالذات مثل اسرائيل .

معنى ماسبق باختصار انه لمجرد اعادة جدولة ديون بعض دول العالم الثالث ، لم تكتف القمة الغربية بالتدخل السافر فى الشئون الداخلية لهذه الدول ومطالبتها باعادة تنظيم اقتصادياتها وفقا لما يرضى عنه الغرب ، وانما تطالب هذه الدول ايضا بأن تصبح مجرد ذيل وتابع للغرب فى سياسته الكونية ، اى تطالب بتبعية دول العالم الثالث الكاملة للغرب داخليا وخارجيا .

السيد زهرة

سياستنا الخارجية

برلينجوير

لماذا هذا الاصرار من قبل كافة احزاب ايطاليا الاخرى على الحيلولة دون أن يصبح الحزب الشيوعى حزب حكومة ، رغم انه يحظى باصوات ثلث الناخبين ، ويشكل منذ سنوات طويلة ثانى اكبر احزاب ايطاليا ؟

بل مات انريكو برلينجوير — امين عام الحزب — وهو يحاول اثبات ان حزبه بصدد أن يتحول ، من خلال معركة الانتخابات للبرلمان الاوروبى ، الى اكبر احزاب ايطاليا على الاطلاق .

● هل لان هناك قاعدة مقررة بعدم اشراك الشيوعيين فى حكومات دول حلف الاطلنطى ؟

لم تعد القاعدة مطبقة — حتى ان وجدت — منذ اشتراك الشيوعيين الفرنسيين فى حكومة فرنسوا ميتران .

ثم لايمكن القول بان الشيوعيين الايطاليين ، اذا ما اشتركوا فى الحكم ، سوف يطالبون بخروج ايطاليا من حلف الاطلنطى . فبرلينجوير هو اول من نادى بسياسة وصفها بانها (ليست معادية لامريكا ولا هى معادية للسوفييت) .

وهو اول من نادى بضرورة تخلى الشيوعيين عن استراتيجية تقوم على (الثورة المفاجئة) والتخلى عن حلف الاطلنطى للانضمام الى حلف وارسو ، لان مثل هذا الانتقال (المفاجىء) لابد ان يخل بتوازن القوى العالمية اخلالا جسيما ولابد ان يهدد باشعال حرب عالمية ثالثة ، ولا مناص بالتالى من بقاء ايطاليا داخل حلف الاطلنطى ، والعمل على التصفية التدريجية لحلفى وارسو والاطلنطى معا ، تحقيقا للسلام العالمى .

بل ذهب برلينجوير الى حد التصريح بانه اذا فرض عليه الاختيار فانه يفضل التواجد داخل حلف الاطلنطى على التواجد داخل حلف وارسو ، ذلك لان بلدان حلف الاطلنطى لم تشهد تدخلا فى شئونها الداخلية على غرار ما حدث فى تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨ !

● هل يمكن القول بعد ذلك بأن سبب الاعتراض على مشاركة الشيوعيين فى حكم ايطاليا هو ولاؤهم للاتحاد السوفيتى ؟

من المعلوم ان الزعيم الشيوعى الايطالى بالميرو تولياتى — حتى قبل ان يتولى برلينجوير منصب الامين العام — كان قد رفض الانحياز الى جانب موسكو ضد بكين فى النزاع الصينى السوفيتى ، ورفض التسليم بان هناك مركزا واحدا للحركة الشيوعية العالمية ، واطلق شعار (تعدد المراكز) و (الوحدة من خلال التنوع) .

بل وقد ذهب برلينجوير الى ما هو ابعد . فقد وصف معاداة الحزب الشيوعى البولندى لنقابة (تضامن) بانه معاداة من قبل نظام ينتسب الى الشيوعية فى اوروبا الشرقية للطبقة العاملة وليس للمثقفين كما قيل تبريرا — على حد قوله — للتدخل فى تشيكوسلوفاكيا . وبروز تناقض بين الحزب والطبقة قد يفضى الى انحراف الطبقة ، لا الى مجرد انحراف الحزب ، ولكن لايبرر هذا فى اى الاحوال فرض الاحكام العرفية على العمال .

وقال برلينجوير ، ختاما لتحليله ، « ان احداث بولندا قد اثبتت ان قوة الدفع التى اطلقتها ثورة أكتوبر قد تم استنفاذها » !

وقد نسب الى برلينجوير ابتداع (الشيوعية الاوروبية) . وهى تحمل ضمنا معنى ان النظام الشيوعى فى شرق اوروبا لايصلح نموذجا كفيلا بكسب اغلبية المجتمع برلمانيا فى مجتمعات غرب اوروبا ولابد من نموذج اخر يستمد سماته من التراث الثقافى والحضارى الوطنى ، ومن الملابسات الواقعية لكل مجتمع على حدة .

● هل يمكن القول بعد ذلك بأن سبب الاعتراض على مشاركة الشيوعيين فى حكم ايطاليا هو انكارهم لقيم المجتمع ونظمه ، أوحتى لان حزبهم حزب ملحد يستحق الحرم الكنسى كما أكد بابا روما قبيل انتخابات ايطاليا الحاسمة عام ١٩٤٨ ، وكان يتوقف عليها وقتذاك مصير حلف الاطلنطى ؟

حتى الكنيسة الكاثوليكية لم تعد تستطيع ان تزعم ان الحزب الشيوعى الايطالى حزب معاد للمسيحية . فقد استخلص برلينجوير من تجربة اليندى لاقامة نظام ماركسى فى شيلى بالطرق الشرعية والبرلمانية والسلمية ، وانقلاب بينوشيه عليه ان مثل هذا النظام لن يكتب له الاستقرار اذا اعتمد على نصف المجتمع وحسب . ولذلك لابد كى يستقر الحكم فى ايطاليا الا يكون وقفا على المسيحية الديمقراطية دون الشيوعيين اوعلى الشيوعيين دون المسيحية الديمقراطية . وطرح برلينجوير شعار (الحل الوسط التاريخى) القائل بضرورة أن يضم الحكم فى ايطاليا المكونات الثلاثة الرئيسية للمجتمع الايطالى وهى التيار الشيوعى ، والمسيحى الديموقراطى ، والاشتراكى . وهذا هو الضمان الوحيد لتحقيق التحولات التى تتطلع اليها جماهير شعب ايطاليا بالطرق السلمية . وكان ذلك تاكيدا بان الحزب الشيوعى لايعادى قط التيار المسيحى .

ولكن تآلف ضد (الحل الوسط التاريخى) اقصى اليمين واقصى اليسار . اكثر اجنحة المسيحية الديموقراطية عداء للشيوعية والالوية الحمراء ، واختطفت الالوية الحمراء ثم اغتالت الدو مورو ، القطب المسيحى الديموقراطى الوحيد الذى كان يملك مؤهلات — وصلاحيات — الاستجابة لدعوة برلينجوير . وبعد ان بدا (الحل الوسط التاريخى) على وشك التنفيذ ، ارتد الى الخلف بشدة .

وقاوم برلينجوير حجم الردة بأن طرح ماسماه فى مؤتمر الحزب الاخيرة ، (البديل الديمقراطى) . وقصد به جبهة تضم الشيوعيين والاشتراكيين كمرتكز لمعاودة الانفتاح على القوى السياسية فى المجتمع مرة اخرى . ولكن افسدت قوى اليمين الايطالى هذا المخطط بان قبلت بوزارة ائتلافية يرأسها لاول مرة زعيم الحزب الاشتراكى على ان يلبى طلبها فى استمرار ابعاد الشيوعيين عن الحكم .

● لماذا هذا الاصرار على ابعاد الشيوعيين رغم أن برلينجوير قد أسقط تماما كل ما كان يمكن التذرع به لزعم ان الحزب ضد الغرب ، او ضد الدين ، او ضد قيم المجتمع ونظمه ، أو أنه موال لدولة أجنبية ؟

السبب هو ان القوى المهيمنة على السلطة فى ايطاليا غارقة حتى اذنيها فى الفساد . والفضائح التى تزكم الانوف تتكرر كل يوم وايطاليا شهيرة بانها انبتت عصابات (المافيا) . وهى التى صدرتها لمختلف ارجاء العالم الرأسمالى . ويرمز الحزب الشيوعى الايطالى الى النقيض . معروف عنه انه حزب النظافة . وقد اشتهر برلينجوير بالذات لا بالتواضع المفرط وطهارة اليد فحسب ، بل برؤية الى السياسة وصفت بانها رؤية اخلاقية . حتى ان البابا نفسه رأى ان يعلن انه يصلى من اجله .

ولم يحقق (الحل الوسط التاريخى) على مستوى السلطة ، ولكن حققه على مستوى جماهير الشعب . فقد ضمت جنازته كل شعب ايطاليا دون استثناء شيعه الماركسيون الى مثواه الاخير بالقبضة المرفوعة . وشيعه الكاثوليك بعلامة الصليب .

مالم يتحقق فى حياته تحقق يوم مماته .

الموت نفسه كفيل احيانا بتحقيق تطلعات الحياة .

محمد سيد أحمد

العرب والعالم

الحوار الفلسطينى يتوصل الى نتائج ايجابية

انتهت فى عدن الاسبوع الماضى الجولة الثالثة من المباحثات بين المنظمات الفلسطينية التى اعلن ممثلوها عن رغبتهم فى التشاور مع قياداتها قبل الاعلان عن قرارات الاجتماع . التى تركزت حول موعد عقد المجلس الوطنى الفلسطينى الذى تسعى فتح لانعقاده فى وقت قريب ، كما تناولت تقييم زيارة عرفات للقاهرة واحداث طرابلس فى شمال لبنان .

وقد تقدمت فتح بوثيقتى عمل احداهما سياسية تتناول خط سير منظمة التحرير الفلسطينية والاخرى تنظيمية تتعلق باعادة تنظيم داخل مؤسسات المنظمة .. كما قدم التحالف الديمقراطى الذى يضم الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية والحزب الشيوعى الفلسطينى وثيقة عمل تتضمن مقترحات للاصلاح الديمقراطى داخل المنظمة وتطالب بادانة زيارة عرفات للقاهرة .

وقد صرح ياسر عبد ربه الامين العام المساعد للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين فى بيان صحفى من دمشق ان اجتماعات عدن قد حققت نتائج ملموسة عن طريق الاتفاق الشامل واضاف يقول ان هذه الاجتماعات ستعود للانعقاد مرة أخرى خلال الايام القليلة القادمة لاقرار الصيغة النهائية للقضايا السياسية والتنظيمية التى جرى بحثها خلال دورات الحوار الفلسطينى الثلاثة السابقة التى عقدت فى الجزائر وعدن ، وقال : اننا واثقون ان لقاءنا القادم سوف يسفر عن اعلان تاريخى يفتح الباب امام مرحلة جديدة لاستعادة وحدة منظمة التحرير الفلسطينية .

واشار ياسر عبد ربه الى ان التحالف الديمقراطى سوف يقوم خلال الايام القادمة بعقد سلسلة اجتماعات بدمشق مع بعض المنظمات الفلسطينية التى اطلقت على نفسها أخيرا اسم (التحالف الوطنى الفلسطينى) وهو يضم الصاعقة والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجناح المنشق من حركة فتح المعروف باسم الانتفاضة من فتح والقيادة العامة وجبهة النضال لاطلاعها على الاتفاق الذى تم التوصل اليه مع اللجنة المركزية لحركة فتح ودعوتها الى تأييده والانضمام الى حوار وطنى شامل يضم جميع الاطراف الفلسطينية . من اجل صيانة الوحدة الوطنية ونبذ الانقسام .

وقال الامين المساعد للجبهة الديمقراطية ان النجاح بالتوصل الى اتفاق نهائى وبدء الحوار الوطنى الفلسطينى الشامل على ضوء هذا الاتفاق يشكلان المقدمة الضرورية للتحضير لعقد المجلس الوطنى الفلسطينى .

هذا ومن المقرر ان تعقد الجولة الرابعة من المباحثات ابتداء من بعد غد الجمعة فى عدن .

وهل ينتهى الخلاف بين فتح والحزب الشيوعى اللبنانى ؟

اجرى ممثلون عن حركة فتح والحزب الشيوعى اللبنانى مباحثات لتصفية الخلافات بينهما فى عدن الاسبوع الماضى . وقال عباس زكى ممثل منظمة التحرير فى عدن ان المباحثات التى حضرها ابو جهاد ممثلا عن فتح ونديم عبد الصمد ممثلا عن الحزب الشيوعى اللبنانى قد جرت فى جو من الصراحة والموضوعية والجدية .

ومن المعروف ان العلاقات بين فتح والحزب الشيوعى اللبنانى قد توترت اثناء حوادث طرابلس فى نوفمبر الماضى فى اعقاب المعركة الدامية بين اعضاء الحزب الشيوعى وانصار حركة التوحيد الاسلامى التى انتهت بمقتل عدد من اعضاء الحزب الشيوعى واغلاق مكاتبه فى طرابلس .

وكانت مصادر فى الحزب الشيوعى قد اتهمت ياسر عرفات شخصيا بالانحياز الى خصومهم .

كول يقوم بحملة لدعم العلاقات مع الشرق

يسافر المستشار الالمانى الغربى (هيلموت كول) غدا الى المجر فى اطار حملة يقوم بها فى الصيف لدعم العلاقات بين المانيا الغربية ودول اوروبا الشرقية على الرغم من العداء المتزايد بين موسكو وواشنطن .

وستكون هذه الزيارة فرصة مبكرة لمعرفة راى الكتلة الشرقية بعد قمة دول مجلس المعونة الاقتصادية المتبادلة (كوميكون) فى موسكو هذا الاسبوع ، ولقاء قمة الزعماء الغربيين فى لندن .

ومن ناحية اخرى فان وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا (بوهوسلاف شنوبيك) سوف يقوم بزيارة الى بون الشهر القادم ، وهى الزيارة التى كان مقررا لها ديسمبر الماضى ولكنها الغيت بعد نشر المانيا الغربية للصواريخ النووية الامريكية فى اراضيها .

جاكسون : الحزب الديمقراطى يجب ان يغير قواعده الظالمة

صرح المرشح الديمقراطى الامريكى (جيمس جاكسون) انه لن ينسحب من معركة انتخابات الرئاسة الامريكية حتى يوافق الحزب الديمقراطى على تغيير القواعد التى وضعها الحزب للانتخابات ووصف القواعد المعمول بها بأنها جائرة وغير منصفة .

وسوف يعقد الحزب الديمقراطى مؤتمره العام خلال شهر يوليو القادم لاختيار مرشح الحزب رسميا فى معركة انتخابات الرئاسة القادمة فى نوفمبر القادم ضد مرشح الحزب الجمهورى الرئيس ((رونالد ريجان)) .

وقال « جاكسون » انه سيدخل المؤتمر القادم تحت شعار (العدالة قبل وحدة الحزب) وقال (لا اريد ٤ سنوات اخرى من استبداد الرئيس ريجان ولا ايام اخرى من عذاب الديمقراطيين)) واضاف انه حصل على ٢١ فى المائة من اصوات الناخبين ولكنه لم يحصل الا على ٧ فى المائة فقط من اصوات المندوبين ، بينما حصل مونديل على أقل من ٤٠ فى المائة من أصوات الناخبين واكثر من ٥٠ فى المائة من اصوات المندوبين الذين سيختارون مرشح الحزب فى الشهر القادم .

البرتومورافيا .. مرشح الحزب الشيوعى الايطالى فى الانتخابات

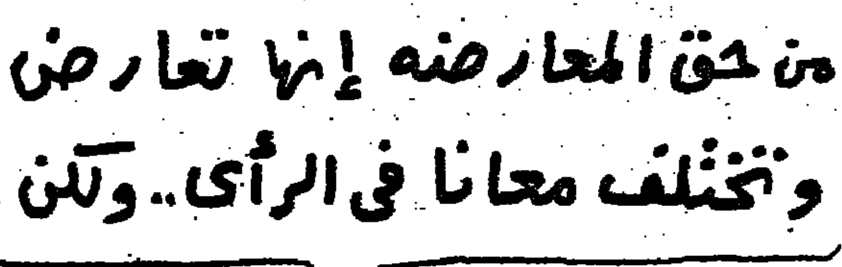
اعلن الاديب الايطالى الكبير ((البرتو مورافيا)) انه سيدخل انتخابات البرلمان الاوروبى كمرشح للحزب الشيوعى الايطالى .

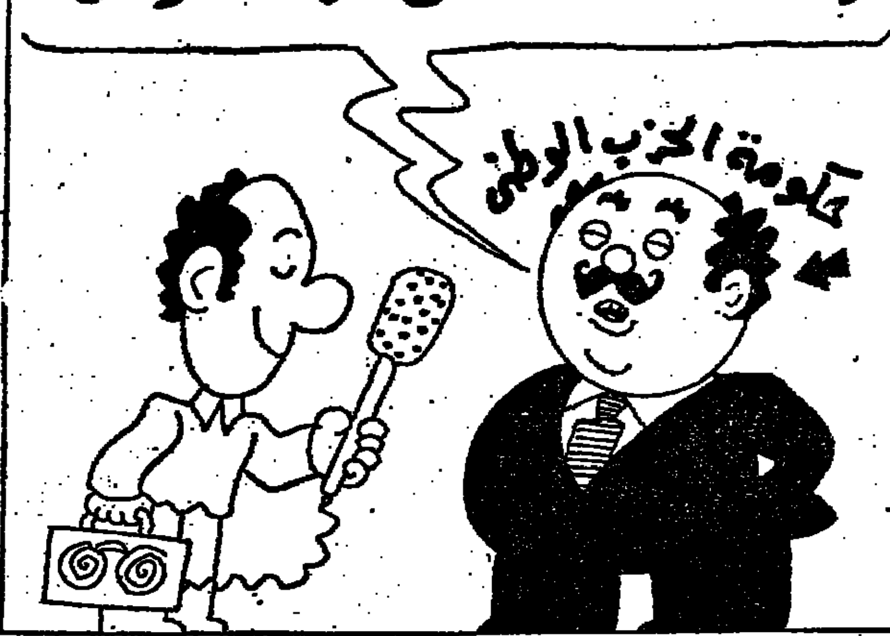
ويقول « مورافيا » البالغ من العمر ٧٦ عاما انه يدعو الى حظر القنابل النووية لان الانواع البشرية معرضة للانقراض وتحتاج للحماية . واضاف انه مرشح نفسه للبرلمان بسبب خوفه من القنبلة النووية .

الأهالى
جريدة كل الوطنيين
يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

● الاشتراكات عن سنة كاملة : فى مصر ٥٢٠ قرشا فى
تدفع القيمة بحوالة بريدية أو بشيك
مصرفى الى شركة توزيع الأخبار ٢ شارع الصحافة القاهرة .
● الاعلانات :

مكاتب المراسلين القاهرة : شارع كريم الدولة ميدان طلعت حرب — ١ شارع محمد ابراهيم متفرع من شارع مسليم بالزيتون
٢٦ شارع عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب — ٢ مكرر ش ثابت بحلوان
الإسكندرية ٩٨ شارع الإخشيد بالقبارى . القليوبية شارع الترعة بشبرا الخيمة . شارع نصار أمام نادى الشبيبة بقها . طنطا : عمارة ٧ مساكن سيجر
دمنهور : شبرادمنهور أمام موقف الأوتوبيس . المنصورة : شارع البحر فوق كازينو أمريكا .
الفيوم . شارع الصوفى بجوار . أسيوط .









حجازى

عصابات رأس المال الأجنبى تنهب القطاع العام

٩٠٪ من رأسمال "السويس للأسمنت" قطاع عام ، والشركة إستثمارية !

المكاتب الإستشارية تقبض ، والخبراء المصريون يعملون .. والعمال يشربون مياهاً ملوثة !

من الطبيعى أن شركات الاستثمار ، التى يحكم عملها قانون الانفتاح ٤٣ لسنة ١٩٧٤ لا تخضع لقوانين العمل المصرية ومن الطبيعى أن يتحكم فى عملها وأرباحها وعمالها ادارة الشركة واصحاب رأس المال الاجانب او العرب أو المصريين.

فهذا قدر عمال وشعب مصر الذى عليهم ان يغيروه ، حفاظا على المكتسبات التى ناضل العمال من اجلها عشرات السنين

ولكن الغريب أن توجد شركة مصرية - أسمنت السويس - برأسمال مصرى (٩٠٪ منه قطاع عام و١٠٪ قطاع خاص مصرى) ويصدر قرار تأسيسها باعتبارها شركة استثمارية ، خارج قوانين العمل المصرية ، وتخضع لشروط هيئة المعونة الامريكيه التى اقترضتها لبناء مصنعها بالسويس ، والتى تتلخص فى الاشراف على بناء المصنع مقابل النهب الامريكى المفتوح وبلا حدود .

وقبل أن تعقد الجمعية العمومية للشركة اجتماعها فى ٢٦ يونية الحالى ، اليكم حكايتها المليئة بالغرائب ، لعل هناك من يسمع او يقرأ ..

١٠ آلاف جنيه لشراء بوتاجازين

٧ آلاف جنيه لشراء بوتاجاز ثالث !

ألفان من الجنيهات لشراء غلاية !

والإدارة تقترض لدفع مرتبات العاملين

تحقيق :
عبد الحميد كمال

لا عربى ولا أجنبى

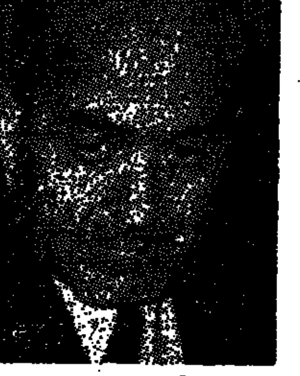
تأسست شركة السويس للاسمنت فى أول مارس ١٩٧٧ ، وفق قانون استثمار رؤوس الاموال العربية والاجنبية ، ولذلك فهى تتمتع بكل مميزات هذا القانون الانفتاحى ، من حيث حرية التعامل الخارجى والداخلى دون قيود ، والتحرر المطلق من كل قوانين العمل المصرية ، والغريب ان رأسمال الشركة لاهو عربى ولا اجنبى فقد ساهم فى تأسيس الشركة ، اربع شركات أسمنت مصرية (قطاع عام) هى شركة الاسمنت المصرية (طره) وحلوان ، والقومية والاسكندرية للاسمنت (بورتلاند) بالاضافة الى خمسة بنوك مصرية (الاهلى - مصر - الاسكندرية - القاهرة - ناصر الاجتماعى) وثلاث شركات تأمين (الشرق - الاهلية - المصرية لاعادة التأمين) علاوة على شركة مصر للتجارة الخارجية ، ساهمت جميعها بـ ٩٠٪ من رأس المال ، اما الـ ١٠٪ الباقية فقد ساهم بها خمسة آلاف مساهم مصرى قطاع خاص ، ويبلغ اجمالى رأسمال الشركة ٥٦ مليون جنيه مصرى مائة بالمائة ، أليس الامر اذن جديرا بالفحص والتدقيق ؟!

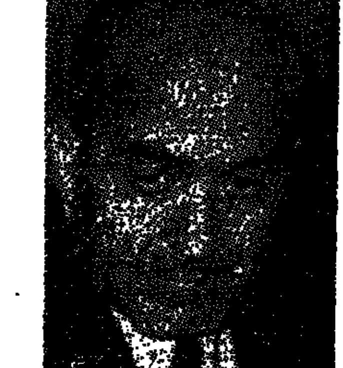
سماسرة امريكانى

فور صدور الترخيص باقامة الشركة فى مارس ١٩٧٧ ، بدأت الادارة تتخذ اجراءاتها التنفيذية لبناء أول مصانعها وكانت الرسوم التخطيطية للمصنع قد وضعت فى ابريل ١٩٧٦ ، وتم التعاقد مع الشركة الموردة للمعدات فى يناير ١٩٧٧ وهى تواريخ سابقة لصدور التراخيص باقامة الشركة .

وقدمت هيئة المعونة الامريكية قرضا لاقامة هذا المصنع ، قيمته ١٠٠ مليون دولار ، وكالعادة فى قروض الهيئة المذكورة ، اشترطت أن يتم التعاقد مع شركات أمريكية لتوريد المعدات ، ونقلها على سفن أمريكية ، واشراف استشارى أمريكى على التنفيذ ، ورقابة الهيئة على مراحل تنفيذ المشروع وحتى تسديد القرض ، وطبقا لذلك ، تم التعاقد مع شركة (فولر) الامريكية ، التى لم تفعل سوى تجميع نوع من الطلمبات المستخدمة فى المصنع ، بالاضافة الى تجميع ولحام الاجزاء الحديدية - كالفرن - وجر أسطوانة ضخمة ، واتضح للجميع بعد ذلك إن الشركة الامريكية هى مجرد سمسار أمريكى يقوم بشراء معدات من شركات عديدة لتوزيعها لشركة أسمنت السويس . مما أدى الى ارتفاع التكلفة الناتج عن تعدد الوسطاء ، والى صعوبة توفير قطع الغيار نتيجة تعدد الشركات الموردة ، ومنها على سبيل المثال ، وستنجهاوس - جنرال تايلور - سوانسون - ركسوفارد - وغيرها .

كما تم توريد نظام متكامل لتشغيل المصنع أوتوماتيكيا ، ثم اتضح ان هذا الطراز قد توقف انتاجه ، وان الشركة التى انتجته لا تستطيع توريد قطع الغيار اللازمة الا بعد عام ١٩٨٧ !







الرئيس مبارك يحيى عمال « السويس للاسمنت » .. والعمال يائسون من حل مشاكلهم

● عبد العزيز حجازى ● حسب الله الكفراوى

الدار دار أبونا والامريكان ينهبونا

ولم تتوقف حلقات النصب الامريكى عند هذا الحد ، فقد تم توريد أعداد من الخبراء ، من أمريكا واوروبا وآسيا ، للمعاونة فى تركيب وتشطيب المصنع ، ولمدد غير محدودة ، وصلت فى مجموعها الى خمس سنوات ، وتم دفع أجورهم ومصاريف اقامتهم بالكامل وبالعملة الصعبة فى حينة ، خارج عقد توريد المصنع ، كما تم التعاقد مع مكتب فيرجون الاستشارى الامريكى ليشرف على الخطوات التنفيذية للمشروع ، فقام المكتب بتأجير العملية من الباطن لمكاتب ايه . سى . اى ، والأسيك الاستشارية المصرية ، للاشراف على أعمال التركيبات الميكانيكية والكهربائية ، واقتصر دور المكتب الامريكى على السمسرة .

وسويسرا أيضا

وقامت ادارة شركة السويس بالتعاقد مع شركة الهولدرنيك السويسرية العالمية ، للاشراف على ادارة العمل بالمصنع ، التى قامت بتوريد العديد من الخبراء من مختلف الجنسيات . من العالم الثالث والاول ومع مرور ثلاث سنوات على ذلك التعاقد ، فان كل الخبراء الذين وصلوا مروا أولا بفترة تدريب من ستة أشهر الى عامين ، يجمعون خلالها المعلومات والبيانات من المهندسين والفنيين والعمال المصريين .

والغريب أن رجال « الهولدرنيك » يتولون المناصب الفنية الرئيسية بالشركة ، كما ظهر نوع من التحالف بين الشركاء الاجانب بهدف الوصول الى اقصى نهب ممكن ، فاقترحت تقاريرهم نظاما لتوظيف العمالة ، بحيث تقتصر عمالة المصنع على ٢٠٠ عامل فقط ، ثم عادت تقاريرهم تشكو من قلة العمالة وعدم كفاءة العمال المصريين ، وكانت النتيجة ، استبعاد عملية تدريب الكادر الفنى المصرى الى الشركة السويسرية ، وانتداب مجموعات من المقاولين لتوريد عمالة فنية متخصصة فى أعمال التركيبات والصيانة ، وكم هائل من عمال اليومية للخدمات المعاونة .

وراحت الشركة الاجنبية تطلب المزيد من توريد العمالة الاجنبية ، وتستجيب ادارة شركة السويس للضغط ، فيأتى الفنيون من شركة اماركو الامريكية ، ثم مزيد من رجال « الهولدرنيك » ، ثم عمالة بولندية . والمهم انهم خواجات ، بغض النظر عن جهلهم بصناعة الاسمنت ، ما دامت الدولارات الامريكية هى القوة السائدة

حجازى والكفراوى

قامت الدولة ببيع جميع مستلزمات الانتاج للشركة بالاسعار العالمية ، مما أدى - باضافة مرتبات الاجانب الضخمة - الى تكلفة طن الاسمنت البورتلاندى العادى ، حيث وصلت ٦٢ جنيها ، وطالبت الشركة بأن يكون سعر البيع ٧٠ جنيها و ٥٢٠ مليما ، حسب تقدير مكتب الخبير الاقتصادى د . عبد العزيز حجازى ، وفى مواجهة هذه المشكلة ، دفع مكتب بيع الاسمنت المصرى ٥ مليون جنيه للشركة لحل جزء من أزمتها ، مقابل شراء انتاجها بدون تحديد سعر حتى يتم الاتفاق مع الدولة على الاسعار نهائيا .

وخلال المدة من أول يناير حتى اول مايو ١٩٨٤ قامت الحكومة برفع اسعار الاسمنت أربع مرات ، ولكن الوزير حسب الله الكفراوى لم يستطع اعلان سعر أعلى من ٥٨ جنيها للطن ، مما يؤدى الى خسارة الشركة ، وهنا طلب مجلس الادارة الاجتماع بالمسئولين وتم الاجتماع برئاسة الكفراوى ، وزير التعمير . وقدمت الشركة خمس اقتراحات لحل المشكلة .

- منح الشركة حرية تحديد سعر البيع .

- دعم مستلزمات الانتاج التى تحصل عليها الشركة من مواد بترولية وكهربائية وخلافه .

- أن يشترى مكتب البيع الاسمنت بـ ٧٠ جنيها للطن على أن تدعمه الدولة بعد ذلك .

- فرض قيود على استيراد الاسمنت الذى يباع بسعر ٥٨ جنيها للطن .

- تحويل الشركة الى قطاع عام ودعم انتاجها .

ورفضت الوزارة جميع المصادر وطلبت من مجلس الادارة الانتظار حتى تتم دراسة المشكلة .

العمال والادارة

عندما زار الرئيس مبارك مصنع الاسمنت بالشركة فى ٢٠ أبريل ١٩٨٣ كتب معبرا عما رآه « مجهود رائع .. شباب يستحق كل تشجيع وتقدير ، اتمنى لكم جميعا التوفيق لخدمه مصرنا الحبيبة»

ورغم أن العبء الاكبر فى بناء المصنع وتشغيله ، يقع على العمالة المصرية ، ورغم اقتصار دور الاجانب على النهب ، فان مشاكل عمال الشركة على يده ، ومنها :

● عدم صلاحية مياه الشرب للاستخدام الآدمى ، وتقدم العمال بشكاو عنها الى كافة المسئولين بالشركة .

● المطالبة باحتساب بدل سفر عن المسافة بين المصنع والمدينة (السويس) وهى أكثر من ٦٥ كيلو متر ، واحتساب ساعتين الذهاب والعودة ساعات عمل .

● المطالبة برفع قيمة بدل الوجبة الغذائية .

● التحقيق فى المخالفات التى تتم لقانون العمل ، خاصة وان رأسماله الشركه مصرى و٩٠٪ منه قطاع عام ، ومن أمثلة تلك المخالفات :

- فصل عامل كان قد تم استدعائه للقوات المسلحة .

- تحويل ملاحظ أوناش مشهود بكفائته الى ملاحظ نظافة ، بالقرار الادارى رقم ٣ لسنة ١٩٨٤ .

- فرض العمل الاجبارى أيام الاجازات لبعض العمال .

- طرد العمال المؤقتين بدلا من الاتجاه لتثبيتهم .

وبينما يعانى العمال من هذه المشاكل وغيرها ، فان الادارة العليا تعمل فى مقر الشركة بالقاهرة ، وتتمتع بالرحلات الى أمريكا وكندا وسويسرا وايطاليا وبولندا والنمسا وغيرها ، بينما نصيب كل من مصانع الشركة ، زيارة اسبوعية ، اذا لم يكن رئيس مجلس الادارة فى الخارج .

وتحت ضغط سوء المعاملة التى يلقاها المصريون من الاجانب والادارة وضعف أجورهم ، تزايدت هجرة العمال والمهندسين من الشركة ، وبقى من بقى فى حالة بالغة السوء فى انتظار العثور على عمل آخر خارج الشركة بعد أن فقدوا الامل فى حل مشاكلهم المستمرة .

ترشيد وتبذير

بينما يطالب المسئولون بترشيد الانفاق ، بالرغم من عدم انتظام انتاج المصنع ، والحالة المالية للشركة التى تصرف مرتبات العاملين من قروض حصلت عليها من الدولة بلغت حوالى ١٢,٥ مليون جنيه ، كما اشترت الشركة (بوتاجازين ٤ عيون) بمبلغ ٩٩٦٠ جنيها ، وغلاية بمبلغ ١٩٥٨ جنيها ، وفى ١٧ فبراير ١٩٨٣ أستلمت الشركة بوتاجاز ٨ شعلة ، خاص باستراحة الشركة بمبلغ ٧٠٣٦ جنيها وكل ذلك ثابت بالمستندات !!

وفى خطاب بتاريخ ١٤ ديسمبر ١٩٨١ يقول مدير المصانع مخاطبا رئيس مجلس الادارة ، ان هناك موافقة على الصرف للاستراحة فى حدود ٢٥ الف جنيه ، ويطلب منه الموافقة على الشراء الفورى لاحتياجات الاستراحة حتى تليق بالخبراء الاجانب

- وبقراءة احدى الفواتير الخاصة بالزيت المورد للشركة ، وجد انه غير مطابق للمواصفات ، وقيمة الفاتورة ٨٨٣٨ جنيها .

- وعند استلام بعض اصناف البويات وجد ان هناك علبا مفتوحة ، وطالبت لجنة الاستلام بخصم ٧٥٪ من ثمنها .

- اشترت الشركة لوحة توزيع كهربائية لمبنى الورش بالمصنع بمبلغ ٥٥٠٠ جنيه ، وقيل انها مطابقة للمواصفات ، رغم ان المهندس المسئول عن الكهرباء بالمصنع ، كتب تقريرا فنيا سلمه الى الادارة ، يفيد بانها غير مطابقة للمواصفات ، ولا تصلح للاستعمال بالمصنع ، ولا زالت اللوحة موجودة بالشركة .

سرقوا الديناميت

بمتابعة اجراءات الامن الصناعى ، فانه لاتوجد ضوابط أمن ، مما يعرض العاملين لاخطار جسيمة ، وأخطر مثال على ذلك ، هو اكتشاف عجز فى مادة الديناميت (ميلاتين ٣٢ مم) فى المخزن رقم ١٦ ، وهى المادة المستخدمة فى التفجير ، والمفروض ان سحب الديناميت واستخدامه يخضع لاجراءات أمنية وصناعية دقيقة .

واخيرا نتساءل .

كيف تسمح الدولة بهذه التجاوزات فى التعاقد لصالح جهات اجنبية ؟

وكيف يسمح بالقاء اموال القطاع العام نهبا لمن يشاء من المافيا - اجنبية كانت أو مصرية ؟

وهل هناك مخرج من مأزق ارتفاع التكلفة عن أسعار البيع ؟ فى ظل هيمنة الشركة الاجنبية والموردين الاجانب على الشركات ورؤوس الاموال المصرية !

وهل يستطيع أعضاء الجمعيه العمومية لشركة السويس للاسمنت اصلاح اخطاء مجلس ادارتهم أولا ، حتى ينخفض سعر تكلفة الاسمنت ؟

صباح الاربعاء
انفصام شخصية

متى ينتهى انفصام شخصية الصحافة المصرية ؟

طرح هذا السؤال فى مجلس التحرير بمناسبة بحث مجلس الشورى اختيار رؤساء تحرير الصحف المسماة « بالقومية » .

فمنذ ان ظهرت الصحف الحزبية فى مصر ، وقد بلغ عددها الآن ست صحف ، أصبح هناك نوعان من الصحافة ، لا قاسم مشترك بينهما ، كان كل لون منهما فى واد ! .. من يقرأ الصحف اليومية .. بل ومن ينظر الى التليفزيون ، ويسمع الاذاعة .. وقد لا يعلم على الاطلاق ان هناك صحافة معارضة فى مصر !

كان لابد من المعركة الانتخابية حتى يتبين من لا يستطيع القراءة ، بل والقادر على القراءة ولكن لايملك عشرة قروش لشراء صحيفة معارضة ، بل والقادر على شراء صحيفة ولكن ليست له اهتمامات سياسية لتكون الصحيفة التى يشتريها صحيفة معارضة ..

اقول .. كان لابد من انتقال الجدل السياسى الى الشارع فى المعركة الانتخابية ليتبين هؤلاء .. وهم الغالبية الساحقة من شعب مصر .. ان هناك فى مصر معارضة !!

وكان السؤال المطروح فى مجلس التحرير :

الآن ، وقد اتيح للشعب المصرى ان يستمع الى آراء معارضة - ولو لاسابيع محدودة - كما لم يحدث من قبل .. وبصرف النظر عن عمليات التزوير وتشويه ارادة الناخبين التى صاحبت عملية الانتخاب ذاتها .. فهل من الممكن ان تعود الصحافة الى انفصام شخصيتها السابقة ؟

هل من الممكن ان تظل الصحف الرسمية المسماة « بالقومية » ، بل وادوات الاعلام كلها ، المقروءة والمرئية والسمعية معا ، بعيدة كل البعد عن نبض الحياة السياسية فى مصر ؟

هل من الممكن أن تظل بوقا للحزب الحاكم وللرأى الرسمى فقط ؟

هل يستقيم الا يكون لرقابة الدولة اثر على الصحف الحزبية ، وان تظل مهيمنة كل الهيمنة على الصحف الرسمية المسماة « بالقومية » ؟

هل يستقيم ان يكون هناك « كتاب » للصحف الرسمية المسماه « بالقومية » ، وآخرون غير مرخص لهم بالكتابة فى مثل هذه الصحف وليس امامهم غير صحافة المعارضة ؟

هل من الممكن ان يتجاوز الى غير اجل لونان من الصحافة ، لكل منهما نظم وقواعد وحرية متاحة تختلف كل الاختلاف عن الآخر .

ومع القيود التى مازالت مفروضة على الصحافة الرسمية المسماة «بالقومية» ، هل من مستقبل للحرية التى تحتلى او حظيت بها صحافة المعارضة ؟

قال بعضنا : اصبح الكثير من الوجوه التقليدية محروقه ، ولم تعد صالحة لمواصلة الدور الذى نهضت به فى كل العهود . واصبح الان ضروريا ان تحل محلها وجوه جديده اكثر ملاءمه للظروف الجديدة ، ولايتمثل فيها انفصام الشخصية مع المعارضه والمعارضين بشكل فج وصارخ ..

واختتموا بقولهم : وسوف يكون هؤلاء أخطر من الذين فقدوا كل مصداقية ..

وتساءل آخرون : اليس من الواجب ان تكون لنا المواجهه مختلفه مع هؤلاء ؟ فانهم فى بعض الاحيان ، بين بين ، وبعضهم ليس مجرد بوق ، وبعضهم تشغله هموم حقيقيه .. ثم لا يمكن اعتبارهم «بأسلامهم محروقين» تماما .. فان بعضهم يهمه القارىء فى الشارع ، وليس فقط القارىء الجالس على مقعد السلطه .. وبعضهم ايضا يستمع الى القارىء ولا تحدث كتاباته عند قرائه نفس الاثر الذى يرمى اليه ..

ولكن نتيجه الانتخابات لا توحى بالتصفية النهائيه للمصفقين لكل العهود .. ولا ببداية جديدة تقوم على وجوه لها قدر من المصداقيه ، حتى ولو اختلفنا معها ..

لقد عشنا حرية واهمه فى الاسابيع التى سبقت الانتخابات .. وجاءت التدابير التى صاحبت عملية الانتخابات ذاتها لتؤكد لنا ان هذه الحريه كانت بالفعل مجرد وهم !

ذلك أن الحريه لا تتجزأ .. ولا تقتصر على وقت دون آخر .. او مجال دون آخر ..

فهل يتأكد ان الحرية المتاحة لجزء من الصحافة فى مصر - هى صحافة المعارضة فقط - ايضا مجرد وهم ؟

اختيارات مجلس الشورى لرؤساء تحرير الصحف الرسمية سوف تنظر اليها على انها اختبار هام فى هذا المضمار .

(المحرر)

مؤسسة أردنية بحاجة لموظفين للعمل فى الاردن

- نجارون ومصممو ديكور درجة ممتازة .
- خياطون وخياطات رجالى /نسائى درجة أولى .
- مسوقون ومسوقات ملابس جاهزة رجالى/نسائى
- الراتب وشروط العمل يتفق عليها عند المقابلات الشخصية .

على من يجد فى نفسه الكفاءة ارسال الطلبات مع صورتين شمسيتين وذكر رقم الهاتف ان امكن لسرعة الاتصال على العنوان المؤقت الحالى :

وليد أنور اسماعيل
ص . ب . ٣٥٧٣
الدوحة - قطر

هكذا من الاصل

أعبـــاء خـــدمة الديـــون

دفعنـــا ما يزيـــد عن قيمتهـــا .. فى ٣ ســـنوات فقط

إبتلعت اكثر من نصـف حصـيلتنا من النقـد الاجنبى

. كتب عمر أحمد عمر :

اكد تقرير اعدته اللجنة الاقتصاديه بمجلس الشـــورى عن سياســات الاستثمار فى مصر منـــذ عام ١٩٦٠حتى ١٩٨٣ ، ان تقـــديرات ميزان المدفوعات فى الاعوام الثـلاثة الاخيرة ١٩٨٠ ـ ١٩٨٣ ، تشـــير الى ان الاقتصـاد المصرى قد دفع للعـــالم الخارجى اقســاطا وفوائد للقـــروض اكثر مما حصـــل عليه خـلال نفس الفترة من قـــروض طويلة الاجل تستمر اعبـــاء خدمتها ما يزيد على ثلاث سنوات بكثير . وحذر التقـرير من هذه الظاهرة التى تؤدى الى الحد من عمليـــة التنمية الاقتصـــادية والاجتماعية وتقلل من دفعها بالمعدلات المرجوة .

كشفت اللجنـة فى تقريرها عن ان مدفوعات خدمة الديون الخارجية قد تجاوزت نصف المتحصـلات من النقد الاجنبى عن الصـادرات السلعية منذ عام ١٩٧٦ حتى عام ٨٢/١٩٨٣ . حيث بلغت ٦٠٫٨٪ ، ٦٦٫٣٪ فى عـــامى ٨١/٨٢ ، ٨٢/١٩٨٣ على التوالى .

ولاحظ التقـــرير أنه فى الوقت الذى حدث فيه توسع فى الاستعانة بالقروض الاجنبية لتمويل جانب كبير من الاســـتثمارات المنفذة ، لم يتم وضـــع الضـــوابط الكفيلة لحسن استخدام هذه القروض سواء من حيث المجـــالات التى خصصت لها أو من حيث سرعة استخدامها . مما عطل موارد استثمارية متساحة من الخارج على الرغم من شدة الحاجة اليها .

ومن المظاهـــر الاخـــرى للخلل الحادث فى التـــعامل مع العـــالم الخارجى . رصدت اللجنة عاملين :

الاول : انه على الرغم من ارتفـــاع نسبة الواردات من السلع الانتاجية الى اجمالى الواردات السلعية . حيث زادت من ٢٥٫٦٪ عـــــام ١٩٧٨ الى ٣٠٫٥٪ عــــام ٨١/١٩٨٢ ، الا ان هذه الزيادة فى الواردات من السلع الانتاجية المستوردة لم توجه الوجهة الســـــليمة التى تؤدى الى زيادة المعروض من الســـــلع الاستهلاكية المنتجة محليا . وهو ما ادى بالتالى لتزايد استيفاء هـــذه السلع غير الانتاجية من الخارج سواء عن طريق الشراء من الاســـــواق الخارجيه او الاقتراض لتمـــويل عمليات الشراء

د . عاطف صدقى

تقرير هام

والذى تم فى اغلب الاحيان بشروط غير ميسرة .

الثانى : التوسع فى تطبيق نظام الاستيراد بدون تحويل عملة خاصة خلال النصف الثانى من السبعينات واستخدامه فى اســـــتيراد سـلع استهلاكيه .

الاستثمار والاسعار

وكشفت اللجنة فى تقـــريرها عن غيـــاب التكامل بين الســـياسات الاستثمارية والســعرية تمثل فى انخفاض مستوى الاجور فى بعض القطاعات ، واتجاه الدولة لسياسة تسعير اغلب المنتجات الزراعية مما ادى الى احجام الفلاحين وغيرهم عن الاستثمار فى هذا القطـــاع بالقدر الكافى

الهرم المقلوب

وعن العـــلاقه بين توزيع العمالة والاستثمارات المنفذة ، أوضح التقرير أن هنـــاك ارتفاعا نسـبيا فى الاستثمارات المنفـذة فى القطاعات الخـــدمية بالمقـارنة مع اجمـالى الاستثمارات المنفـذة فى الفترة من عـــام ١٩٧٤ الى ١٩٨٢ ، وذلك على حساب القطاعات الانتاجية اذ تجاوزت الاستثمارات فى القطاعات الخدمية ٥١٪ . وقد انعكس هذا التوزيع غير السليم للاستثمارات ، فى الحد من قدرة القطاعات الانتاجيـــة على استيعاب العمالة . وفى مقابل ذلك حققت معدلات نمو العمالة بالقطاعات الخدمية ارتفاعا عن المستوى العام لمعدل نمو العمـالة على المســـتوى القومى .

وقد ادى هذا الوضع الى ارتفـــاع فيمه الاجور المدفوعة على المســـتوى القـــومى ، الامر الذى اوجد انفاقا نقديا لم يقابل بزيادة المعروض من الســـلع والخدمات المنتجة محليا بسبب نقص التركيز على القطاعات الانتاجية (خاصة الزراعة والصناعات التحويلية) . وهو ما وجد بالتبعية مناخا خصـــــبا لانتعاش القـــوى التضخمية من ناحيه ، وزيادة الاعتماد على العالم الخارجى فى الوفاء بالعديد من السلع المطلوبة من ناحية اخرى

كما كشف التقـــرير عن تناقص القدرات الذاتية للاقتصـــاد القومى فى تمويل الاستثمارات ، مما أدى الى زيادة الاســـتعانة برأس المال الاجنبى لتمويل الاستثمارات المنفذة وقد ارجعت اللجنـة ذلك الى عوامل منها :

● اعتماد الحصيلة الجارية بالنقد الاجنبى على صـــادرات ذات حصيلة متقلبـة مثل البترول والقطن الخام ومدخرات العاملين فى الخارج .

● انخفاض مستوى معدل الادخار المحلى الاجمالى .

● انكمـــاش الحجم الحقيقى للصادرات من الســـلع الزراعية ومنتجات الصناعات التحويلية منـــذ منتصف السبعينات .

المناطق الحرة

اكدت اللجنة فى تقـــريرها ان المناطق الحرة المقامة حاليا لم تحقق الهدف من انشائها سواء فى التصدير للخارج أو فى زيادة حصيلة البلاد من النقد الاجنبى . فعلى ســـبيل المثال اقتصرت قيمة صادرات المناطق الحرة الى الخارج على ٤٦٫١ مليون دولار بنسبة ٤٫٥٪ من جملة مبيعاتها عام ١٩٨٢ ، كما ان تعامل مشروعات هذه المناطق مع الاقتصاد القـــومى سواء فى مجال استيراد مواد أولية أو منتجات نصف مصنعة لاستكمالها فى انتاج بعض السلع أو استيراد سلع وطنية لتصـــديرها للخارج محدود للغاية وبالتالى لم يؤد هذا التعامل الى تنشيط الصـــادرات الوطنية ، بالاضافة الى ان المشروعات الصناعية التى بدأت الانتاج محدودة ولم تهدف أساسا للتصدير للخارج

وسيناقش مجلس الشورى هـــذا التقـــرير الذى وضعته اللجنـــة الاقتصـــادية التى يرأسها الدكتور عاطف صدقى رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات فى جلساته القادمة .

وحيد غازى

رئيسا لتحرير العددين

ارسل مجلس الشورى خطابين الى مصطفى كامل مـــراد رئيس حزب الاحرار ووحيد غازى رئيس تحرير « الاحرار » يبلغهما بعدم موافقـــة المجلس الاعلى للصحافة برئاســـة الدكتور صبحى عبد الحكيم على وجود رئيسين لتحرير جريدة الاحرار .

وكانت جريدة الاحرار تصدر عددا يوم الاثنين ويرأس تحريره وحيدغازى وعددا يوم الخميس ويرأس تحريره أحمد فؤاد .

تجميد عضوية أمين الحزب الوطنى

تم تجميد عضوية وايقاف نشاط عطية صفى الدين امين الحزب الوطنى ورئيس المجلس المحلى بقرية اهناسيا الخضراء بنى سويف وذلك بسبب اتهامه فى عديد من قضايا الانحراف المالى والفساد الادارى

فى القاهرة

أهالى ٩ منازل فى العراء

فوجىء اهالى دائرة السيد محمد شريف التابعة لعزبة بلال بالشرابية يوم الثلاثاء المـــاضى ، بمهندس من المحافظه وقوة من شرطة الشرابية ، حيث قاموا بتنفيذ القرار ١٦ لسنة ٨٣ بهدم منزلين بالبلدوزرات .

ويرغم ان اهالى الدائرة اخبروا المهندس بانهم قدموا تظلما ساعة صدور القرار وتم قبوله فى حينه ، الا ان المهندس اصر على الهدم . وامر ـ رغم اعتراض الاهالى ـ بهدم ٩ بيوت يسكن كل حجرة بها اسرة من ٧ افراد . المعروف ان الاهـــالى يسكنون هذه المنازل منذ عام ١٩٦٢ ويدفعون ايجارها بانتظام . وقـــد اصبحت الاسر الان تعيش فى العراء

ماذا يحدث فى شركة سيجال ؟

العـــاملون ينبهـــون إلى خطـــورة

الاتجـــاه لتصفية جـــزء مـن القطـــاع العـــام

يتساءل العاملون بالشركة المصرية لتجارة المعادن (سيجال) . عن مصير شركتهم التابعة للقطاع العام ، بعد سلسلة الاجـــراءات والسياسات الجديدة التى يمارسها عبـــد التواب سلمان المفـــوض على الشركة والذى يعمل رئيســـا للشركة المصرية لتجارة الكيماويات .

المعـــروف ان شركة (سيجال) كانت قد حققت خســـائر بلغت فى ميزانية العـــام الماضى ، نحو اربعة ملايين جنيه . وقد تشـــكل وزير التموين والتجارة الداخلية لجنـــة لتقصى الحقائق برئاسة عبد التواب سلمان . وقد ناقشت اللجنـــة التى ضـــمت خبـــراء جامعيين وادارت دراساتها بمعزل عن العاملين بالشركة

وقد تم بناء على تقرير اللجنة تنحية مجـــلس الادارة وتعيين رئيس اللجنـــة مفوضـــا على الشركة . ومعـــروف أن تنحية رئيس مجلس الادارة كان تحصيل حاصـــل لان المجلس لم يكن له وجود ، فرئيسه السابق كان وما يزال مريضـــا ، والمدير المالى والمدير التجارى محالان الى المعاش منذ أكثر من سنـــة . وكانت النتيجة تمثل ـ عمليـــا ـ تجميد عضوية الاعضاء المنتخبين .

وتقول أوســـاط العاملين بالشركة أن أسباب خســـائرها تكمن فى أمرين ، يتعلق الاول بســـياسة الشراء عن طرق يسميونها « غير مشروعة » . مما ترتب عليها تكدس مخازنها ببضاعة اغلى بكثير من سعر مثيلها فى السوق . ويتعلق الثانى بسياسة التمويل ، حيث بلغت ديون الشركة حـــوالى ٢٠ مليون جنيه ، تدفع عنهـــا حوالى ٣ ملايين جنيه سنويا فوائد بنكية .

الجدير بالذكر ، انها الحـــكومة كانت قد اعلنت ان الشركات الخاسرة يجب أن تحل مشاكلها عن طـــريق حل مشكلة المديونية بالتعاون مع الشركات الاخرى التابعة لنفس الهيئة والتى لديها فائض عنها أو عن طريق الوزارة . والمعـــروف أن أعضـــاء مجلس الادارة المنتخبين ، كانوا قد طالبوا فى مذكـــرة لهم الى وزير التموين ، باعطاء الفرصـــة لابناء الشركة الذين تحملوا المسئولية فى غياب المجلس القديم وقبل وصـــول المفوض . الا أن أحدا لم يستجب لهم .

ويتحفظ العـــاملون بالشركة على مجمل سياسة المفوض .. والتى يرون انها تنطلق من واقع غير صـــحيح لانه يفترض ان البطش هو الاسلوب الواجب اتخاذه ، فضلا عن سياسة ضرب قيادات الشركة ببعضهم البعض وتشويه جهودهم . معتمدا فى ذلك على افتراض اســـتنتجه بان الدولة لن تساهم فى تسويه ديون الشركة فضلا عن انه يتصـــور ان قطاع المعـــادن الثمينة بالشركة هو سبب الخسائر . وبالتالى فان سياســـته توحى بأنه يضيق بهـــذا القطاع . وترتب على ذلك انتشار شائعات تقول بالاتجاه نحو تصـــفية قطاع الدولة الوحيد فى مجال المعادن الثمينة .

ويفيد العاملون بان قدموا عددا من الدراسات الهامة ، الى المفوض ، عن مشاكل الشركة وطرق حلها بناء على تجربة قيادة العـــمل فى فترة غياب المجلس القديم . لكن المفوض ـ كما يقول العاملون ـ بدأ يستعين بقيادات غير متفـــرغة من شركة الكيماويات التى يرأسها فى نفس الوقت ، ولا يمكن تصور اى خبرة لهم فى أعمال الشركة .

ويركـــز العـــاملون على أهمية الاستماع الى اقتراحاتهم التى بعثوا بها الى وزير التموين والمفوض مما كما ينبهـــون الى خطورة الاتجاه ـ برأيهم ـ نحو تصفية الجزء الوحيد من القطاع العام الذى يعمل فى هذا المجال .

د . ناجى شتلة

العمال يطلبون تدخله

ما رأى وزير الثقافة

جهاز المحاسبات يتهم الوزارة بالتقاعس

كتب طارق الشناوى :

جاء فى تقرير للجهـــاز المركزى للمحاسبات ان وزارة الثقـــافة قد تقاعست فى استرداد شقتين تمتلكهما ويقدران بمليون جنيه ويقعـــان فى شارع قصر النيل .

اثبت تقرير الجهـــاز ان محمود رضا قد حول الشقتين لخدمة مشروعاته الخاصـــة حيث يمارس فيهما أعمال التصوير والتدريبات المتعلقة باعماله الخارجية .

استند التقرير الى مذكرة كتبهـــا وزير الثقافة محمد عبد الحميد رضوان منذ اكثر من عامين ، بشان الشقتين وطلب فيها من المسئولين فى الوزارة اســـترداد الشقتين لان الوزارة فى حاجة اليهما ، وبدات الوزارة منذ ذلك التاريخ فى اجراءاتها القانونية وحررت اكثر من محضر ضد محمود رضا .

وبمجرد ان اصدر وزير الثقـــافة قرارا بتعيين محمود رضا مسئولا عن قطاع الفنون الشـــعبية ، تاه قرار وزير الثقافة فى الادراج

الآثار تطلب : مليون جنيه من الصوت والضوء

نشب خـــلاف كبير داخل وزارة الثقافة بين هيئة الآثار وبين شركة الصوت والضوء ، حول مليون جنيه .

كان أحمد قدرى رئيس هيئة الآثار قد ارسل بمذكرة الى سيد حسب الله رئيس شركة الصوت والضوء ، يطالبه فيها بتسديد نسبة قدرها ٢٥٪ من قيمة اجمالى ايرادات الشركة والتى تتضمن العروض العامه والخاصـــة وانتاج الصور والكتيبات وغيرها . وذلك بأثر رجعى منذ انشاء الشركة فى اكتوبر عام ٨٠ وحتى الآن وهو ما يقدر بمليون جنيه .

استند رئيس هيئة الآثار الى القرار الجمهورى الخاص بانشـــاء صندوق تمويل مشروعـــات الآثار والمتاحف بالاضافة الى توصيات الجهاز المركزى للمحاسبات .

فى نفس الوقت تعد وزارة الثقافة بالاشـــتراك مع الجهـــاز المركزى للمحاسبات ، ردا على مذكرة رئيس هيئة الآثار جاء فيه أن رئيس هيئة الآثار لا علم له بقوانين الشركات ، حيث لا تخصص نسبة من الارباح الا بقرار جمهورى ، كما ان صـــافى الارباح يئول كفائض الى وزارة المالية

قيادات من الحزب الوطنى تجمد عضويتها

علمت « الاهالى » أن هناك عددا كبيرا من قيـــادات الحزب الوطنى بالمحافظات قد جمدت عضويتها بالحزب حتى يتم ما اسمته « بتنقية العضوية » وتزعم هذه القيادات ان غرف عمليات الحزب اثناء الانتخابات كانت تستخدم فى مســـاعدة نواب على غير قوائم الحـــزب لتصـــفية بعض الخلافات والصراعات الشخصية .

من جهة اخـــرى يجرى الدكتور صبحى عبد الحكيم المكلف بمهام امين عام الحزب عدة مشاورات واتصالات مع قيادات الحـــزب بالمحـــافظات فى محاولة لتجميعها بعـــد حالة التمزق والتفتت وتناول الاتهامات علنا . ومن المقرر ان يعد الدكتور صبحى عبدالحكيم تصورا شاملا حول حـــركة الحزب وتشكيلاته الجديدة التى سيتم اعدادها فى ضـــوء ما اسفرت عنه الانتخابات وتحديد موقف الاعضـــاء والقيادات من المعركة الانتخابية . ويتوقع أن يتم تأجيل اصدار قرارات فصل عدد من قيادات الحزب فى هذه المرحلة .

ويقوم الدكتور صبحى عبد الحكيم بالتعاون مع مختار هانى وزير شئون مجلس الشعب باعداد ترشـــيحات هيئات مكاتب لجان مجلس الشعب

تقرير لمجلس الشورى يكشف حقائق هامة

تحليل اخبارى عن تـــوريد القمح :

الحلول الاعلامية لمشاكلنا القومية !!

كتب عريان نصيف :

احتل قرار اللجنة العليا للسياسات برفع سعر اردب القمح الى ١٨ جنيها . وجعل توريده اجباريا ، مكانا بارزا فى صـــدر صحافتنا القومية هذا الاسبوع .. معلنة الحكومة بذلك اطمئنانها . وطمانتها للشعب الى ان مشكلة القمح ـ وبمعنى اصح مشكلة لقمة العيش . قد حلت .. او فى طريقها للحل . فهل هذا هو الحل الحقيقى ؟

حتى نجيب على ذلك ، فعلينا ادراك ما يلى :

اولا : ان الفجوة الغذائية بالنسبه للقمح ـ اى الفارق بين حجم انتاجه محليا وبين حاجاتنا الاستهلاكية منه . قد زادت من حوالى مليون طن عام ١٩٧٠ الى ٥٫٨ مليون طن هذا العام ، وستصـل ـ وفقا للخطة الخمسية الى ٨٫٣ مليون طن عام ٨٦/١٩٨٧ .

ثانيا : أن الذى اوصل الامر الى ذلك الحد ليس زيادة الاستهلاك ـ كما يدعى البعض ـ فزيادة الاستهلاك قد تتوازن بزيادة الانتاج ، ولكن تلك الفجوة هى نتيجة لسياسات زراعية واقتصادية سادت فى بلادنا منذ اوائل السبعينات وحتى اليوم . وتتمثل ـ فى هـــذا المجال ـ فيما يلى :

● تناقص مساحة الزراعات التقليدية الرئيسية ، لصـــالح الزراعات التصديرية .

فقد نقصت مساحة زراعة القمح من ١٫٤٥٧ مليون فدان عـــام ١٩٦٠ ، الى ١٫٣٨٠ مليون عام ١٩٧٨ ، ومازالت تتناقص لصالح الزراعات التصديرية .

● زيادة تكاليف الانتاج الزراعى بنسبة كبيرة نتيجـــة تقليص دور الحركة التعاونية ، وترك هذا المجال لسيطرة القطـــاع الطفيلى . زادت تكاليف الانتاج ـ وفقا لارقام سجلات بحوث الاقتصـــاد الزراعى بوزارة الزراعة ـ بنسبة من ٣٩٠ ـ ٤٢٠٪ بين عامى ٦٩ ، ١٩٨١ . وبالطبع فقد زادت فى السوق السوداء باضعاف هـــذه النسبة) .

● التوسع فى سياسة الاستيراد من الخارج على حساب الانتاج المحلى بما يؤدى الى عدم التناسب اطلاقا بين السعر الذى تشترى به الدولة المحصول من الفلاح المصرى ، وبين السعر الذى تستورده به من الخارج . (فالدولة تستورد القمح من امريكا بسعر ٣٠ دولارا اى حوالى ٣٨ جنيها للاردب ، فى الوقت الذى تهلل فيه لرفع سعر شرائها له من الفلاح المصرى الى ١٨ جنيها .

ومن هنا .. فلن تحل المشكلة ـ على مستوى مصلحة الفـــلاح المنتج او مصلحة الاقتصاد القومى ـ بزيادة السعر بضعة جنيهات لن تكفى حتى لتغطية زيادة نفقات جنى المحصول .. الا كحل اعلامى !!

اما الحل الحقيقى ، والممكن .. فهو يعنى :

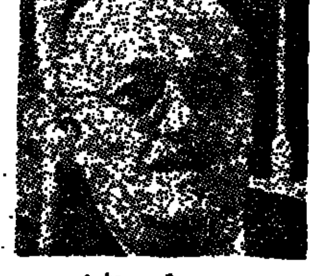
ـ سيطرة القطاع التعاونى على مستلزمات الانتـــــاج بديلا عن القطاع الطفيلى .

ـ دعم الزراعات التقليدية بديلا عن الزراعات التصديرية .

ـ حماية الانتاج المحلى والمنتج المحلى بديلا عن سياسة استيراد الغذاء .

ولكن .. من الذى سيقوم بهذه التغييرات فى مجال السياســـة الزراعية ؟

.. هذا هو السؤال !!



حسن ابو باشا

ما رأى وزير الداخلية ؟

مواطن طالب بحقه فحبسوه وضربوه

كتب حمدى الليثى :

قبضت الشرطة المخصصة لحراسة مجلس الشعب على ابراهيم سليمان وشهرته ابراهيم فحلة صاحب ملاهى شعبيه .

كان صـــاحب الملاهى قد ذهب الى محافظة القاهرة لتجديد رخصـــته لكن المسئولين بالمحافظة رفضـــوا التجديد دون ابداء اسباب للذاهب توجه لمجلس الشعب ليشكوا للمسئولين بالمجلس فعتذروا له عن عدم سماع شكواه . ولما قال ان هـــذا مجلس الشعب ومن حق اى فرد من الشعب ان ياتى اليه ليشكو ثم اضاف (ام ان الانتخابات انتهت ونجحتوا وخلاص اعتبر المسئولون قوله اهانة فامروا بالقبض عليه واستمر محبوسا الى ان خرج بعد ٤ ايام .

الجدير بالذكر ان حاله المواطـــن سيئة نظرا للضرب الذى تعرض له .

محاكم أمن الدولة تعمل بعطلة القضاء

قررت الجمعية العمـــومية لمحكمة استئناف القـــاهرة اسـتمرار جميع دوائر محاكم امن الدولة (٤ دوائر) لنظرها لقضـــايا امن الدولة اثناء العطلة القضـــائيه نظرا لانشـــغال المحاكم بسماع مرافعات الدفاع فى قضايا الجهاد التى تنظرها الدائرة الاولى وقضيه الانتماء لتنظيم الجهاد امام الدائرة الثانية . كمـــا تنظر الدائرة الثالثة برئاســـه المستشار محمد مصطفى حسن قضايا الحزب الشـــيوعى . وتنظر الدائرة الرابعه برئاسة المستشار عبد الســـلام حامد قضية تنظيم الحركة الشعبيه .

الافراج عن متهمين بتنظيم الحركة الشعبية

افرجت محكمه امن الدولة (الدائره الاولى) برئاسه المستشار عبد السلام حامد فى جلسه الاحد (١٠ يونيو) عن ٦ متهمين فى قضيه تنظيم الحركة الشعبية المعروف اعلاميا باسم التنظيم الشيوعى المسلح ، وهم مجاهد محمد مجاهد ، ويحيى جمال الدين حلمى ، وســـامى احمد البلبوطى وســـمير عبد العزيز المنيسى ، ومنصف حلال حسانين ، ومحمد الفرغلى محمد مسلم وتم الافراج عنهم اليوم التـــالى ، وقررت المحكمه اســـتمرار حبس ٧ آخرين بالقضيه التى انتهت من سماع الشهود فيها . وتاجلت الى ٩ يوليو القادم لسماع المرافعات .

تقرير الغرفة التجارية

استثمارات الدولة لا تكفى لحل أزمة الاسكان

كتب طارق عبد الرحمن :

فى تقرير لها .. اكدت الغرفـــة التجاريه بالقاهرة على ان الاستثمارات التى تخصصها الدولة حاليـــا لا تكفى لحل لزمة الاســـكان او التخفيف من حدتها .

قال تقرير الغرفه ان هـــذه الاستثمارات تبلغ ٨٣٥ مليون جنيه للعام الحالى تساهم الدوله بحوالى ٤٥٠ مليون جنيه منهم على هيئة قروض تمنح للجمعيات التعاونية للاسكان وبفائدة قدرها ٧٪ .. ولكن اللجنة القومية للاسكان كانت قد أوصت بالا تقـــل الاستثمارات عن ١٣٥٠ مليون جنيـــه سنويا .. وذلك لبناء ٣٠٠ الف وحدة سكنية منها ٨٠٪ على الاقل اسكـــان شعبى واقتصادى وعزز التقرير طلب هيئة تعاونيات البناء بضرورة فرض رقابه صارمه على الجمعيات التعاونيـــة للاسكان حيث ان غالبيتها استخدمت القروض فى غير هدفها وذلك بالتجارة فى اراضى البناء وبناء وحدات تمليك من الاسكان فوق المتوسط والفاخر ..

واوضح تقرير الغرفه ان هنـــاك ١٦١٫٠ الف وحدة سكنية بدأ تنفيذها منذ ٣ سنوات وانتهى استكمالها عام ١٩٨٣ ســـاهمت الدولة والقطـــاع العام فيهم بنسبة ٢٠٪ فقط والباقى نفذه القطاع الخاص .. منهم ١٨٢ الف وحدة اسكان اقتصادى ، ٥٣٫٣ الف وحدة من المستوى المتوسط ، و١٨٫٦ الف وحدة فوق المتوسط ، و٧٫٦ الف وحدة من المســـتوى الفاخر .. وقال التقرير ان ازمة الاسكان الحـــــالية لايمكن تجاوزها الا بعودة الدولة والقطاع العام فى ممارسة دورهما ببناء ٨٠٪ على الاقل اسكان اقتصادى وبنظـــام الايجار وليس التمليك وبنسبة تتراوح بين ١٥٪ و٢٠٪ من دخل الاسرة ..

واوصى تقرير الغرفة فى نهايته بأن ينفذ وزير الاسكان وعده بايقاف بناء الاسكان الفاخر ٣ سنوات بعد ان اصبح هناك فائض من هذا النوع والشقق المغلقة بالقاهرة والاسكندرية خير دليل على ذلك .. على ان يتم التركيز على الاسكان الاقتصـــادى وتجديد شبكات المجارى والتى يحتاج الى ١٥٠٠ مليون جنيه على الاقل ..

مجلة جديدة تصدرها أسرة المحامين الديمقراطيين

اصدرت اسرة المحامين الديمقراطيين اول امس نقابة المحامين العدد الاول من مجلة « المحامون » . تضمن العدد دراسات ومقالات لا حمد نبرك وعبد الحميد نائل وعبد المحسن شـــاش وسيد ابو زيد وماجدة فتحى ووحيد اسماعيل المحامين . ويتضمن العدد القادم من المجلة ملفا عن الاحزاب والانتخابات .

أهـــالى المحـــافظات

طـرد الصـيادين من بحيرة مريوط لحساب البرديسى

السكر فى ســوهاج لأعضـاء الحزب الوطـنى فقط

نقـلوه من المنـوفية لأنه « كشـف الحقيقة »

● القليوبية :

تعـديل فائض ايرادات مواقف السيارات

وافقت لجنة النقل بمجلس محلى محافظة القليوبيه على تعديل توزيع فـــائض ايرادات مشروع مواقف السيارات بنسبة ٥٪ مكـافاة لمجلس ادارة المشروع و ٢٠٪ مكافاة للعاملين و ٧٥٪ لصندوق خدمات المحافظة ..

● السويس :

مخالفات عملية رصف الطرق

كتب عبد العزيز محمود

امرت نيابة السويس بحبس المقاول فاروق اسماعيل على ذمه التحقيق ، وذلك لثبوت انحرافات فى عملية رصف الطرق ، كما تشمل التحقيقات بعض القيادات التنفيذية بالسويس . وكان حزب التجمع بالسويس قد اصـــدر بيانا اثناء المعركة الانتخابية اوضـــح فيه بان هناك تلاعبا فى عمليات رصف الطرق بلغت فى جملتها ٦ ملايين جنيه منها ٤ ملايين جنيه مخالفات فى عدم مطابقة المواصفات القياسية للطرق ، مما ادى الى تكسيرها واعادة رصفهـــا و٢ مليون جنيه لعدم الاستفادة من معدات الطرق التى لم تستفد منهـــا محافظة السويس سواء بالتشـــغيل المباشر او بالتاجير لحساب المحافظة .

● الاسكندرية :

طرد الصيادين من بحيرة مريوط

كتب ـ محمد حمدينو :

قام المسئولون بطرد الصيادين مـــن مساحة قدرها مائتى فدان من مسطـــح بحيرة مريوط ، وقاموا بتسليمها الى احد الاثرياء ويدعى شوقى البرديسى الذى قام بتحويلها الى مزرعة سمكية خاصه به . ورغم المساعدات الحكومية التى قدمت له الا انه اهمل العمل فى المشروع وانتهى الامر بالفشـــل . ولم تكتف المحافظة بذلك بل قامت مؤخرا بتسليمه مساحه كبيرة اخـــرى من البحيرة . بالاضافة الى مبلغ من المال لعمل مزرعة جديدة ، وفى نفس الوقت قامت بطرد مئات الصيادين من المكان الجديد ايضا . ويعانى الصـــيادون حاليا من البطالة ، بعد ان قامت المحافظة بطردهم من البحيرة واغلقت امامهم سبل العيش لهم ولاسرهم ونتيجة لاستئثار البرديسى بالاماكن الجيدة من البحيرة . الغريب ان يحدث ذلك تحت اشراف ورعاية المسئولين فى المحافظة الذين يعملون كل شىء من اجـــل مصلحة البرديسى ، الذى يقال انه على علاقة وثيقة باحد كبار المسئولين بالمحافظة .

فوزى معاذ

● سوهاج :

السكر لاعضاء الحزب الوطنى فقط

كتب ـ على اسماعيل :

قام رئيس مكتب تموين مركـــز ساقلته بصرف ٥٠٠ كجم لاعضـــاء الحزب الوطنى بقرية الجلاوية . وذلك عن طريق تحرير اذونات صرف معتمدة منه شخصيا وعليها خاتم المكتب . وقد فوجىء الاهالى بالجمعية الاستهلاكيـــة تقوم بصرف السكر للبعض دون البعض الاخر . وان اعضاء الحزب الوطنى الحاكم بالجلاوية يقـــومون بتوزيع اذونات الصرف على انصارهم . وتجمهر الاهالى امام المجلس المحلى الشعبى الذى انكر علمه بهذه التصاريح ، وامـــام تجمهر واحتجاج الاهالى حضر رئيس مكتب تموين ساقلته الى الجمعية وقام بسحب الاذونات التى لم صرفها واشر بنفسه فى سجل الجمعية بما يفيد انه قام بتوزيع كمية السكر على المواطنين دون استثناء وتحت اشرافه شخصيا ، وذلك لاخفاء موضوع التصـــاريح . والجدير بالذكر ان هذه التصـــاريح محررة بتاريخ ٢ و ٥ يونيو الحالى ، وقد تمكنت (الاهالى) من الحصول على احد هذه التصاريح المختومة والمعتمدة بختم مكتب التموين .

● الغربية :

المحافظ لا ينفذ أحكام القضاء .. ارضاء للحزب الوطنى

كتب ـ محمد مراد :

رفض محافظ الغربيه تنفيذ قرار المستشار مفوض الدولة والخاص بنقل فتحى عبد الرءوف من مدينة بسيون الى مدينة السنطة . وكان رئيس مركز ومدينة بسيون قد اصدر قرارا بتاريخ ٤ نوفمبر ٨٣ بندب فتحى عبد الرءوف عضو الامانة التنفيذية لحزب التجمع بمحافظة الغربية الى مدينة السنطة ، وذلك بسبب انتمائه لحزب التجمع التقدمى الوحـــدوى . والمعروف ان المستشار مفوض الدولة قد اصدر قرارا فى ١٢ مارس الماضى بالغاء النقل نهائيا وعودة المذكور الى عمله بمدينة بسيون . لكن بدلا من ان ينفذ محافظ الغربية القرار قام بنقل فتحى عبد الرءوف نهائيا الى مدينة السنطة وذلك ارضاء لرئيس مجلس مدينة بسيون وعضو الحزب الوطنى الذى اخـــذ على عاتقه تشريد كل من يخالفه فى الرأى .

● المنوفية :

نقلوه لانه (كان شجاعا فى كشف الحقيقة)

لمراسل الاهالى :

اصدرت مأموريه الضرائب العقاريه بمحافظة المنوفيه قـــرارا بنقل عبد الحميد راجح الموظف بالمأمورية ومراسل الاهالى ومرشح حـــزب التجمع فى انتخابات مجلس الشعب من عمـــله بقرية البتانون الى قرية شبرابخوم . وكان عبد الحميد راجح قد حصـــل على اجازة من عمله للتفرغ للانتخابات الا انه فوجىء فور عودته من الاجازة فى ٣١ مايو الماضى بقرار النقـــل التعسفى . والجدير بالذكر ان المحكمة التاديبية بطنطا كانت قد اصـــدرت بتاريخ ١٩ مارس الماضى حكما بالغـــاء قرار مدير الضرائب العقارية بالمنوفيه بخصم ١٥ يوما من مرتب عبد الحميد راجح . وكانت مأمورية الضرائب قد ادعت ان الخبر المنشور بالاهالى عن المخالفات الخاصة بها غير صحيح . وقد اكدت المحكمة فى حيثيات الحكم ان عبد الحميد راجح موظف عـــام ومن حقه ان يعبر عن رأيه فى الامور العامة والخاصة بمختلف وســـائل التعبير ـ وان ما نشرته الاهالى صحيحا ـ وانه كان شجاعا فى كشف الحقيقة .

ممتاز نصار :

المجلس الجـديد لـن يـكمل مدته



ممتاز نصـار

قال المستشار ممتاز نصار عضو مجلس الشعب وزعيم المعارضـــة فى المجلس ان لديه (احساسا بان مجلس الشعب الجديد لن يكمـــل مدته الدستورية لانه مبنى على قانون باطل ولذلك لا يمكن ان يستمر) .

ومن جهة ثانية رفض اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية فى لقاء مع المستشار ممتاز نصار فى الاســـبوع الماضى التفاوض حول وضع الدائرة الاولى بطنطا التى تسبب الحزب الوطنى فيها بترتيبه غير السليم لقوائمه فى استبعاد الدكتور ابراهيم عوارة الذى كان على راس قائمة حزب الوفد رغم نجاحه ليحل محله المرشح الثانى فى القائمة (عمال) .

وقد صرح المستشار ممتاز نصـــار عقب هذه المقابلة ان حزب الوفـــد ليس امامه سوى القضاء . واضـــاف انه اوضح لوزير الداخلية عـــدم صحة ما نشر عن قيام انصـــاره فى اسيوط باستخدام العنف فى الانتخابات وان مرشحى الحزب الوطنى وانصارهم هناك هم الذين بادروا بالعنف مما اضطر انصاره الى الرد عليهم .

ممتاز نصار ويحيى الجمل :

نبيل الهلالى :

تغيير الوزارة تقليد برلمانى. قضية يجب أن يعالجها الدستور

قال المستشار ممتاز نصار تعليقا على ما اثير عـــن الدستور وتغيير الوزارة او استمـــرارها فى مباشرة اعمال السلطة التنفيذية بعد انتخابات مجلس الشعب الجديد ، انه وان كان لا يوجد نص دستورى يلزم الوزارة بتقديم استقالتها طالما كانت مشكلة من اعضاء الحزب الذى حقق الاغلبية فى الانتخـــابات ، الا ان التقاليد البرلمانية تحتم ان تقدم الوزارة القائمـــة استقالتها . لتشكيل وزارة جديدة قبل او فـــور اجتماعات مجلس الشعب الجديد ، وان هذه التقاليد البرلمانية لها قوة الدستور .

وقال د. يحيى الجمل لا يوجد نص بالدستور يلزم رئيس الجمهورية بتغيير الوزارة عقب انتخابات مجلس الشعب .

ولكن التغيير يتم بناء على تقاليد برلمانية يتوقعها الجميع .

ويرغم ان الاستاذ نبيل الهلالى يتفق ايضا فى انه لا يوجد نص فى الدستور يلزم المسئولين بالتغيير الا انه يضيف ((كما لا يوجد نص يقرر استمرار الوزارة واعتقد ان هذه القضية من الامور التى كان يجب ان يعالجها الدستور فى ظل نظام تعدد الاحزاب .. اما الاعتماد على تقاليد برلمانيه فقط ، هذا امر لا يتفق والنظام الحالى فى الانتخابات))

محمد حسنين هيكل : بقية ص ١

كان يوما عصيبا .. عصيبه محكومة بالظروف هى الاخرى .

مرشحة لحـــزب سياسى تضرب بالرصـــاص فى وضح النهار .. ثم ضغوط ادارية لاشك عندى فى انها وقعت . ثم كانت هنـــاك تجاوزات اخرى يتحدث عنها رؤساء الاحزاب وتنشرها الصحف .

مهما كان هذا اليوم فان علينا ان نتفهم ونعى تماما نتائجه .

أولها : ان أحدا لم يخـــرج من هذه الانتخابات بتفويض يعطيه الحق فى أن يفعل ما يشاء .

ثانيها : ان الاغلبيه الفعليـــة فى الانتخابات ، اما لانها لم تستطع ان تشترك او لانها اعرضت عن ممارسة حق الاختيار .

ثالثها : ان هناك حـــزبين لهما وزنهما حرما تعسفا من حق طبيعى لهما فى مقاعد مجلس الشعـــب .. ثم ان ذلك التعسف لم يحدث فقط بسبب شرط نسبة الثمانية فى المائة ـ وهو اختراع ليس فيه ما يستحق تهنئة مخترعيه ـ وانما جاء الحرمان ايضا ـ فيما يقولان وتؤيدهما فيه شواهد بضغوط اضافية شاركت فيها عناصر وسيبه .

رابعها : ان هنـــاك قوى وتيارات ضخمة .. تقف خارج اللعبـــة من أولها الى آخرها .

خامسا : انه فضلا عن ذلك كله فان هنـــاك احســـاسا من الشك والاحباط يساور الذين اشتركوا فى اللعبة ، ثم وجـــدوا ان ما وقع لم يكن على مستوى الوعد .

هـــذا كله وحـــركة المؤازين السياسية مازالت دقيقة وحساسة مازالت تتأرجح . مازالت لا تحتمل اى حركة مفاجئة او غير محسوبة من جانب أى طرف من الاطراف .

هكذا لا يستطيع أحـــد اقتناعى بان هناك تفويضـــا واضحا لاغلبية ولا أن هناك مسئولية محـــددة على اقلية .

يعود كل شىء مرة أخرى الى حيث كان قبل المعركة الانتخابية .

وختم محمد حسنين هيكل حديثـــه للوطن قائلا :

لقد كان هناك من راودتهم آمال أن يتول الرئيس مبارك عمليـــة التغيير غداة يوم انتخابه . لـــكن ذلك كان ـ ربما ـ من باب تحميل الامور باكثر مما تحتمل . وهنـــاك كثـــيرون راودتهم آمال أن تكون الانتخابات الاخيرة فرصـــة لاعادة صياغة علاقات جـــديدة بين قوى المجتمع النامية باكبر من مؤسسات السلطة ، لكنى لا أستطيع أن أقول ان تلك الفرصة حققت هذا الامل .

وأعتقد أن امام الرئيس حسنى مبارك فرصة متاحـــة خلال الشـــهور القادمة لاجـــراء تغييرات اساسية تمهد أرضيـــة سليمـــة للعمل الوطنى فى المرحلة المقبلة ان الموسم السياسى فى مصر عادة يبدأ مع شهر أكتوبر يعود العائدون من الريف والشواطىء لسنة عمل جديدة متحمسين بأفكار وطاقات مازالت تعـــد فى عنفوانها لانها بداية السنة . وتبدأ الاحزاب السياسية والتجمعات ويدور الحركة تستعيد نشاطها ويتســـارع ايقاعها يوما بعد يوم . يكون مجلس الشعب ايضـــا على وشك أن يبدأ دورة اجتمـــاعاته الاولى بعـــد الانتخابات الاخيرة . وكل طرف فيه يريد ان يثبت ويؤكد نفســـه . دعونا نتذكـــر أيضا أن شهر اكتوبر ١٩٨٤ سوف يكون نقطة النصف تمـــاما من مدة رئاسة الرئيس حسنى مبـــارك ـ ثلاث سنوات ـ من اكتوبر ١٩٨١ الى أكتوبر ١٩٨٤ ـ نصف المدة بالضبط . وهى لحظة مناسبة لكى يبدو فيها بوضوح شـــكل ما هو قادم فى المستقبل .

ثم ان العواصف من حولنـــا فى المنطقة لا تســـكت . والدنيا كلها اعصار . هذه جميعا دواع تفرضها فعلا الى أن نجعل الشهور القادمة ـ الى ربيع السنة المقبلة ـ ١٩٨٥ ـ فترة بت فى أمور كثيرة . لم يعد هناك سبيل الى تجاهلها .

ان التغييرات التى لم يعـــد فى الامكان تجاهلها ليست مســـالة استبدال وجـــوه بوجوه فى منصب وزارى أو موقع حزبى ما هو مطلوب أكثر المطلوب يشمل مجالات تكـــر وقيم ومجـــالات عمل وتنظيم فى قضايا الاقتصاد والاجتماع والقانون . فى سياســـات ومواقف تعبر عن مصر الحقيقيه .. مصر الجغرافيا والتاريخ .. تتسق مع هويتها القومية . مع طموحها فى العالم الذى تعيش فيه .. مجالات وقضايا وسياسات تمثل مصر وقواها الفاعلة وتستجيب لدواعى الحقيقة والزمن حتى يتسع مجرى النهر للحركة المتدفقة منه ..

★ بدأ لطفي الخولي في العدد السابق ملاحظاته من المعركة الانتخابية فرصد اساليب الحكومه وحزبها في تهيئة الميدان بكل اساليب الضغط وفي هذا العدد يرصد فشل الحزب الحاكم على الساحة السياسية ليس فقط لافلاسه وفقدانه المصداقية لدى المواطنين ، وانما ايضا لما قدمته المعارضة من بدائل موضوعية في برامجها .. غير ان المعارضة تخطيء اذا ظنت خسارتها للاصوات ترجع فقط للتدخل الحكومي والتزوير ★

قراءة واقعية في الانتخابات المصرية ...

حزب الحكومة يهرب من المواجهة مع المعارضة ويتنكر لأصوله الساداتية

بحجة الحياد وقفت الشرطة تتفرج على عدوان بلطجية الحزب الوطني

برامج المعارضة خاطبت وعي المواطنين وكشفت افلاس الحزب الحاكم

لطفي الخولي

دلت المعركة الانتخابية على جبهتين متلازمتين . في نفس الوقت الجبهة السياسية ، وتتصل بالعمل وسط الجماهير والحوار معها حول قضاياها ومشاكلها ، وصولا الى رفع مستوى الوعي الذي يربط بين الخاص الفردي او القطاعي وبين العام الطبقي والوطني ، والتعبئة من حول برامج سياسية مطروحة من اجل التطوير والتغيير .

وجبهة الآليات الانتخابية ، بما فيها من مناورات وألاعيب انتخابية حول الجداول وعمليات الحشد والتأثير للناخبين والتصويت والفرز الخ ..

وبقدر ما يمكن القول ان احزاب المعارضة - فيما عدا الوفد - قد خسرت على نحو شبه مطلق على جبهة الآلية الانتخابية ، فانها كسبت - بما في ذلك الوفد - المعركة بدرجات ملحوظة على الجبهة السياسية . وذلك بالقياس الى فشل وتقهقر الحزب الحاكم في الساحة وفساد خطابه السياسي الى الجماهير وفقدانه للمصداقية .

ونكرر هنا القول ان الخسارة على جبهة الآلية الانتخابية ، ليس مردها القانون الانتخابي اللقيط وتدخل السلطة ومناوراتها غير المشروعة لحساب الحزب الوطني الحاكم وحسب . وانما يرجع الى أسباب عضوية تتعلق بضعف البنية التنظيمية وافتقارها للخبرة الانتخابية والتعامل المباشر والبسيط مع الجماهير في هذا المجال .

كذلك فان فشل وتقهقر الحزب الحاكم على الجبهة السياسية ، لا يرجع وحسب الى الهجوم الناجح الذي شنته احزاب المعارضة ، بدرجات وأبعاد سياسية واجتماعية متفاوتة . وطرح برامجها كسياسات بديلة لسياسات الحزب الحاكم . وانما ايضا الى الافلاس السياسي للحزب الوطني الذي صار طبيعة عضوية في تركيبه ، وتكشف بوضوح للجماهير من خلال معاناتها لهمومها المتفاقمة وعجز سياسات الحكومة - على مدى يزيد على اثنى عشر عاما - عن تقديم حلول حقيقية لصالح الجماهير في كل ما يتعلق بقضاياها الوطنية والديمقراطية ، الاجتماعية والاقتصادية .

بمعنى آخر ، نستطيع القول ان احزاب المعارضة تخطيء الحساب اذا علقت خسارتها التصويتية ، على شماعة التدخل الحكومي والضغوط والمناورات غير المشروعة التي قام بها الحزب الوطني ، وحسب . وتغاضت عن السلبيات في تكوينها الداخلي . كذلك فان الحزب الوطني الحاكم يخطيء الحساب اذا ترجم ما حصلت به الصورة الرسمية من اغلبية عددية له ، على انه نجاح لسياسته وبرنامجه . وتغاضى عن رفض الشعب لهما .

ولعل هذا ما يفسر انه بالرغم من النجاح السياسي الجماهيري للمعارضة في المعركة الانتخابية ، فانها لم تتمكن من أن تجسد هذا النجاح انتخابيا من ناحية التصويت .

ويفسر ايضا انه على الرغم من قوة الآليات الانتخابية للحزب الحاكم ، فانه بسبب عجزه السياسي وعزلته داخل مصالح الطبقة العليا ، لم يتمكن من أن ينزل الى الساحة الجماهيرية بحرية وسهولة . وفشل في أن يعقد مؤتمرات جماهيرية مضادة لمؤتمرات المعارضة في قوتها . سواء من ناحية الكم أو الكيف . واتخذ دوما على الجبهة السياسية للمعركة موقف الدفاع ازاء هجوم المعارضة . وهرب - دوما - من أي حوار أو مواجهة مباشرة مع المعارضة امام الجماهير ، سواء بمبادرة من حزب التجمع او من قبل هيئات مستقلة . وخاصة بعدما أصيب به من هزيمة سياسية في أوساط المثقفين ، عندما شارك في حوار يتيم نظمه نادي هيئة التدريس بجامعة القاهرة في الايام الاولى من الحملة الانتخابية ، ولم يكن الحزب الحاكم يسمح ، في الاجتماعات الانتخابية التي أتيح له أن يعقدها ، لمواطن أن يحضرها الا اذا كان يحمل بطاقة دعوة رسمية موقع عليها من أمين الحزب في المنطقة . وذلك خشية أن يتعرض من يحرجه بتساؤلات سياسية .

وفي اطار الموقف الدفاعي للحزب الحاكم ، على الجبهة السياسية ، لوحظ أنه كان آخر الاحزاب المشاركة في الانتخابات ، الذي أصدر وأعلن برنامجه الانتخابي . وذلك بغرض أن يضمن برنامجه دفاعا ضد اتهامات المعارضة ، من ناحية . وأن لا يتيح فرصة كافية لمناقشته شعبيا ، كما حدث مع برامج أحزاب المعارضة ، من ناحية أخرى .

وحرص الحزب الوطني الذي اسسه ورأسه الرئيس السابق السادات ، ان يغير جلده الذي يظهر به للناخبين في عام ١٩٨٤ . عما كان عليه منذ نشأته من موقع السلطة عام ١٩٧٩ . واستمراره في الحكم عليها ما يزيد على اثنى عشر عاما . فقد اسقط الحزب من برنامجه كل علاقة له مع منبعه الاصلي التوسعي «بثورة ١٥ مايو التصحيحية» التي اوثد بها السادات على الناصرية وثورة يوليو منذ عام ١٩٧١ . وراح يؤكد على ان جذوره تمتد الى ثورة يوليو بقيادة جمال عبد الناصر .

وتجنب على نحو مثير للانتباه أي ذكر للسادات مؤسسه وراعيه . او بما كان يفاخر به من انجازات وامجاد مثل سياسة الانفتاح الاقتصادي ، حيث آثر أن يستخدم عبارة الاصلاح الانتاجي التي صنعها الرئيس حسني مبارك تمييزا عن الانفتاح الذي كان سائدا في عهد السادات ومازال تنفذه حكومة الحزب الوطني . كما أسقط كل اشارة الى اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصري الاسرائيلي . وكأنهما لم توجدا قط . وراح يستعير اصطلاحات محددة من قاموس ثورة يوليو في الدفاع عن القطاع العام ومكاسب العمال والفلاحين والاصلاح الزراعي والتنمية المخططة وعروبة مصر والالتزام بسياسة عدم الانحياز الخ ..

فشل محاولات تحجيم الحركة السياسية للمعارضة

على العكس من الحزب الحاكم ، تحركت احزاب المعارضة سياسيا - بدرجات متفاوتة - أفقيا ورأسيا في الريف والمدينة . وطرح كل منها برنامجه بوضوح . ودخل في حوارات واسعة مع مختلف قطاعات الشعب عن ازمة البلاد الراهنة وكيفية الخروج منها .

ولوحظ ان جميع البرامج الانتخابية للمعارضة ركزت من وجهة نظر القوى الاجتماعية التي تمثلها ، على أسباب الازمة الراهنة وأبعادها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية . ومسئولية الحزب الحاكم من ناحية ومسئولية المواطنين من ناحية أخرى . وكان هناك تجاوب شعبي ملموس - متباين الدرجات - مع ما تطرحه المعارضة من نقد أو هجوم على سياسة الحزب الوطني واختياراته وما تقدمه المعارضة من حلول وتلتزم به من سياسات بديلة .

في حين أن حركة الحزب الوطني كانت في أضيق الحدود وتقوم على نفي وجود « الازمة » وتصر على انه ليس في الامكان أبدع مما هو كائن فعليا . وكان هذا بالضرورة يتصادم مع الواقع الحي الذي تعيشه الجماهير وتعاني منه .

ويمكن القول انه على الرغم من تفاوت المنطلقات الفكرية والسياسية والاجتماعية لاحزاب المعارضة ، فانها التقت فيما بينها على حيوية عدد من القضايا الرئيسية ، رغم اختلاف النظرات والحلول لها . وذلك مثل قضية الديمقراطية . وما يتعلق بها من اقرار الحقوق والحريات الخاصة والعامة للمواطنين وحرية تكوين الاحزاب دون قيود والغاء قانون الطوارىء والقوانين الاستثنائية السيئة السمعة . وفي مقدمتها قوانين العيب والصحافة والحرمان من الحقوق السياسية والانتخابات للمجالس المحلية ومجلس الشعب . وتعديل الدستور لاقامة نظام جمهوري برلماني متكامل ينتخب فيه رئيس الجمهورية ونائبه مباشرة من الشعب بالاقتراع السري . ومسئولية الحكومة مسئولية كاملة امام مجلس الشعب واقرار حق المجلس في تعديل الموازنة العامة للدولة الخ .. وانفرد حزب التجمع بالدعوة الى « الغاء تجريم الاضراب السلمي للعمال » . وذلك تحقيقا لمفاوضات متكافئة تضمن استقرار اوضاع العمل والانتاج ورفع الانتاجية » .

واذا استثنينا حزب الاحرار ، فان جميع أحزاب المعارضة اتخذت موقفا مناهضا لاتفاقيات كامب ديفيد والصلح المنفرد مع العدو الاسرائيلي - سواء انطلقت في ذلك من منطلقات جذرية كحزب التجمع ، أو من منطلقات عملية باعتبار ان اسرائيل انتهكت الاتفاقيات خلال التطبيق - وبالتالي اعدمت وجودها . وكان هناك اصرار جماعي على عروبة مصر والالتزام بسياسة عدم الانحياز في المجال الدولي .

واتفقت احزاب المعارضة ، أيضا ، على ادانة السياسات الاقتصادية التي تعتمدها حكومة الحزب الوطني ، وأدت الى ظهور طبقة الطفيليين التي أثرت من العمولات والسمسرة والتهريب والاتجار في السوق السوداء والحشيش الخ .. وكان هناك - كذلك - نوع من الاتفاق العام على الدفاع عن القطاع العام والقطاع الخاص الانتاجي ، وان اختلفت البرامج في تحديد طبيعة ودور القطاع العام وعلاقاته مع القطاع الخاص .

ومن الملاحظ ان جميع احزاب المعارضة قدمت برامجها في اطار ترشيد النظام الرأسمالي القائم وعلاج تشوهاته . وتركيز الاهتمام على التنمية واستعادة طاقة البلاد الانتاجية .

غير أن الملاحظ - مع ذلك - ان جميع الاحزاب الحكومية والمعارضة - فيما عدا التجمع - راحت تكسو برامجها بتعبيرات اشتراكية . أما التجمع فكان حريصا على أن يؤكد بوضوح انه بالرغم من منهاجه الفكري الاشتراكي ، فانه لا يقدم - في هذه المرحلة - برنامجا اشتراكيا . وانما برنامج للانقاذ الوطني من الفساد والطفيلية والتبعية . يستهدف اعادة التوازن للاقتصاد الوطني في اطار النظام الرأسمالي الراهن . ويتميز بتقديم حلول واقعية وممكنة التنفيذ ، تتوافر على بلورتها خبرائه الذين اهتموا في نفس الوقت بتقديم مصادر الاموال اللازمة لتحقيق الحلول المقترحة .

ويمكن القول ، ان نشاط احزاب المعارضة في الجبهة السياسية للمعركة ، احتل ما لا يقل عن ٩٠٪ من مجموع الحركة السياسية . وكان نصيب التجمع وحده ما لا يقل ٥٠٪ من هذا الرصيد . سواء في شكل مؤتمرات جماهيرية او اجتماعات نوعية مع العمال والفلاحين الصغار والمتوسطين والحرفيين والموظفين .

وقد أثارت الحركة السياسية للمعارضة خشية عارمة لدى الحزب الوطني الحاكم . فاقدم على مجموعة من الاساليب . استخدم خلالها أجهزة السلطة في محاولة لتحجيم هذه الحركة . من ذلك - مثلا - ان وزارة الداخلية اصدرت قرارا . تحت حجة تنظيم الاجتماعات العامة خلال المعركة ، بمنع اقامتها في الميادين العامة والشوارع الرئيسية . ووضعت لائحة طويلة بالممنوعات التي لا يجوز للمعارضة التحدث فيها الى الجماهير . كما قررت الحكومة في البداية اغلاق التليفزيون والاذاعة أمام ممثلي الاحزاب لشرح برامجهم للجمهور الواسع لكنها اضطرت - تحت ضغط الرأي العام من جهة والرئيس حسني مبارك من جهة أخرى - السماح بعشرين دقيقة في الاذاعة والتليفزيون لكل حزب . زادت الى اربعين دقيقة بعد تدخل المثقفين . وبقدر ما كانت ردود الفعل الشعبية ايجابية تجاه أحاديث المعارضة التي تسمع اصواتها لاول مرة من خلال أجهزة الاعلام الجماهيرية ، المفترض أنها قومية ، بقدر ما كانت سلبية تجاه حديث الحزب الحاكم .

وعلى الرغم من كل الزوابع والكوابح التي اقامتها حكومة الحزب الوطني في تحجيم الاتصال السياسي لاحزاب المعارضة مع الجماهير ، فان هذه الاحزاب انطلقت بقوة متحدية كل العقبات الى اعماق الريف والمدن . وتمكنت من النفاذ الى مناطق وقطاعات لم يكن لديها امكانية الاتصال بها من قبل . وذلك بحكم القوانين الاستثنائية المقيدة للحريات والتي تصل الى تجريم مثل هذا الاتصال في الظروف العادية . وقد أكسبت هذه الحركة أحزاب المعارضة أرضا سياسية جديدة وعضوية جماهيرية جديدة وخبرات جديدة . تصلب من عودها وتقوى من وزنها في الساحة السياسية الاجتماعية .

ازاء هذا الموقف ، اتخذت الحكومة وسائل أكبر عنفا . فعمدت في مرحلة الاسبوعين الاولين من شهر المعركة الساخن الى اطفاء الانوار في الاحياء التي تنصب فيها احزاب المعارضة مؤتمراتها واجتماعاتها الجماهيرية . بيد أنه سرعان ما تراجعت عن ذلك بسبب ردود الفعل الغاضبة من سكان هذه الاحياء ، من ناحية . ولان المعارضة ، من ناحية اخرى ، باتت تحتاط للامر فتجهز موتورات كهربائية خاصة وميكروفونات تعمل بالبطارية .

وهنا تراجعت الحكومة ليتقدم الحزب الوطني بمجموعات منظمة من البلطجية الطفيليين يزجرهم بالمال بهم لتمزيق لافتات وملصقات المعارضة . واثارة الشغب في المؤتمرات الجماهيرية بهدف افشالها وفضها بالقوة . غير أن هذه البلطجة جوبهت بمقاومة شجاعة من كوادر الاحزاب والجماهير معا . وذلك الى الدرجة التي نشبت معها معارك تهدد الامن العام . وتكشف - بالمحسوس المرئي - ما كان يدق له الطبول ، نهارا وليلا ، من جانب الحكومة وأجهزة اعلامها عن حرية المعركة الانتخابية والجو الديمقراطي المفتوح الذي تجري في اطاره ، والذي ، لا مثيل له منذ ستين عاما .

وهكذا توقفت ، عند منتصف مايو ، اعمال التحجيم الحكومية وبلطجية الحزب الوطني على الجبهة السياسية للمعركة .

وذلك على الرغم من معارضة تيار بارز الطفيليين - وخاصة المرشحين منهم - عن الحزب الحاكم . وتغلب عليه تيار آخر أكثر دهاء ، رأى انه لم يعد باقيا على اجراء الانتخابات سوى أسبوعين وعلى الحزب الحاكم أن يتحلى بالصبر وقوة الاحتمال خلالهما ، والا فسدت الطبخة كلها . خاصة وان المراقبين والصحفيين العرب والاجانب بدأوا يفدون الى البلاد لمراقبة وتغطية المعركة . وانه من المفيد ان تبدو المعارضة في الساحة السياسية ، طليقة الحركة دون قيود . الامر الذي من شأنه أن يعطي انطباعا عاما بمصداقية وعود الحكومة بحيوية المعركة ونزاهتها . وظهورها بمظهر الممثل لرغبة رئيس الجمهورية التي أكد عليها علانية ، أكثر من مرة .

وهذا الانطباع ، يوفر في نفس الوقت ، غطاء يستر ما تحضر له الحكومة وحزبها من ضغوط ومناورات وتزييف في عملية الانتخابات التي تقبض على آلياتها يوم السابع والعشرين من مايو .

وكان هذا ، بدقة ، هو التكتيك الذي استخدمته الحكومة في ادارة الانتخابات : حرية الحركة السياسية للمعارضة في الساحة السياسية العلنية . يقابلها حرية الحركة بلا ضوابط أو حدود للحكومة في الساحة الخفية المحلية الانتخابية .

حركة الحكومة في الساحة الخلفية

في اطار ضبط الساحة الخفية للعملية الانتخابية لصالح الحزب الوطني الحاكم ، قامت الحكومة ، سواء باجهزتها التنفيذية او باجهزة الحزب ، باتخاذ الاجراءات التالية :

اولا : توقيت اجراء الانتخابات مع انشغال شباب الجامعات بامتحانات عام ١٩٨٤ . وذلك لعزل هذا القطاع الجماهيري الهام بحيويته وحركته ، والمعروف بتأييد غالبيته لاحزاب المعارضة ، عن توظيف طاقاته في المعركة .

ثانيا : اجراء تغييرات في ارقام التسلسل بجداول الناخبين التي سلمت من وزارة الداخلية لرؤساء لجان التصويت للعمل بمقتضاها . وهي مخالفة تماما لارقام التسلسل بجداول الناخبين التي سبق حصول أحزاب المعارضة على صور رسمية منها عن طريق وزارة الداخلية أيضا . ووضع الجداول بالارقام المتغيرة تحت تصرف الحزب الوطني وحده . وقد نتج عن ذلك ان الحزب الحاكم انفرد بميزة توجيه ناخبيه الى لجان التصويت الصحيحة طبقا للارقام المتغيرة . في حين ان أحزاب المعارضة افتقدت القدرة تماما على توجيه ناخبيها الى لجان التصويت الواجبة .

في هذا المجال وقع لي حادث ذاتي . ولكن له دلالته العامة الخطيرة . فقد ذهبت حوالي الساعة الرابعة والنصف من مساء يوم ٢٧ مايو للادلاء بصوتي في دائرة السيدة زينب بالقاهرة شياخة البغالة « ب » . حيث مارست دوما واجبي الانتخابي على اساس رقم القيد ٥٠٥ بلجنة تنعقد بمدرسة محمد علي . ولكني ، نتيجة التغييرات في الارقام لم اعثر على اسمي ضمن جداول اللجنة كالمعتاد . رغم ان مسودة الجداول الرسمية التي سلمت للحزب تتضمن اسمي ورقم قيدي . وكنت حريصا على ان لا افقد حزبي ، صوتي الانتخابي . ولذلك ظللت انتقل من لجنة الى اخرى بالمدرسة بحثا عن اسمي . ولكن دون جدوى . واقترب مني احد مندوبي الحزب الوطني الذين كانوا يملأون المكان ويعلقون شارة الحزب على صدورهم . وسألني عن مشكلتي فاخبرته . فقال : بسيطة . نحلها . انت من الحزب الوطني : أليس كذلك ؟

اجبته بابتسامة صامتة . فاخذني من يدي وادخلني احدى اللجان وقال لرئيسها : هذا رجل من رجالنا ولابد ان يؤدي واجبه الانتخابي ولو خلقت اسمه من تحت الارض .

كان واضحا ان مندوب الحزب الوطني لا يتقدم برجاء وانما يصدر أوامر لا تقبل المناقشة . أبرزت بطاقتي العائلية لرئيس اللجنة الذي راح يضاهي اسمي الوارد بها على ما في الجدول الذي في حيازته من أسماء . ولما لم يعثر عليه . توقف ببساطة عند اسم شخص آخر يبدأ أيضا « باحمد لطفي » . فقلت له ولكن هذا ليس اسمي . اجاب : مش مهم . من الذي سيراجع وراءنا يا عم . ودفع الي ببطاقة ابداء الرأي . فوجئت بهذا الوضع الشاذ . ولم يكن امامي لكي أسجل هذا التزوير الصريح ولا أفقد حزبي صوتا في نفس الوقت الا أن اطلب من رئيس اللجنة أن يسمح لي بالتوقيع باسمي الحقيقي في الجدول ، أمام الاسم الذي اختاره ، اذا أراد لي أن أمارس حقي الانتخابي . وضحك رئيس اللجنة . وقدم لي الجدول قائلا : وقع كما تشاء . وأدليت بصوتي فعلا ووقعت بامضائي الصريح أمام صاحب الاسم المقيد برقم ٤٠٥ ضمن شياخة البغالة .

وبالمناسبة عثرت ، عند مراجعة جداول اللجنة ، على اسم والدي الذي توفي منذ عام ١٩٦٨ !

ثالثا : مارست أجهزة البوليس ما سمي بالحياد في العملية الانتخابية . وذلك على نحو صوري لا يخلو من بعض الذكاء . وهو حياد كان يصب - عملا - في خدمة الحزب الحاكم . فالشرطة وقفت موقف الحياد المتفرج ، ازاء عدوان بلطجية الحزب الوطني على مرشحي ومندوبي أحزاب المعارضة ، وطردهم ، عنوة ، من اللجان . ورفضت التدخل باي صورة لايقاف هذا العدوان بحجة الحياد . وبأن القاضي المشرف على مجموعة من لجان الانتخابات الفرعية أو العامة ، هو المسئول عن التحقيق في أعمال العدوان وايقافها . ولما كان القاضي مسئولا عن لجان عديدة متناثرة في أكثر من مكان فقد كان من الصعب - في الغالب الاعم - الاتصال به في الوقت المناسب . وحتى اذا ما تم الاتصال اليه وأمكنه الانتقال للمعاينة والتحقيق ، فانه كان يصل - بالضرورة - بعد أن تكون الفرصة قد أتيحت للحزب الحاكم أن يزيل آثار عدوانه .

ومع ذلك فان الشرطة لم تكن تتحرج في خرق حيادها وتقدم على التدخل الفوري ، في كل مرة امكن لاحزاب المعارضة أن تقاوم عدوان الحزب الوطني . وكثيرا ما قبضت الشرطة على المعتدى عليهم من المعارضة وأودعتهم في مراكزها رهن التحقيق . وتركت المعتدين احرارا .

رابعا : قامت أجهزة الحكم المحلي ابتداء من المحافظين حتى رؤساء المدن والاحياء والقرى ، بتوظيف سلطاتها وامكانياتها في دعم الحزب الوطني ، خلال جميع مراحل المعركة الانتخابية ، ضد أحزاب المعارضة . واستخدمت في ذلك . سلاح المنح والمنع في مسائل التموين والاسكان والمكافآت والغرامات وغيرها . وكذلك في تعليق لافتات وملصقات الدعاية لمرشحي الحزب الوطني . وتمزيق لافتات وملصقات مرشحي أحزاب المعارضة . وفي حجب بطاقات الانتخاب الخاصة بمن قيدوا حديثا بجداول الناخبين ، الا لمن يحصل منهم على موافقة الحزب الوطني . وفي توفير وسائل النقل لمؤيدي الحزب الحاكم الى مقار لجان التصويت .

خامسا : امتناع غالبية رؤساء اللجان الانتخابية ، وهم من موظفي الحكومة ، عن تحرير محاضر بالمخالفات الانتخابية التي يضبطها مرشحو ومندوبو أحزاب المعارضة . وذلك وفق تعليمات مسبقة غير مكتوبة طبعا ، من الجهة الحكومية التي انتدبت هؤلاء الموظفين للقيام بمهام رياسة اللجان . وتتراوح هذه المخالفات بين الاعتداء على مندوبي المعارضة وطردهم من اللجان بحيث ينفرد بها مندوبو الحزب الحاكم وحده . وبين قيام مرشحي ومندوبي الحزب الوطني بالتأشير على آلاف البطاقات التي تخلف أصحابها لصالح الحزب الحاكم . وقد اتهمت المعارضة بالمشاركة في هذه العملية كل من محمد كامل ليلة رئيس مجلس الشعب ؟ في محافظة الدقهلية . ومختار هاني وزير شئون مجلس الشعب والمرشح على قائمة رئيس الوزراء في محافظة القليوبية . وذلك علاوة على اعمال الحريق والاتلاف المتعمد في صناديق الانتخاب التي لمس مندوبو حزب الحكومة أن اتجاه التصويت فيها كان لصالح احزاب المعارضة . وذلك كما حدث في لجان الخانكة والقلج ، بدائرة [illegible] القليوبية التي كان مرشحا فيها رئيس الوزراء والامين العام للحزب الوطني

الجزء الثالث والاخير في العدد القادم

خروج عن الدستور

القاعدة الاصولية ان المنازعات بين الناس يعهد بفضها دائما والقضاء فيها الى جهة محايدة مستقلة لا تميل بحكم تكوينها او اشخاص من يعملون بها الى هذا الطرف أو ذاك من أطراف النزاع ولذلك وجد نظام التقاضي وانشئت المحاكم ولزم على من يقومون بالعمل فيها الحيدة والتجرد ، ومنحوا الاستقلال حتى تتصف أحكامهم بالعدل صادرة عن اشخاص لا يميلون الى هذا أو ذاك ولا يتلونون ولا يجاملون ونصت القوانين على قواعد تمنعهم من الحكم في الدعوى المعروضة عليهم اذا كان هناك خوف من ميل أو هوى .

وامر حق اللجوء الى المحاكم والى القضاء حق طبيعي لا يصح ان يمنع الانسان منه . وقد تنبه الى ذلك الدستور وهو القانون الاساسي للدولة فنص في المادة ٦٨ منه على ان ((التقاضي حق مصون ومكفول للناس كافة ، ولكل مواطن حق الالتجاء الى قاضيه الطبيعي)) . كما حظر في عجز هذه المادة (النص في القوانين على تحصين اي عمل او قرار اداري من رقابة القضاء)) .

ولضرورة الانسجام بين احكام الدستور كان من المتعين الا يتحصن اي خلاف او نزاع او اي عمل من رقابة القضاء واشرافه وضرورة كفالة حق الناس في الالتجاء الى القضاء والقاضي الطبيعي وهي المحاكم على اختلاف درجاتها .

ولذلك كان غريبا - في المفهوم الصحيح للعدالة - ان تقضي المادة ٩٣ من الدستور من ان مجلس الشعب يختص بالفصل في صحة عضوية اعضائه ، وتختص محكمة النقض بالتحقيق في صحة الطعون المقدمة الى المجلس بعد احالتها اليها من رئيسه ، وتعرض نتيجة التحقيق والرأي الذي انتهت اليه المحكمة على المجلس للفصل في صحة الطعن ولا تعتبر العضوية باطلة الا بقرار يصدر باغلبية ثلثي اعضاء المجلس والنص بهذا الوضع امره غريب عجيب فاذا كان مجلس الشعب هو المختص بالفصل في صحة عضوية اعضائه ، فهل يستطيع واضعه او مشرعه ان يخبرنا عن الحكمة في ان تتولى محكمة النقض امر التحقيق في صحة الطعون وابداء الرأي فيها اذا كان كل ذلك لا قيمة له في النهاية لان العضوية لن تبطل الا بقرار يصدر باغلبية ثلثي اعضاء المجلس رأت محكمة النقض ذلك او لم تره ، وما القصد من أن تنشغل محكمة النقض - فوق ما لديها من قضايا تستوعب كل وقتها وتفيض - ما الحكمة من ان تشغلها بأمر تحقيق وكتابة رأي سينتهي طبقا لنص المادة الى ما يراه اعضاء المجلس لا ماتراه المحكمة الموقرة برأيها السديد الصائب ولاشك ؟ بل ما تراه الاغلبية في المجلس فان كان المطعون في امره من الاعضاء من حزب الاغلبية فهو باق رأت محكمة النقض ذلك ام لا وهو اذا كان من الاقلية فعضويته باطلة رغم التحقيق والادلة والاسانيد .

ولماذا لا يكون لمحكمة النقض امر القول الاول والاخير في امر هذه العضوية بعد التحقيق ويكون لها الحكم او يكون رأيها ملزما للمجلس باعتبارها المحكمة العليا التي يرجع اليها في آخر قضايا الناس جميعا التي تمس حياتهم ومصالحهم وعلاقاتهم وهل امر بقاء عضو في المجلس او عدم بقائه اهم من كل ذلك الذي يرجع فيه نهائيا الى محكمة النقض .

واذا كان هناك من يقول ان هذا النص وضع لتأكيد الفصل بين السلطة التشريعية والسلطة القضائية فلماذا تقوم محكمة النقض بالتحقيق وابداء الرأي ؟ وطبقا لهذا المفهوم كان على المجلس ان يقوم هو بهذه الاجراءات ولا تتدخل المحاكم في ذلك مع ان المحاكم هي السلطة الاصيلة التي يعهد اليها بالفصل في المنازعات .

ولماذا أذن تتدخل محاكم مجلس الدولة في امر القرارات الادارية الصادرة من السلطة التنفيذية ومجلس الدولة هيئة قضائية بنص الدستور .

ان من يقول ان الفصل بين السلطات يقتضي ذلك انما يهدر الاختصاصات المقررة لكل سلطة طبقا لنص الدستور .

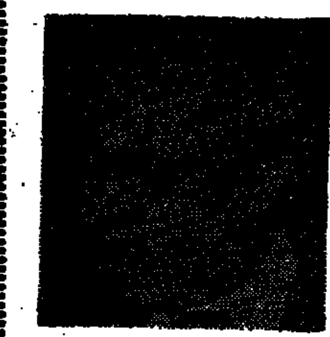
ولكن ما نقول به من انه يتعين ان يكون لمحكمة النقض القول الفصل في صحة العضوية ليس بدعة ولكنه امر تأخذ به كثيرا من الدول فتجعل أمر الفصل في صحة عضوية اعضاء المجلس النيابي للمحكمة العليا ومثال ذلك الدساتير في انجلترا وكندا والولايات المتحدة والبرتغال وانجر وتشيكوسلوفاكيا وغيرها . بل ان الدستور المصري الصادر في عام ١٩٣٠ نص في المادة ٩٠ منه على ان (تقضي محكمة الاستئناف منعقدة بهيئة محكمة نقض وابرام ، او محكمة النقض والابرام ، اذا انشئت في الطلبات الخاصة بصحة نيابة النواب والشيوخ او سقوط عضويتهم . وجاء بالمذكرة التفسيرية لهذا الدستور ان النظام القديم الذي كان يجعل الفصل في العضوية للمجلس نفسه قد جعل هذا الاختصاص اداة حزبية في المجلسين يقبل الطعن او يرفضه للسبب الواحد بحسب ما اذا كان المطعون فيه خصما او نصيرا .

ان سيادة قاعدة عدم جواز تحصين اي عمل من رقابة القضاء هي القاعدة الاصولية التي يتعين ان تكون - طبقا للدستور - نبراسا وقاعدة وركيزة اساسية للدولة حتى يعم الاحساس بالعدل والاطمئنان الى استطاعة كل انسان ان يصل الى حقه .

فهل يعمل المجلس الجديد على سيادة هذه القاعدة حتى على نفسه حتى يأمن الطاعن على حقه والا يدخل معركة يعلم مقدما - اذا كان من غير حزب الاغلبية - انه خاسرها وانه مهما قدم من اسانيد وادلة ومهما ساندته محكمة النقض فان امر كل ذلك الى خصومه الذين لن يمكنوه من الوصول الى الحق الذي يبتغيه لانه اذا نجح فسيكون شوكة في حلوقهم وكابوسا في احلامهم .

المستشار
صلاح عبد المجيد

هل افلس الحزب الوطني ؟



د. ميلاد حنا

منذ وفاة د. فؤاد محيي الدين واخبار الكواليس كلها توحي بان هناك ازمة في توافر شخصيات قيادية قادرة على مواجهة العمل السياسي في المراكز الاساسية للسلطة التنفيذية ممثلة في رئاسة مجلس الوزراء او في قيادة السلطة التشريعية ممثلة في رئيس مجلس الشعب او في ضبط ايقاع العمل الحزبي ممثلا في قيادة الامانة العامة للحزب الوطني الديمقراطي .

وقد تاكد هذا الافلاس في محاولات كسب الوقت وتاجيل القرارات التي يمكن تاجيلها الى مابعد الصيف .. وهذا اعلان واشهار بالعجز عن وجود قيادية مقنعة للشعب قادرة على تحمل هذه الاعباء الضخمة خصوصا وان مصر تواجه مشاكل كبيرة في الداخل والخارج في السنوات القليلة القادمة .

وليس معنى ذلك هو افلاس مصر من الشخصيات العامة والقيادية فمصر - كما يقول المثل والموال - (ولاده) بمعنى انها قادرة على تقديم قيادات في كافة المجالات جيلا وراء جيل ويتضح ذلك في ان حالة الافلاس هذه لم تواجه الا الحزب الوطني بكل ما ورث من تنظيمات ومن ممارسات لا ديمقراطية ولكن احزاب المعارضة بها شخصيات عامة كثيرة مارست وتمارس العمل العام وموضع احترام الرأي العام في مصر وخارج مصر .

ومصر ايضا غنية بكل الافراد من كافة المجالات ، ففي الجامعات أساتذة اجلاء لهم بحوثهم ودراساتهم وفضلهم على العلم محليا وعالميا وفي مجالات الصناعة والزراعة والتجارة يوجد شخصيات مميزة ومتميزة وحتى في الريف فهناك الملايين من الفلاحين المهرة الذين يهاجرون الى البلاد العربية وفي المدن يوجد ملايين مقابلة من العمال والحرفيين والذي يقول عنهم المثل الشعبي (تتلف ايديهم في الحرير) تعبيرا عن قدرتهم التي تفتخر بها على كثير من الدول العربية ودول العالم الثالث .

اذن فرغم غنى مصر في المهارات اليدوية والفكرية والثقافية والفنية والعلمية ، فقد اتضح ان الممارسات السياسية في الحقبة الاخيرة قد اوجدت فقرا وافلاسا واضحين .

اما في مجال العمل السياسي فيبدو ان مصر تودع الجيل الاخير الذي مارس العمل السياسي ابان المد الوطني عقب الحرب العالمية الثانية وقبل ان يتأمم العمل السياسي عقب الغاء الاحزاب السياسية عام ١٩٥٣ وما هو جيل جديد يتحسس التحرك دون ممارسة فعلية .

ولم يعد الأمر اذن خاصا بمجريات الامور داخل الحزب الوطني ولا اسلوب العمل في مؤسسة الرئاسة وطريقة اختيار الافراد من التكنوقراطيين .. ولكن المسألة قد اصبحت مصير شعب ونظام غير قادر على الانجاب لانه لم يستخدم ممارسات ديمقراطية في العمل السياسي ومن ثم كان النشاط في الكواليس ((ومع الاجهزة)) حسن اول المقومات في اختيار الافراد ومن ثم صار الافلاس .

ولا ادعى انني بهذه الاسطر القليله قد وضعت يدي على سبب المشكلة ولا على الحل ولكنني في كلمتي اقول بأن لا مدرسة للكوادر السياسية الا في الاحزاب السياسية ولا نمو لهذه الكوادر الا اذا مارست هذه الاحزاب اساليب ديمقراطية داخلها في اختيار الافراد وفي اتخاذ القرارات . اما التنظيمات السياسية التي تعتمد على اختيار قمة السلطة وتوجيهاتها فهي تنظيمات لها شكل الحزب السياسي ولكن ليس لها فاعليته .

الحيدة بين المباريات والانتخابات

عبد اللطيف الكومي
شيخ معهد الخليفة الازهري

التوغائيون من كتاب الحكومة يحاولون جاهدين اضفاء الشرعيه وخلع النزاهة على المعركة الانتخابية ويتبجحون في غير حياء وادب عن حريتها وحياد الحكومة تجاهلها وحرية المواطنين في الاختيار دون ضغط او اكراه او عسف .

ونحن لا نؤاخذهم على هذا المسلك الكريه ولانعاتبهم عليه لاننا نعلم انهم اعدوا انفسهم من قديم لهذه المواقف فهم نمط من الكائنات وهبت نفسها للسلطة وسخر قلمه وفكره لخدمتها . اوهم كلاب صيد ان ارسلها صاحبها ارسلت وان زجرها انزجرت اوهم في مجال السياسة كالجنود المرتزقة في مجال الحرب والقتال .

لا يقاتلون تحت راية ولا يحاربون من اجل قضية عادلة بل هم مع من يدفع ويعطي بسخاء وصدق فيهم قول الله تبارك وتعالى (فان أعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون)

اوهم كالبغي التي تبيع جسدها لكل من هب ودب لقاء كسب خبيث . لذا نترفع عن الرد عليهم . ونتوجه الى اسيادهم او الى اصحابهم ذويهم ومن استأجروهم لنباحنا من اشاوس وزعماء الحزب الحاكم متسائلين هل تعرفون مهمة الاتحاد العام للكرة .

ان مهمته تتلخص في تنسيق المباريات الرياضية بين الاندية واعتماد جداولها ونتائجها واختيار الحكام ومساعديهم الذين يشرفون على المباريات وهو بعد ذلك الجهة العليا التي تفصل في المنازعات التي تقع بين الاطراف الكروية .. الخ

مما سبق تسلمون وتعلمون انه لا شرعية لمباراة تتم خارج لوائح الاتحاد وتعليماته .

فلو افترضنا ان ناديا من الانديه الرياضية التقى مع ناد منافس له وانفرد باختيار حكم ومساعدين له معروفين بالتعاطف معه والتحيز له . أيعتمد الاتحاد هذا الاختيار الذي وقع من جانب واحد ويضفي عليه الشرعية ويخلع على هذا التحكيم النزاهة والقدامة ويصفه بالحيدة التامة الاجابة واضحة يعرفها الكبير والصغير ومن في راسه مثقال ذرة من تفكير .

يا اشاوس الحزب الحاكم لعلكم تدركون ان الانديه الرياضية تتمتع بجو من الحياد والنزاهة لا تتمتع به احزاب المعارضه في مصر .

فلقد اجرت الانتخابات في مصر حكومة رشحت من وزرائها سبعة عشر وزيرا .

واشرفت على الانتخابات وزارة الداخلية التي رشح وزيرها نفسه في تلك المعركه .

وأدار الانتخابات داخل اللجان موظفو الحكم المحلي على حين أن وزيرهم يخوض الانتخابات ضمن قوائم الحزب النزيه .

وقام المحافظون ورؤساء المدن والاحياء والمراكز والمجالس المحليه المعنية بدور كبير في دعم وتدعيم قائمة حزب الحكومة .

وانحازت اجهزة الاعلام المرئيه والمسموعة والمقروءة انحيازا كاملا لحزب الحكومة تدعو اليه وتحرض على الآخرين . واجتاح البلاد طوفان من التصريحات عن حل المشكلات وانفراج الازمات .

يا اشاوس الحزب الحاكم في مصر .

هذه بعض الامثلة عن المناخ العام بان المعركة الانتخابيه نضعه امامكم حتى تكونوا على بينه من امركم وانتم تتحدثون عن النزاهة والحيدة والحرية التي عمت البلاد والعباد .

ولن نذكركم بما قامت به عصابات الاجرام وخريجو السجون والليمانات وتجار السموم ومروجو المخدرات والبلطجية والفتوات من عدوان سافر على مرشحي المعارضة وانصارهم وارهاب المواطنين الشرفاء واحراق الصناديق وغلق مقار اللجان في منتصف النهار لن نذكركم بالدماء التي أريقت والابشار التي جلدت والارواح التي ازهقت فهذا سجل حافل بعدوانكم سوف يفصل فيه القضاء .

لن نذكركم بهذا وغيره انما نود ان نسمعكم قول الله فيكم (ان هؤلاء متبر ماهم فيه وباطل ما كانوا يعملون)

هكذا في الاصل

المزورون

●● حتى لا تنسى ماجرى.. ولا نسمح بتكراره .. فسوف تواصل الاهالي نشرمجموعة من التحقيقات حول ما فعله المزورون في يوم الاحدالاسود ٢٧ مايو ١٩٨٤، لكي يتعاون الجميع في سد كل الثغرات التي اصطنعها المزورون عمدا، لكي يكرروا مهزلة التزوير في كل العهود، ورغم كل الوعود..

●● وهذه بعض صور التزوير.. لن يعنية سمعة الوطن، وارادة الشعب وعلى رأسهم الشعب نفسه!.. الاساليب التي استخدمتهاحكومة الحزب الوطني، وبلطجيتها الرسميون وغيرالرسميين، لتزوير الانتخابات لا اول لها ولا آخر.

اصوات النساء لعبة الحكومة لتزوير الانتخابات

٩٣٪ من صاحبات الحق في الانتخابات ربات بيوت و٧٩٪ منهن اميات!

بعض هذه الاساليب تقليدي ورثته حكومة الحزب الوطني من احزاب الاقليات السياسية قبل الثورة، التي لم تكن تحصل على الاغلبية الا بالتزوير وبعضها مستحدث، ابتكره الحزب الوطني، وبعضه مطور اضاف به الحزب الحاكم لاساليب اسلافه من المزورين لمسات، ورتوش، ستسجل باسمه في تاريخ التزوير!

من اهم الاساليب المستحدثة.. والمطورة معا، استخدام اصوات ومقاعد النساء لتزوير ارادة الشعب!

ومع ان النساء – في مصر وفي غيرها – من اكثر الفئات التي تعاني من الاوضاع السياسية غير الصحية التي تسود في اى مجتمع، ومن بالتالي اصحاب مصلحة في التغيير الا ان الحزب الوطني الحاكم استخدم اصواتهن للابقاء على الاوضاع المسيئة كما هي..

وهكذا نجح البلطجية والمزورون في استخدام اصوات ومقاعد النساء للابقاء على الاوضاع التعيسة التي تعيش المرأة في ظلها، الارتفاع البشع في نفقات المعيشة، الازمات التي احالت حياة المرأة الى جحيم، من ازمة الاسكان الى ازمة الزواج الى طوفان الهجرة الواسع الذي احال الاسرة المصرية الى اسرة ابوية.. الخ

●● فكيف استخدم المزورون أصوات المرأة ليفوز الذين يؤيدون سياسات الازمات باغلبية المقاعد في مجلس الشعب؟!

قوانين عهد التزوير

.. قبل صدور دستور ١٦ يناير ١٩٥٧، لم يكن للمرأة المصرية حق المشاركة في الحياة السياسية، اذ لم يكن لها حق التصويت، ولم يكن لها حق الترشيح وكانت هناك احزاب نسائية تطالب بمساواة المرأة والرجل في حق الترشيح وحق الانتخاب، وصل الامر الى حد قيام الحركة النسائية باعتصام واضراب عن الطعام استمر اسابيع، للحصول على حقوق المرأة الانتخابية!

وصدر قانون الانتخاب رقم ٧٣ لسنة ١٩٥٦، ففرق بين الرجل والمرأة، في حق الانتخاب، اذ جعله وجوبيا على الرجل، واختياريا للمرأة. ونص على ان تقوم الجهة الادارية المختصة بتسجيل اسماء الذكور الذين يبلغون سن الثامنة عشرة في جداول الانتخاب اجباريا، اما النساء، فقد اعطاهن الحق في تقييد انفسهن في جداول الانتخاب، اذا رغبن في ذلك..

وفي عام ١٩٧٩، صدر تعديل جديد على قانون الانتخاب، ساوى بين الرجل والمرأة، وجعل تقييد المرأة في جدول الانتخاب اجباريا، ونص على فرض عقوبة الغرامة على المرأة التي تتخلف عن اداء واجبها الانتخابي، ضمن الاتجاه الذي تبنته سيدة مصر الاولى السابقة، جيهان السادات، انذاك، بانشاء (حزب نسائي) داخل مجلس الشعب، بتخصيص مقاعد للنساء في مجلس الشعب، عددها ٣١ مقعدا..

ولم يكن صدفة ان التعديل في قانون الانتخابات وفي الدستور، قد تم على مشارف انتخابات ١٩٧٩، التي كانت فاتحة عهد جديد من التزوير هو التزوير الذي لايستحي ولايخاف، ولايهتم الذين يقومون به بأيه محاولة لاخفائه!

ولان احدا لايعرف على وجه التحديد، عدد المقيدين في جداول الانتخابات حتى وزارة الداخلية نفسها، فان تحديد عدد المقيدات في الجداول، يبدو صعبا، والبيانات الوحيدة المتوفرة، لاتتعلق بجداول الانتخابات، ولكنها تتعلق باصحاب الحقوق الانتخابية، أى بكل المصريين والمصريات الذى بلغت اعمارهم اكثر من ١٨ سنة، سواء كانوا مقيدين او مقيدات في الجداول، او لم يكونوا، وهي بيانات تتعلق بتعداد ١٩٧٦، وخلاصتها:

● ان عدد المصريات اللواتي يحق لهن حق الانتخاب، طبقا لاحصاء عام ١٩٧٦، تبلغ نسبتهن واحد من عشرة في المائة فقط، وهي نسبة زادت بشكل ملحوظ بعد هذا التاريخ، نتيجة لاعفاء العسكريين ورجال الشرطة من اداء الانتخابات.

● ان ٩٢ر٣٪ من النساء اصحاب حق الانتخاب، خارج قوة العمل، اى لا مهنة لهن، والغالب انهن ربات بيوت.

● ان ٧٩ر٨٪ منهن اميات لا تقرأن ولا تكتبن. وان اصحاب المؤهلات الجامعية منهن هو ٤ر١٪ فقط!

وتقول الارقام الرسمية، ان الصالحات للترشيح في الانتخابات من النساء هن ٣٪ فقط وهن النساء اللواتي تزيد اعمارهن عن ٣٠ سنة، ويتقن القراءة والكتابة وهي الشروط التي لابد وان تتوفر في كل من ترشح نفسها، لعضوية مجلس الشعب.. ومعنى هذا، طبقا لدراسة قام بها د. ايهاب سلام – انه في مقابل كل ٢٣٩ رجلا تتوفر فيهم شروط الترشيح لمجلس الشعب، توجد انثى واحدة لها هذا الحق، وربما لهذا السبب فان القانون الذى خصص ٣١ مقعدا للمرأة، قد اقتصر على هذا العدد، ولم يشترط ضرورة تمثيل المرأة في كل الدوائر، حتى لايخلق مشكلة البحث عن مرشحات!

مشكلة كل الاحزاب

وكانت المقاعد المخصصة للمرأة في قوائم الاحزاب، مشكلة لكل الاحزاب التى كان على كل منها ان يتقدم بـ ٦٢ اسما نسائيا على قوائمه ٣١ منهن مرشحات اصليات، والاخريات مرشحات احتياطيات وكان الاختيار صعبا، حتى على الحزب الوطني الحاكم، الذى كان عليه ان يستبعد من قوائم مرشحاته العدد الاكبر من عضواته في مجلس ١٩٧٩، لارتباط معظمهن بالسيدة جيهان السادات، وكان عليه ايضا ان يقبل ضغط عدد من قياداته النسائية، في ان يتم ترشيحهن على قوائمه الاصلية، وليس على مقعد المرأة..

● تقول الكاتبة المسرحية والتليفزيونية فتحية العسال، مرشحة حزب التجمع لمقعد المرأة في غرب القاهرة، في الانتخابات الاخيرة.

– ان التعامل مع المرأة باعتبارها فئة معزولة عن المجتمع لابد من تخصيص مقاعد لها، امر يتناقض مع روح الدستور، الذى يساوى بين المصريين جميعا ولايفرق نظريا بينهم حسب اللون او النوع او الدين، وفتح باب التمثيل الفئوى كان تقليعه لها سببها المعروف للكافة، وخطورتها انها تفتح الباب لمطالب التمثيل الطائفي، وغيرها من المطالب، التي ينبغي ان نسد ابوابها حرصا على وحدة الامة.

● ولكن الذين يدافعون عن الفكرة، يقولون بان للمرأة مطالب نوعية خاصة بها، ولابد من تمثيلها في مجلس الشعب حتى تدافع عنها؟

تقول فتحية العسال:

– .. ولكن الواقع العملي يقول ان ممثلات المرأة في مجلس الشعب لم تقمن بهذا الدور، بل ان المجلس بمجمله لم يقم بالدور الذى كان مفروضا ان يقوم به، وقضايا المرأة، لاتختلف عن قضايا الرجل، وقد يدافع رجل عن قضاياها افضل مما قد تفعل بعض النساء، وجوهر المسألة هو «(الديمقراطية)»، فحين تكون هناك ديمقراطية حقيقية فسوف يجد المصريون، من يدافع عن مصالحهم بصرف النظر عن الجنس او اللون!

تقاليد واهية

ومع ان معظم الناخبين والناخبات لم يفهموا الانتخابات بالقائمة النسبية، الا ان الحزب الوطني قد حصل طبقا لقانون الانتخاب على ٣١ مقعدا، هي المخصصة للمرأة، ضمن غنائم الانتخابات، التي حصل عليها والتي رفعت نصيبه من٧٢٪ (هي جملة ما حصل عليه من اصوات بصرف النظر عن التزوير) الى٨٧٪ هي نصيبه من مقاعد المجلس الجديد.

● وتقول د. عواطف عبدالرحمن الاستاذة بكلية الاعلام، ومرشحة التجمع في دائرة جنوب اسيوط:

– في الصعيد كله، لم يكن لاى حزب من الاحزاب المشتركة في الانتخابات اى مرشحات على القوائم الاصلية؟ والحزب الوحيد الذى رشح نساء على قائمته الاصلية في الصعيد، هو حزب التجمع، اذ كنت مرشحته على قائمة جنوب اسيوط. وقد لاحظت ان المرأة في الصعيد الجواني، غير مسموح لها عرفا، بالتصويت او بالترشيح اوبالمشاركة في الدعاية الانتخابية، لذلك كانت نسبة التصويت في قريتي (الزرابي) منخفضة جدا، بحيث كان عدد المقيدات ٦٦٠ امرأة، لم تصوت منهن الا ٤٩ فقط..

وتقول د. عواطف؟ ان التقاليد الاجتماعية لعبت دورا هاما في انخفاض نسبه مشاركة المرأة في التصويت، فضلا عن انخفاض نسبة المتعلمات، التي لم تزد عن ٢٠٪ في التعليم الابتدائي و٥٪ في التعليم الاعدادي. ويضاف الى كل هذا الدور المخرب الذى تلعبه أجهزة الاعلام، في تشويش عقول الرجال والنساء..

١٠٪ فقط

● ويقول المراقبون الذين تابعوا انتخابات مايو ١٩٨٤، ان نسبة مشاركة المرأة في التصويت لاتتعدى ١٠٪ على اقصى تقدير، في اللجان التي امكن ضبط العملية الانتخابية بها واستطاعت المعارضة ان تحول فيها دون التزوير عن طريق تسديد اصوات الناخبين.. وهم يضربون على ذلك عددا من الامثلة:

● ففي اللجنة النسائية بمدرسة الخديوية (دائرة غرب القاهرة) كان عدد المقيدات ٤٤٨ لم يصوت منهن الا ٦٩ فقط.

● وفي لجنة المدرسة القومية المشتركة (دائرة الجيزة) كان عدد المقيدات ٥٧٠ لم يصوت منهن الا ٤٧، وفي لجنة اخرى بنفس المدرسة كان عددهن ٥٧٨ لم يصوت منهن الا ٨٦.

● وفي بعض اللجان الريفية التي امكن الاستناد الى صحة التصويت فيها، لم تصوت ولا امرأة، ومنها لجنة السيدات باحدى قرى المخط الغربي جنوب اسيوط. اذ كان عدد المقيدات بقرية دكران ٣٠٠، لم تصوت منهن واحدة!

وفي الجانب الاخر، استخدمت اصوات النساء بكثافة عالية للتزوير سواء باتجاه بلطجية الحزب الوطني لفرصة عزوف النساء عن استخدام حقهن في التصويت، او عدم معرفتهن اصلا بأن لهن هذا الحق، لتسديد اصواتهن لحساب الحزب الحاكم، او باستثمار القواعد الانتخابية التي لاتشترط التثبت من شخصية المرأة عند ادلائها بصوتها الانتخابي، عن طريق البطاقة الشخصية، اذ ان القانون لايفرض على المرأة ان تحمل بطاقة شخصية الا اذا كانت تعمل، ومن امثلة استخدام أصوات المرأة للتزوير، مايلي:

● استخدام امرأة واحدة للتصويت عن كل الناخبات، وقد اتبع الحزب الوطني هذا الاسلوب في بعض قرى الريف وقرى الصعيد البعيدة، حيث كانت هذه المرأة الخارقة، تخرج وتعود، لتصوت. وهي منتقبة تماما، لاتكشف اى جزء من وجهها، بدعوى التقاليد.

● حشد اعداد ضخمة من السيدات، للادلاء بأصواتهن لصالح مرشحي الحزب الوطني، دون ان تكون مع اى واحدة منهن بطاقة شخصية او اى وسيلة معتمدة لاثبات الشخصية، وقد حشدت النائبة فايده كامل، زوجة النبوي اسماعيل ٦ آلاف سيدة، للادلاء بأصواتهن بلجنة الخليفة، دون أن تكون مع واحدة منهن اى بطاقة شخصية، اكتفاء ببطاقة التموين، مما كان مثار احتجاج مرشحي احزاب المعارضة.

● ان القواعد الانتخابية التي طبقت تفاوتت من لجنة الى أخرى، ولم تستخدم قواعد موحده، ففي حين اباح بعض القضاة، للنساء الادلاء بأصواتهن ببطاقة التموين، او بمجرد تعرف اثنين من الرجال المقيدين امام اللجنة على شخصيتهن وهم غالبا من انصار الحزب الوطني اصر اخرون على ان تكون البطاقة الشخصية هي مستند الاثبات.

● استخدم الحزب الوطني، اسلوب التهديد، خاصة النساء اللواتي تجاوزت اعمارهن الستين، حيث هددن بسحب ما يتقاضين من معاشات سواء كان معاش السادات او مساعدات ومعاشات الضمان الاجتماعي.

● قام الحزب الوطني بلعبة تقييد زوجات ضباط القوات المسلحة والشرطة في جداول الانتخابات بعد اغلاق باب القيد والطعن واستخرج لهن بطاقات تم حشد الاف من عاملات المصالح للتصويت بها لصالحة.

● قام بعض ضباط الشرطة، ومأموري الاقسام، بمنح الحزب الوطني، اوراق اثبات شخصية للناخبات المقيدات في الجدول تفيد معرفه المأمور لشخصيه الناخبه حيث قام مرشحوه بتوزيعها على انصارهم ليصوتن بها.

● ان عملية التسديد الواسعة التي قام بها مرشحو الحزب الوطني في حماية بلطجيته، قد شملت اصوات النساء بكثافة، وسوف يدهش كل من يدرس نتائج انتخابات ١٩٨٤، حين يكتشف نسبة حضور الناخبات العالية في الانتخابات، وهي ظاهرة غير طبيعية لامعنى لها الا ان النساء اكثر وعيا من الرجال، واكثر رغبة في المشاركة في العمل العام، او ان هناك من استخدم اصواتهن بكثافة لكي يزور عليهن وعلى الناس!

والسؤال الذي يطرح نفسه:

● لماذا يجعل القانون تصويت المرأة، كتصويت الرجل اجباريا، ويشترط ان يثبت الرجال شخصيتهم بالبطاقة الشخصية ولا يشترط ذلك في النساء؟

والجواب.. ان الذين الفوا قانون الانتخاب، كانوا يؤلفون في الواقع قانون اباحة التزوير!

ايمان رسلان

ظاهرة عجيبة في نتائج الانتخابات الحرة النزيهة

النساء أكثر اقبالاً على التصويت.. من الرجال!

صورة انتخابية

بتوع الهلال في ميت يعيش!

ككل الفلاحين البسطاء، فيمابين اسوان ومطروح، كان الناس في قريتنا – ميت القرشي مركز ميت غمر دقهلية – يعيشون حياتهم الرتيبه.... ايامهم فيها نسخة كربون مكررة يسلمهم شقاء النهار الى نوم الليل ثم الى شقاء جديد.. وفيما بين ذلك عند المساء يختلسون بعض الوقت امام التليفزيون او في جلسات السمر التى لا تجاوز موضوعات الحديث فيها مشاكل الزراعة وهموم الحياة.

جديد لا جديد فيه

وجاء الجديد الذى القى في ماء الناس.. بحجر كبير وخلق مادة اخرى للحديث. ذلك هو الاعلان عن الانتخابات وبدء الترشيح. نشط مرشحو الاحزاب ومعاونوهم للاتصال بالناس يطرح كل منهم فكرة ويجمع حوله الانصار الا الحزب الوطني الديمقراطي الذى اختار للوصول الى اصوات الجماهير طرقا ليس من بينها مخاطبة العقول ولا مناقشة القضايا، وانما هي جميعا نوع من الضرب تحت الحزام والحرب باسلحة لا تقرها اخلاق القرية ويستخدمها اولئك الذين هيتهم السادات – صاحب الابتكار – حراسا على اخلاق القرية وقد اختصرنا نحن ابناء التجمع بالجزء الاكبر من هذه الحرب وعادوا يهمسون في اذن الناس – «(التجمع ده ضد الدين وانتخابهم حرام)»

وفي المقابل كنا نشرح برنامجنا ونناقش ونجيب على الاسئلة، وفي جلسة موسعة وبعد ان انتهى الكلام في الزراعة والتسويق والميكنة والجمعية والخدمات والسوق السوداء والبيضاء لاحظنا همسا بين الناس وسمعنا احد الفلاحين يقول لصاحبه اسالهم – لا اسالهم، انت. واتجهنا اليهم بالحديث قلنا «(فيه ايه يا جماعة هل علينا سر؟ نريد ان نشاركم)»

ورد عم عبده – فلاح – «(ايوه الصراحة حلوة. امال ايه الكلام اللى مطلعينه عليكوا في الجرايد وهنا يعني ان الناس اللي في التجمع دول ضد الدين وبتوع روسيا)»

ونرد «(والله احنا عاوزين الحرية والعدل والاستقامة للناس كلهم وعاوزين العرب يكونوا يدا واحدة لرضهم لهم وخيرهم لهم ولا تتحكمش فيهم اسرائيل ولا اى غريب من اى جنس. فيه ايه ضد الدين في الكلام ده والا يعني هوه عصمت السادات ورشاد عثمان واللي زيهم هم بس اللي عندهم دين؟ والا يعني الدين بيقول حاجة غير اللي احنا بنقولها

ويرد عم عبده العدل عين الدين «(ان الله يامر بالعدل)» وربنا كمان

محمد عراقي

قال «(وجاهدوا)» يعني دافعوا عن بلدكم من اسرائيل وغيرها واحنا عارفين ان الكلام ده مش صحيح ما انتوا هنا اهه وعايشين معانا ايه اللي انتو بتعملوه ضد الدين انما اهي انتخابات وبيتقال فيها كل حاجة لكن احنا برضه عقلنا في راسنا وما فيش حد يقدر يسحبنا انتوا نسيتوا جريدة الاهالي واللي عملته معانا في حكاية اللوف واللا الفليين واللا السودان واللا ارض مرى ولكن نرجع للانتخابات باسم احنا مش عاوزين الناس اللي كرهونا في عيشتنا دول تاني ولازم تنتخب الناس اللي عشمنا فيهم خير اياك ربنا يفك عسيرها ويغير الحال دى العيشة اصبحت مرار ويتبادل الفلاحون الحديث

●● نمسك ننتخب بتوع التجمع والاهالي

– أيوه يامه وحانتولها باعلى صوتنا

فرصة الشبان

ويسود الشك يُراود الناس

●● ويعني تفتكر الانتخابات حتمشي نضيفة واللا حيعملوا زي كل مرة ويقولوا لنا «(روحوا احنا سددنا عنكم)»

●● ويرد احد الطلاب

– لا ياشيخ المرة دى يظهر حيكون فيه انتخابات بصحيح. الكل بيقول كده. انت ما سمعتش الراديو واللا التليفزيون واللا ايه؟

●● والله اللى فرصه الشبان بيخاف من جر الحبل ادى دقني ان ما كان يطلع فيها ملاعيب وملاعيب وهو حد يامن للخلق دي؟ دول جماعة بتوع تلات ورقات ويبتشرا بالشايب – ويرد بعض الشباب المتحمس «(طيب واحنا حنروح فين دا احنا صاحبين لهم ولازم كل واحد يقول رايه)»

●● يعني حيبقى نهار ابيض كده ونفير الهدوم ونجيب للعيال فرخة باكلوها ويروح تقول اللي علز كيفنا!

الطبيب البيطري

وازداد حماس الناس للتجمع ورأوا املهم في برنامجه فدرسوه، وبعضهم احتفظ به في علبة اوراقه الهامة مع عقود الارض وايصالات التعامل وتشيط اتباع الحزب الوطني ومن استطاع تجنيدهم من امضاء المحليات والموظفين وغيرهم وبدات اسلحة المنح والمنع والتهديد بسطوة السلطان وفي يوم السبت السابق على الانتخابات جاء الطبيب البيطري وباليكروفون وأعلن الذين يريدون التأمين على المواشي لصرف الملف وفرح الناس وذهبوا بمواشيهم فقد كانوا يتلهفون على حضور اللجنة فبعضهم لم يكن قد صرف هذا الملف بالمرة والبعض الاخر لم يصرفه منذ اكثر من سنة وانيت الطبيببعض الاسماء وانصرف ولكن كتابة الكشوف باسماء كل الفلاحين استمرت وعملوا منها اكثر من نسخة وقيل لهم ان الطبيب سيعود يوم ٣٠ مايو ليستكمل الباقي وفي المساء طافوا على المنازل ونبهوا على كل واحد باسمه

– انتخب الهلال يتم التامين وتصرف الكسب والخلطة.

مندوب الهلال

ويستأنف مندوب الهلال

– الانتخاب حيكون علنا وحنعرف

●● امال الستارة دي يتتعمل ليه؟

– والله ان رحت ورا الستارة تبقى ناوى على حاجة تانية واهي ذنبك على جنبك وادى الجنة وادى النار.

●● يعني بالتنير ضميرنا ونشهد زور وننتخب اللى طفحونا الدم يا تحرمونا من علف البهيمة

المعاش من الباب للباب

ويطوف اخر على العجزة والمسنين والارامل من المنتفعين بالضمان الاجتماعي كل في بيته وباسمه ويقول:

– قايمة الهلال فيها وليس التامينات وفى ايده كل حاجة يعني ان قلت الهلال هلنى حيوصلك معاشك لتابة عندك وغير كده والله مالتاش دعوة

– ولكل لقة ذراعها التي يمكن ان يلويها رجل الحزب الوطني والحارس الشفساني على اخلاق القرية.

●● فمركز الشباب الذي لم يرتفع اساسه عن الارض اكثر من ٥٠ سم والذى يقي على ذلك اكثر من دورة انتخابية ينادى مناديهم ان الحزب الوطني جايب شيك بثلاثة الاف جنيه يصرف بعد يوم ٣٠ مايو بعد ما يبان موقفكم.

●● والفرق الذى يخدم القرية سيجرى تشغيله بعد يوم ٣٠ ايضا! بعد ما البلد تثبت انها متجاوبة وقبلى البلد المحروم من المياه طول عمره سوف تركب فيه المواسير بعد يوم ٣٠ مايو لما نقول بتوع قبلي البلد تصلح.

●● ولم يتركوا شيئا الا استخدموه حتى المحاضر والمخالفات والمعونة التى تصرف للحوامل والمرضعات من القريك والسويت ولبن البودرة يعني على رأى بعضهم «(مع الهلال تاكل ملبن. مع غيره خلى غيره ياكلك)»

●● واكثر من ذلك يستخدم تهديد الناس بفقب الحكشوخة وترويج اشاعة بأن هناك دوائر تليفزيونية مغلقة وكل من يختار غير الهلال سوف يوضع في قوائم المعادين للسلطة ولايدرى احد ما سوف يترتب على ذلك وتبلل جهدنا في طمأنة الناس ويبذلون جهدهم في جعل القرية كلها تبيت في فراش من الذعر

امام اللجان

ويصبح الصباح ويذهب الناس الى اللجان ويصدق الوعيد فأمام كل لجنة يقف حامل كشوف الضمان والتامين والورقة البيضاء لتسجل اسماء المخالفين ممن ليسوا في كشوف التامين ولا كشوف الضمان وتقدم مندوبينا للجان ويبدا المتاعب

– انا مندوب التجمع والتوكيل اهه

– الختم غير واضح عاوزين ختم واضح

– يعني عاوزني اروح ميت غمر واجي بعد ٣ ساعات ويكون اللى حصل حصل ماهو نفسه الختم اللى ورق التامين

– لكن ده مش واضح ومتطلبش احسن دى مسئولية

– وفي اللجنة الاخرى «(البطاقة فيها محمد محمد عراقي لكن التوكيل محمد عراقي بس)»

– يعم دا اسم شهرة وده هو ده

– لا مش هو انت حضرتك شكلي

– يعني انت ممتنع من اعتماد التوكيل اروح انصرف؟

– ويهمس احدهم في اذنه

– بلاش مع ده احسن دا مشاغب

– طيب اتفضل

– ويبدأ العمل وتلاحظ ان احد رؤساء اللجان يمسك الورقة من طرفها الايسر من اعلى حيث تختفي الساعة داخل قبضته ويسأل جوار شاب

●● امال فين الساعة؟ هات الورقة واذا اللى اعلم بايدى

– انت بتتصرف تقرأ؟ حنعلم ازاى

– ما هم عاطلينها وسومات وانت مالك باللي اسيمرقه والا ما اعرفهوش زمانك بتعمل كده – اول النهار.

– طيب خد بالالع وورقنا

وتنبه صوت الرجل اكثر – ويعود وتكاد تشتبك ثم يتوقفكم عنها

وعلى غير المألوف تأتي اسماء كثير من الناس على غير الترتيب الابجدي فلا يجد الناخب اسمه الا بعد دوخة وقد يصل البحث والانتظار فيذهب دون انتخاب. كما سقطت اسماء العديد منهم. ثم يجدوا لهم اسما بالمرة. يدخل احدهم في مناقشة مع احد اقطاب الوطني:

– انتوا ماكتبتوش اسمي ليه

– نسيتك يا اخي وهو الحمد لله اللى طلعت ساقط القيد انت واللى زيك مادام عاملين لى فلافيس وكل واحد شوكته في ضهره

قلوب الناس

ويهمس في أذني عجوز جاوز السبعين

– اعذرني يا ابو السيد والله احنا يا بتوع المعاشات كنا قبلنا معاك وعارفين ان دول مش كافين بحاجة انما زى ما انت عارف حكاية المعاش دى

ويمضي مرتعش الصوت يسمم الدموع المتساقطة من عينيه الكليلتين ويتمتم:

– الله يذل اللى ذلونا

– ويتقدم النهار ويأتي السائق مع مرشحي الحزب الوطني للمرور على اللجان ويسأل احدهم

– هيه.. ازاى الحال؟!

– والله احنا تعبانين من الجماعة بتوع الساعة دول

●● ولا يهمكم احنا ضربناهم في مهرجت ويتقفل وعندنا هناك لنا ١٥٠ صوت وفي المصرة وعندنا وفي ... وفي.

ويعود مندوب الوطني ليحدث الناس يفخر من ضرب مندوبي التجمع وحبسهم في البيوت ويقول.

– انا نبكم من الاول ان احنا جايين جايين واللى بيحصل في ميت غمر عندنا هو اللى بيحصل في اجا هو اللى بيحصل في السنبلاوين هو اللى بيحصل في كله.

لجنة الحريم

وامام اللجنة الثالثة المخصصة للحريم وقفت سيدة شابة تريد ان «(تنتخب زى الرجالة)» ووقف خلفها جمع من السيدات ينتظرن دورهن بفرح ظاهر فقد ان الاوان واصبح لهن ايضا رأى ولكن الفرحة لم تتم فقد تقدم المندوب العام الوطني قائلا:

●● بطاقتك فين ياسمدية؟

– طيب لما انت عارف اني انا سعدية بتسأل على البطاقة ليه؟

●● والله التعليمات كده لازم الواحدة اللى تنتخب يكون معاها بطاقة.

●● طيب اجيب لكم بطاقة جوزي وادبتي مثبوتة فيها

– لا ياستي بتقول بطاقتك انتي

●● والله دى علل علشان انتوا عارفين احنا عاوزين تنتخب مين

– ايوه اهي علل مادام بقيتوا متنطين يابتوع ميت القرشي ولا وين رقابتكم شمال حتى الحريم كمان عادت بتعرف المعارضة

وتحاول التفاهم مع رئيس اللجنة فيضحك بمكر ويقول

●● انفقسوا! او هاتوا لى تعليمات من القاضي

– ما انت عارف ان المندوب هنا منعت والقاضي في مهرجت وصعب الاتصال به

●● يبقى ربنا ريحنا من حكاية الحريم دى

ويبدأ النهار وينتهي ولم يقترع في لجنة الحريم سوى ٢٥ من الارامل المسنات من اصحاب المعاشات وحملة الكرنيهات والمضمونات للهلال قلقا على معاشهن وتنتشر اخبار الاعتداء على المندوبين في البلاد الاخرى والتقفيل لحساب الحزب الوطني ويؤكدها القادمون من ميت غمر من ابناء البلد.

والناخبون بشر يجوز عليهم الاحباط وخيبة الامل وقد كان .. فاقل الناس امر على الاقتراع واداء واجبه واكتفى معظمهم باضعف الايمان فذهب الى الحقل او عاد الى الدار ليغير المنكر بقلبه بعد ان منعه التهديد بغرامات الحرمان من تغييره بيده وبضعف الفرز عرف الناس ان التجمع حصل على ٢٥٤ صوتا والوطني ٢١٦ صوتا

الاهبارية
العدد القادم

الدكتور حسن توفيق:
عدم تنفيذ الاحكام يضيع هيبة الدولة

صرح الدكتور حسن توفيق نقيب التجاريين المنتخب بانه طالب بسرعة تدخل وزيرى المالية والداخلية بحكم منصبيهما لتنفيذ احكام القضاء الادارى التي اكدت صحة انتخابه نقيبا للتجاريين وبطلان اجتماع مجلس النقابة الذى دعا اليه الدكتور عبد العزيز حجازى بهدف اعلان فوز الدكتور عبد الرزاق عبد المجيد بمنصب النقيب، كما طالب الدكتور حسن توفيق بضرورة تمكينه من العمل كنقيب للتجاريين.

وقال الدكتور حسن توفيق ان التاخير في تنفيذ احكام القضاء يضيع هيبة الدولة ويقوى نفوذ الخارجين على القانون. واضاف قائلا.. ان ما حدث في الاجتماع الاخير للجمعية العمومية للنقابة حيث ناقش بعض انصار النقيب السابق انتخابات النقابة العامة، خروجا على جدول اعمال الاجتماع وخروجا على لوائح النقابة.

كما صرح الدكتور حسن توفيق بانه قد اكتشف عددا من الاخطاء والتجاوزات بدفاتر حسابات المشتركين وقد ادى ذلك الى تحفظ مراقب الحسابات على دفاتر النقابة تمهيدا للتحقيق ومعرفة المتسبب في هذه الاخطاء.

اتفاقات السلام.. لا تحقق السلام

المقاتلون يتحدثون

كان حزب المؤتمر الوطني الافريقي بجنوب افريقيا هو المتضرر الاول من نتيجة الاتفاق خاصة مع موزمبيق، ورغم أنه حاول اخفاء تضرره محافظة على الحد الادنى من موقف موزمبيق مع الحركة الوطنية في جنوب افريقيا. وسواء حزب المؤتمر او حركة سوابو في ناميبيا.. حاولا الرد بان الاتفاق تحدى لمشاعر ضحايا النظام العنصري لكنهما اكدا معا أن النضال في جنوب افريقيا وناميبيا – وخاصة نضال حزب المؤتمر – يسبق استقلال موزمبيق وانجولا واستمر اثناء نضال فريليمو جبهة تحرير موزمبيق وبعد استقلال موزمبيق وانجولا، كقوة داخلية بالاساس حيث يقود المؤتمر الوطني «(الجبهة الديمقراطية المتحدة)» التي تضم مئات التنظيمات الديمقراطية ومنظمات الملونين والنقابيين والشيوعيين داخل البلاد وتتبنى العمل السياسي الجماهيري والجبهوي كما يتبكل جناحه العسكرى حركة الكفاح المسلح.

لكن اللجنة المركزية لحزب المؤتمر أرادت في بيانها ان تكون صريحة ومحددة ايضا حين اعلنت بياناتها الرئيسي بعد اتفاق موزمبيق مؤكدة على مبادئه اساسية في القضية اكدها اوليفر تامبو – رئيس المؤتمر – في اكثر من مؤتمر صحفي بعد ذلك – متضمنة الآتي: –

● ان النظام العنصرى في جنوب افريقيا نظام استعمارى فاشستي، ومن ثم فحزب المؤتمر ليس مجرد حركة لحقوق الانسان او حركة ديمقراطية وانما هو حركة تحرير وطنية.

● ان النضال تكوماتي يدعم الحكم غير الشرعي للاقلية البيضاء المستوطنة.

● لا يمكن أن يتحقق سلام او عدل او استقرار او تقسيم او اعتبار جنوب افريقيا دولة مستقرة بينما النظام العنصرى قائم كما هو على القهر وعلى استعمار ٤ مليون من البيض لحوالى ٢٧ مليون من الافريقيين فهما بلدان «(تستعمر)» احداهما الاخرى.

● ان تدمير النظام العنصرى في جنوب افريقيا وناميبيا (وتحرير) شعبيهما هما المتطلبات الاساسية للاستقرار وحزب المؤتمر الوطني سيستمر في الهجوم السياسي والعسكرى. كما أن على القوى الصديقة ان تواصل العزل اقليميا ودوليا للنظام العنصرى.

● ان اتفاق موزمبيق – جنوب افريقيا ليس اتفاقا بشأن طبيعة

« بقيه المنشور ص ٢ »

النظام العنصرى في جنوب افريقيا وانما اختيار خاص لموزمبيق بين الموت والحياة...

اما سام نجوما زعيم حركة سوابو فقد ابدى دائما ارتياحا وتعاونا تجاه انجولا وان اعتبرت انجولا وسوابو على السواء ان اتفاق فك الاشتباك سيخلق بعض العقبات امام تحرك سوابو على ارض انجولا الا انهما اعترفا معا بان نضال سوابو الداخلي وقوة قواعده الشعبية مسالة سبقت نضال حركة «(ميلا)» الشعبية في انجولا واستمرت بعد ذلك رغم احتلال جنوب افريقيا وهجومها على الارض الانجولية المستقلة منذ ٩ سنوات. وتحرص الدبلوماسية الانجولية على مواصلة مساعيها من اجل سوابو والقهور معا في مؤتمرات صحفية واجتماعات علنية لاستمرار صورة التضامن على الاقل ما لم يكن ذلك فعليا على الارض المليئة بحركات الغزو والتخريب..

وعلى ارض الواقع نفسه فان كميات السلاح التى وصلت «(حركة المقاومة الوطنية)» التخريبية في موزمبيق، والصواريخ والاسلحة المتقدمة التى وصلت سافمبي في انجولا وتسليم الراضي التي تنسحب منها جنوب افريقيا لسافمبي وتخاذل الامريكان عن تنفيذ ضماناتهم في الامان لهذه الدول المجاورة، واستمرار ضغط جنوب افريقيا على ليسوتو ديتسوانا لتوقيع اتفاقيات سلام بالقسوة والهجوم الدبلوماسي للرجعية الافريقية للحط من قدر موزمبيق وانجولا لابعد الحدود لصالح ضغط جنوب افريقيا في المنطقة..

كل ذلك جعل السلام مستحيلا نتيجة لاتفاقيات السلام وجعل دول المواجهة تجتمع في اروشا (تنزانيا) وهى ٩ دول في الجنوب الافريقي، وبحضور انجولا وموزمبيق لاعلان تأييدهم جميعا للكفاح المسلح لشعبي جنوب افريقيا وناميبيا..

الاسئلة الصعبة

هل ستمضي موزمبيق ابعد من ذلك لتحقيق كامب ديفيد فعلا في الجنوب الافريقي يمنح «(الشرعية)» للنظام العنصرى «(وتطبيع)» العلاقات معه كنموذج يحتذى لدول المنطقة الاخرى؟ وهل كان للاتجاهات «(الصينية)» المبكرة والمستمرة احيانا في حزب فريليمو اثر في قبول اتفاق «(تهدئة)» مع جنوب افريقيا حتى لا تضاعف من التحالف مع السوفيت وكوبا خاصة وان تحالفات موزمبيق هي الاساس مع تنزانيا وزيمبابوى اللتين تتخذان مثل هذا الموقف؟ وهو ما يضمن لهذا الاتجاه شروط افضل «(لفك الاشتباك)»؟ .. أم أن التجارب ذات التوجه الاشتراكي في موزمبيق وانجولا عموما، سوف لا يسمح بمثل هذه التنازلات في النهاية رغم طابعها الاستسلامي المؤقت خاصة مع موزمبيق؟

ولماذا حدث ذلك مع وجود السوفيت والكوبيين في انجولا ايضا، أم أن ترامنا ومسألة متوازنة اضطر لها النظام العنصرى (مليون دولار اتفاق بوريسا في ناميبيا) والادارة الامريكية (التي تريد اصوات السود وسحبها من الديمقراطيين – كما تريد التهدئة مع السوفيت اقسمهم للتركيز على قضية نزع السلاح)؟

على اى الاحوال.. ان الثقة التي يتحدث بها زعماء حزب سوابو والمؤتمر الوطني بشأن مركزهم الداخلي من جهة، وعملية الاحتواء والتضامن التى تقوم بها دول المواجهة في الجنوب الافريقي مع انجولا وموزمبيق من جهة اخرى وتاريخ النضال المسلح المستمر منذ مطلع الستينات دون تحقيق استسلام في المنطقة حتى الآن.. كلها تجعل هذه الاسئلة الصعبة غير قابلة للرد بنعم للنظام العنصرى الذى يتجول زعماؤه في اوربا حاليا لتوكيد صنعة السلام التى يزعمون انهم توصلوا اليها في الجنوب الافريقي... ولا نحن نحن في الشرق الاوسط ان مهرجانات السلام بعد كامب ديفيد على نمط مماثل.. ولم يتحقق السلام بعد

بيان الأمانة العامة لحزب التجمع

كشفت انتخابات مجلس الشعب التي أجريت يوم ٢٧ مايو ١٩٨٤ عن كثير من الحقائق الخطيرة التي يتعين دراستها جيدا، والتنبه الى تأثيرها المدمر على مستقبل البلاد ، والعمل منذ الآن من أجل الحد من هذه التأثيرات وخاصة بالنسبة لقدرة الحركة الوطنية المصرية على مواصلة نضالها الديمقراطى .

وتقوم الهيئات القيادية لحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى حاليا بدراسة تفصيلية لكل التطورات والظواهر والوقائع التي صاحبت عملية الانتخابات ، واستخلاص الدروس المستفادة من هذا الحدث ، وتحديد مهام العمل في الفترة القادمة على ضوء ما تنتهى اليه هذه الدراسة التفصيلية .

وترى الامانة العامة من واجبها أن تصدر هذا البيان العاجل توضح فيه لجماهير الشعب كيف تطورت الاحداث وأهم الظواهر التي كشفت عنها ونظرتنا الى المستقبل وواجبات المواطنين والقوى الوطنية للحفاظ على المكاسب التي حققها نضالها الديمقراطى وسوف يتبع هذا البيان نشر الدراسة التفصيلية بمجرد الانتهاء منها .

مخطط الحكومة لاختلاس السلطة لن يحقق استقرارا حقيقيا ولا حلا للأزمة الاقتصادية والاجتماعية

رئيس الجمهورية ووزير الداخلية رفضا الاستجابة للضمانات القانونية التي تكفل نزاهة الانتخابات

ضرورة الغاء نظام انتخابات المحليات بالقائمة المطلقة واجراء انتخابات جديدة للمحليات

نطالب باعلان نتائج تحقيق محكمة النقض في طعون الانتخابات

حياد الشرطة تحول في الممارسة إلى انحياز للحزب الوطنى

ان ماحدث يوم ٢٧ مايو ١٩٨٤ هو في الحقيقة محصلة طبيعية للمخطط الذى جرى تنفيذه خلال عام كامل بدأ في يونيو الماضى باصدار قانون الانتخابات بالقائمة الحزبية النسبية المشروطة واجراء انتخابات المجالس المحلية بنظام القائمة المطلقة لكي يخلو الجو للانفتاحيين وخدمهم من تجار الانتخابات للانفراد بهذه المؤسسة الخطيرة التي تنتشر في كل انحاء البلاد وتملك نفوذا محليا هائلا لارتباط نشاطها بخدمات المواطنين ، ولم يقتصر الامر على ذلك بل تم وضع العملية الانتخابية داخل اطار محكم لا يسمح لها ان تحقق نتائج تتجاوز اهداف هذا المخطط بحصول الحزب الحاكم على اغلبية كاسحة تمكنه من فرض مصالح الانفتاحيين على سياسة البلاد في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية وعلاقاتها الخارجية .

ويكفي للتعرف على جوانب هذا الاطار المحكم الذى جرت في ظله عملية الانتخابات ان تسترجع معا عدة حقائق :

اولا : صدور قانون انتخابات مجلس الشعب الجديد بنظام القائمة الحزبية النسبية المشروطة يحرم المستقلين من الترشيح ويحرم الاحزاب من الائتلاف في اطار برنامج مشترك ويحرم الاحزاب من التمثيل في مجلس الشعب مالم تحصل على نسبة ٨٪ من الاصوات الصحيحة على الاقل .

ثانيا : ظل العمل ساريا بقانون الطوارىء والقوانين المقيدة للحريات وحرمان الاحزاب السياسية من ممارسة أى نشاط جماهيرى الا في الشهر السابق على الانتخابات فقط وهى مدة محدودة للغاية لاتكفى للاتصال بجماهير الناخبين .

ثالثا : رفضت الحكومة أن تستخدم احزاب المعارضة أجهزة الاعلام المملوكة للدولة من اذاعة وتليفزيون وصحافة قومية وسخرتها جميعا لخدمة الحزب الحاكم والدعاية المكثفة له .

رابعا : زاد اندماج اجهزة الدولة في هيئات الحزب الحاكم واصبحت هذه الاجهزة بكل امكانياتها قوة ضغط هائلة للتأثير على الناخبين بالتهديد وبالترغيب لدفعهم الى الخضوع تماما لحركة الحزب الحاكم ومساندة مرشحيه .

خامسا : تم تحديد موعد الانتخابات يوم ٢٧ مايو لعزل الشباب تماما عن هذه الانتخابات وحرمان حزب التجمع من قاعدته الاساسية من شباب مصر الذين كانوا مشغولين خلال هذه الفترة بالامتحانات (طلاب ومدرسين) كما كان شباب الفلاحين مشغولين بحصاد القمح ، ولم يكن شباب العاملين في الخارج قد عادوا بعد من اجازاتهم السنوية .

سادسا : تم تقسيم الدوائر الانتخابية الى ٤٨ دائرة كبيرة جعلت التأثير الاكبر لاصوات الريف حيث العصبيات المحلية والعائلية على حساب اصوات الحضر وخاصة المدن الكبرى وعواصم المحافظات .

سابعا : الاصرار على اجراء الانتخابات وفق جداول الناخبين التي أعدتها وزارة الداخلية والتي لاتعبر عن الشعب المصرى حيث قيد بها ١٣ مليون ناخب فقط من بين ٢٥ مليون مواطن لهم حق التصويت غالبيتهم من الشباب واحتفظت جداول الناخبين باسماء الموتى والمجندين والعاملين بالخارج رغم مخالفة ذلك للقوانين .

ثامنا : الاصرار على أن تجرى الانتخابات تحت اشراف وزارة الداخلية لحكومة الحزب الوطنى وفي ظل قانون الطوارىء وبدون توافر أى ضمانات موضوعية قانونية لكفالة نزاهة الانتخابات .

وتصدى حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى منذ يونيو الماضى لكشف هذا الاطار المحكم لتوجيه الانتخابات بما يضمن أغلبية كاسحة مصطنعة للحزب الحاكم ولتفسيره لان الانفتاحيين يهدفون منه الى اختلاس السلطة والثروة خمس سنوات اخرى واعلن حزبنا ان المخطط الذى سينفذ لن يحقق استقرارا حقيقيا للبلاد وانما هو في حقيقته مخطط للاستقرار الوهمى لايمكن ان ينقذ البلاد من ازمتها الاقتصادية والاجتماعية الطاحنة ولا يستطيع اخراج البلاد من التبعية للخارج واعتماد اقتصادنا القومى على موارد كبيرة من الخارج وارتباطنا بمخططات حلف الاطلنطى والاستراتيجية العسكرية الامريكية .

ودعا الحزب الى :

١ - تعديل قانون الانتخابات الجديد بالغاء نسبة ٨٪ والسماح للمستقلين بالترشيح والسماح للاحزاب بالمشاركة في الانتخابات بقوائم مشتركة .

٢ - فرصة متكافئة لكل الاحزاب في اجهزة الاعلام القومية كالاذاعة والتليفزيون والصحافة .

٣ - الغاء قانون الطوارىء وكافة النصوص والقوانين المقيدة للحريات والغاء القوانين الاستثنائية لتهيئة المناخ الصحى لاجراء انتخابات حرة .

٤ - تعديل موعد الانتخابات بما يسمح للشباب بالمشاركة فيها .

٥ - ضرورة توفير ضمانات موضوعية قانونية لضمان نزاهة الانتخابات في مقدمتها اجراء الانتخابات تحت اشراف حكومة محايدة وبواسطة السلطة القضائية واستبعاد وزارة الداخلية تماما من القيام باى دور فيها ، ومطابقة جداول الناخبين على كشوف السجل المدنى لاستبعاد المتوفين والمجندين والنازحين وقيد كل من وصل سن التصويت ، وان يثبت الناخب شخصيته بمستند رسمى كالبطاقة الشخصية وان يسجل رقم بطاقته امام اسمه بكشوف الناخبين والتوقيع أو البصم أمام اسمه لمنع التزوير .

وقام حزب التجمع بالتنسيق مع القوى الوطنية من أجل تحقيق هذه المطالب وصدر بيان من رؤساء الاحزاب المعارضة الثلاثة بهذه المطالب الى السيد رئيس الجمهورية وتم جمع توقيعات آلاف المواطنين عليها وشكلت « لجنة الاحزاب والقوى الوطنية للدفاع عن الديمقراطية » لتعبئة كل القوى من أجل ضمان اجراء انتخابات حرة ونزيهة وأرسلت مذكرة مشتركة لرئيس الجمهورية عن مسئوليته الدستورية في اجراء انتخابات نزيهة وتمت مخاطبة وزير الداخلية لهذا الغرض .

وللاسف الشديد فان أيا من هذه المطالب لم يتحقق بل كان هناك اصرار شديد على تجاهلها ورفض رئيس الجمهورية ووزير الداخلية اصدار أى قانون يستجيب للضمانات القانونية المطلوبة اكتفاء بوعود شخصية بالحرص على نزاهة الانتخابات كما رفض مجلس الشعب مشروعات القوانين الثلاثة التي تقدم بها نائب التجمع أبو العز الحسيرى لتعديل قانون انتخابات مجلس الشعب وتعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية وربط جداول الناخبين بدفاتر السجل المدنى .

وهكذا كان واضحا على طول الخط الاصرار أن تجرى الانتخابات وفق المخطط المرسوم لها وفي الاطار الذى يضمن سيطرة الحكومة وحزبها على نتائجها . ومن هنا فان ما حدث يوم ٢٧ مايو ١٩٨٤ من تزوير مباشر وتدخلات شديدة وعنف بالغ كان نتيجة طبيعية للاوضاع التي حكمت البلاد خلال الفترة السابقة للانتخابات. بل تجاوز كل ما يمكن توقعه ذلك ان حزب التجمع قد اثبت خلال المعركة الانتخابية وجودا في الشارع ووضوحا في فضح ظاهرة الطفيليين والفساد الفرع المفسدين ودفعهم الى مضاعفة جهودهم بكل ما اتيح لهم من وسائل للحيلولة دون دخول حزب التجمع بالذات الى مجلس الشعب .

انتخابات مزورة ونتائجها باطلة

وهكذا فان ما جرى يوم الانتخابات من تزوير مباشر وعنف منظم قطع الطريق على جهودنا من اجل حث المواطنين على المشاركة الايجابية في صنع مستقبل البلاد والمشاركة في الانتخابات .

فقد فوجىء الشعب المصرى بعد عامين من انتظار التغيير بالطريق الديمقراطى باغلاق هذا الباب وتأكدت من جديد خبراته السلبية عن الانتخابات المزورة مما سيدفعه مرة اخرى الى العزوف عن المشاركة في الانتخابات وهى خسارة فادحة يتحمل تبعاتها كل الذين رفضوا تهيئة المناخ الصحى وتوفير الضمانات الموضوعية القانونية لنزاهة الانتخابات وقد كشفت عملية الانتخابات عن مجموعة من الظواهر الهامة يحرص حزبنا على توضيحها للراى العام المصرى باعتبارها نقطة البداية التي يجب أن ننطلق منها في تحديد مجالات نشاطنا ودراسة اساليب عملنا في المستقبل وتحديد اولويات نضالنا للمرحلة القادمة . من هذه الظاهرة :

● اثبتت الانتخابات صحة راينا في ضرورة توافر ضمانات قانونية موضوعية لكفالة نزاهة الانتخابات وان الوعود الشخصية لكبار المسئولين أيا كانت مواقعهم لا تكفى لتحقيق ذلك فلم تكن هناك في الواقع صدى لهذه الوعود الشخصية بما في ذلك وعود وتصريحات الرئيس حسنى مبارك ووزير الداخلية ..

● أكدت الممارسة صحة تحليل حزب التجمع للطفيلية وانها لابد وان تفرز العنف فالطفيلية التي تحقق مكاسبها من نشاطات خارجة عن القانون لابد وان تحمى نفسها بعصابات من الخارجين على القانون تسلحهم للدفاع عنها وحماية مصالحها وقد مارست هذه العصابات في كثير من المحافظات والمدن والقرى أقصى صور العنف وارتكبت العديد من الجرائم ونحن نؤكد من جديد على ان الاستخفاف بهذه الظاهرة سيكون له ثمنه الباهظ مستقبلا وان اى نظام حكم مسئول مطالب بالتأكد دون ابطاء من مدى استشراء هذه الظاهرة خاصة وان غرس العنف في الصراع السياسي سيؤدى الى عنف مضاد الامر الذى يدخل البلاد في مرحلة خطرة نحن احرص الناس على تجنبها لاننا نعلم انها ستضر بمستقبل مصر ونرى انه يتعين وضع حد لهذه الظاهرة وعدم التضحية بمستقبل الشعب كله من اجل الطفيليين والخارجين على القانون .

● كان في تصور الحزب الوطنى وهو يخطط للانتخابات ان الاطار الذى رسمه لتوجيه العملية الانتخابية كاف لتحقيق الاغلبية التي يتطلع اليها للسيطرة على المجلس خلال السنوات الخمس القادمة لكنه فوجىء اثناء الدعاية الانتخابية ان حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى يلقى قبولا شعبيا من خلال برنامجه ومرشحيه يضاعف من امكانياته الانتخابية ويدفع به الى مقدمة المتنافسين كما تبين ان المعارضة عموما تحقق انتصارات اكبر مما كان يتوقع وان الرفض الشعبى العام لمرشحى الحزب الحاكم كان واضحا وصريحا حيث ادانتهم الجماهير في كل مكان حاولوا التواجد فيه .. ولهذا كله كان الحل الوحيد امامهم بالرغم من مرارته هو التزوير المباشر بطرد مندوبى المعارضة من اللجان وتسديد جميع الاصوات لصالح مرشحى الحزب الحاكم . ان التزوير المباشر للانتخابات هذه المرة هو دليل ضعف وليس علامة قوة .

● أكدت الممارسة ان حزب التجمع قد نجح بالفعل في صياغة برنامج انتخابي يعبر عن التطلعات المشروعة لغالبية الشعب المصرى من فلاحين وعمال وموظفين وحرفيين ومهنيين ورأسمالية وطنية منتجة ويؤكد احتضان الشعب لبرنامجنا أهمية أن نواصل تطوير هذا البرنامج بالدراسات والمزيد من الحقائق حول أهم المشاكل الجماهيرية العامة والمطالب الفئوية .

● ان الضغوط التي استخدمت للتأثير على الناخبين كانت متنوعة ومتدرجة وشاملة ومستفيدة من كل امكانيات الحكومة الى الحد الذى يؤكد انها لم تكن مجرد مبادرات محلية لهذا المحافظ أو ذاك ولكنها جزء من مخطط شامل صيغ بدقة وبناء على فهم كامل بظروف البلاد ومشاكل المواطنين .

وقد استخدم على نطاق واسع سلاح الضغط بالترغيب من خلال المجلس الاعلى للشباب والاعانات المالية التي تم صرفها لمراكز الشباب ومؤسسة الحكم المحلى والاتحاد العام للعمال وقدمت وعود بحل مشاكل فئوية ومحلية وفردية ومشاكل خدمات وخاصة ما يتعلق منها برصف الطرق والكهرباء ومياه الشرب كما استخدم ايضا على نطاق واسع سلاح الضغط بالتهديد من خلال اعضاء المجالس المحلية ورؤساء الوحدات المحلية واجهزة المباحث العامة واذا كان التزوير المباشر يواجه بالادانة الشعبية العامة - فان سلاح الضغط قد ترك مرارة شديدة لدى المواطنين لاستغلاله أزمتهم في التأثير عليهم لاختيار من يعتبرونه ضد مصالحهم . خاصة وان الحياد السلبى للشرطة تحول في الممارسة الى انحياز للحزب الحاكم ومظلة للضغوط والاعتداءات التي تعرض لها المواطنون .

● ولا يقل خطورة من هذه الظواهر جميعا ماكشفته الانتخابات من وجود أغلبية شعبية صامتة لم تشترك في الانتخابات ولم تتحمس للتعبير عن رايها حيث انه من بين مايقرب من ١٣ مليون مواطن لهم حق التصويت لم يشترك في الانتخابات طبقا للبيانات الرسمية سوى ٥ ملايين مواطن ولما كانت الارقام الحقيقية للذين شاركوا في الانتخابات لاتزيد على ثلاثة ملايين مواطن فانه يمكن القول ان اغلبية الشعب المصرى تلزم جانب الصمت وان نسبة هذه الاغلبية الصامته اذا اخذنا في الاعتبار غير المقيدين وعددهم يزيد على ١٠ ملايين تتراوح بين ٨٠٪ و ٩٠٪ من جماهير الشعب وهذا هو التحدى الحقيقى لمجمل الحركة السياسية المصرية ويتحمل مسئوليتها اساسا نظام الحكم لان هذا الوضع هو في جانب هام منه نتاج للمناخ اللاديمقراطى الذى يسود البلاد والتضييق على الحريات العامة والمنظمات النقابية والديمقراطية وتزوير الانتخابات .

ويعتبر حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى أن تحول هذه الاغلبية الصامته الى المشاركة الفعلية في الصراع السياسي الدائر حول مستقبل مصر ومستقبل انجازات ثورة ٢٣ يوليو هو التحدى الاكبر للطريق الديمقراطى والاختيار البرلمانى ؟ وسيقوم حزبنا بواجبه نحو كسب قطاعات اكبر من هذه الاغلبية الصامته للمشاركة الايجابية في الحياة السياسية والعمل الوطنى .

● ان مجلس الشعب الجديد ثمرة هذه الانتخابات المزورة لا يعبر عن الشعب فهو نتاج لنسبة منخفضة للغاية من التصويت فلم يشترك في اختياره اكثر من ١٠ أو ١٥٪ ممن لهم حق التصويت .. وهو قد استبعد من صفوفه بواسطة قانون غير دستورى قوى سياسية تمثل مختلف فئات الشعب كحزب التجمع وحزب العمل والمستقلين .

وهذا المجلس الجديد الذى حرمت قوى اليسار وقوى التقدم من عضويته هو مجلس معزول عن المجتمع ولا يمكن ان يلعب دورا يذكر في حل الازمة الاقتصادية الاجتماعية السياسية التي تعيشها البلاد ولا يمكن أن يخفف اعباء الحياة على الكادحين والمنتجين بل ان الخطر الاكبر من تشكيلة بهذه الصورة انه يؤدى الى حكم البلاد حكما يمينيا خمس سنوات أخرى يتم خلالها تصفية ما تبقى من انجازات ثورة ٢٣ يوليه .

وماذا بعد ؟

ان اهتمامنا برصد اهم الظواهر التي كشفت عنها الانتخابات هو في الحقيقية خطوة ضرورية لصياغة موقف واضح يقوم عليه نشاطنا في المستقبل وتتحدد على ضوئه اولويات نضالنا للمرحلة القادمة .

● ان ما شهدته الانتخابات من اعمال العنف والتزوير والضغوط والتضليل يجب الا تجعلنا نغفل عن الحقيقة الاساسية المتمثلة في المساندة الجماهيرية التي حظى بها حزبنا والتفاف المواطنين حول برنامجه ودفاعهم عن صناديق الانتخابات في كثير من المواقع ومنحنا اصواتهم ان هذا التحرك الجماهيرى هو قوتنا الحقيقية التي نعتمد عليها في المستقبل ونحرص على أن تتوطد وان يتسع نطاق النضال الجماهيرى من أجل انتزاع حق الشعب المصرى في ممارسة ديمقراطية حقيقية وازاحة كل العقبات التي تضعف من فاعلية النضال الديمقراطى .

والامانة العامة لحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى اذ تعبر عن خالص التقدير لكل الجهود المخلصة التي بذلها المواطنون واصدقاء الحزب واعضائه في الدعوة لبرنامج الحزب والتصويت له وحماية عملية التصويت انما تؤكد لكل الشرفاء من ابناء مصر اننا لن نتخلى عن نضالنا الديمقراطى وانما سنواصل نضالنا من اجل انقاذ مصر من الفساد والطفيلية والتبعية اعتمادا على جماهير الشعب وبالوسائل الديمقراطية باعتبارها الطريق الاكيد نحو مواجهة الازمة الشاملة التي تعانيها البلاد مهما كانت العقبات التي يضعها الطفيليون

وفي هذا الاطار فان حزبنا يضع في مقدمة مهام المرحلة القادمة :

المطالبة بالغاء حالة الطوارىء وكافة القوانين المقيدة للحريات وازالة كل القيود المفروضة على نشاط المنظمات النقابية والديمقراطية واتاحة اكبر قدر من الحريات للجماعات والمواطنين والمنظمات والاحزاب مع الغاء كافة القيود المفروضة على انشاء الاحزاب .

المطالبة بتعديل قانون الحكم المحلى والغاء نظام انتخاب المحليات بالقائمة المطلقة واجراء انتخابات بعد سنة للمجالس المحلية على أساس ديمقراطى وطبقا لضمانات قانونية تكفل نزاهة الانتخابات وتستجيب للمطالب المشتركة لاحزاب المعارضة بهذا الصدد .

تعديل قانون انتخابات مجلس الشعب بنظام القائمة الحزبية النسبية المشروطة والغاء نسبة الـ ٨٪ للتمثيل بالمجلس والسماح للمستقلين بالترشيح في قوائم خاصة أو على قوائم الاحزاب وامكانية التحالف بين الاحزاب طبقا لبرنامج انتخابي مشترك وفي قوائم مشتركة مع اعادة النظر في التقسيم الحالى للدوائر الانتخابية بمايضمن الفصل بين المناطق الحضرية والمناطق الريفية وان تكون الدوائر في مساحات أصغر تمكن المرشحين من الاتصال بالناخبين .

اعلان نتائج التحقيق الذى تجريه محكمة النقض في الطعون المقدمة عن تزوير الانتخابات شاملة الرأى في الضغوط التي مارستها الاجهزة الحكومية والهيئات الخاضعة لتأثير اجهزة الأمن وسلامة اجراءات الانتخاب واعمال التزوير المباشر والتعدى على مندوبى احزاب المعارضة .

حل مجلس الشعب واجراء انتخابات جديدة في حالة ثبوت التزوير من خلال التحقيق الذى تجريه محكمة النقض خاصة وان الطعون المقدمة لا تختص ببعض الدوائر وانما تشمل العملية الانتخابية كلها ابتداء بالقانون المطعون حاليا بعدم دستوريته .

دعوة كل القوى الوطنيه التي شاركت في السنوات الماضية للنضال دفاعا عن الديمقراطية أن تستأنف نضالها المشترك وان تعيد بناء التحالف الوطنى حول القضايا والمطالب التي تجمعها من اجل انقاذ مصر ودعم تطورها الديمقراطى وازالة كل العقبات التي تحول دون الممارسة الديمقراطية الحقيقية .. أن العودة للنضال المشترك بين القوى الوطنية ودعم هذا النضال هو ضرورة لا غنى عنها في هذه المرحلة من تطور المجتمع المصرى سيكون لها آثارها الايجابية على مجمل الحركة الوطنية والديمقراطية ومن الضرورى أن تستفيد القوى الوطنية في نضالها القادم من الاخطاء التي شابت تجربة العمل المشترك في السنوات الماضية .

دعوة جماهير الشعب المصرى بان تواصل موقفها الايجابى المشارك في الدفاع عن الممارسة الديمقراطية السليمة والا تيأس من اى عقبات تظهر - وان تشارك حزبنا نضاله من اجل قطع الطريق على اى محاولة لفرض العنف في الصراع السياسى في مصر أو التقليل من شأن وجدوى النضال الديمقراطى .

ان حزبنا يعتز بكل من انضم اليه في هذه المعركة الانتخابية ويفتح صفوفه لعضويته الجديدة لكى تحتل الموقع الجدير بها في البناء القيادى للحزب خاصة انها عضوية مناضلة ارتبطت بنشاط من خلال مواقف عملية صقلتها الممارسة وهى تفتح أمام حزبنا فرصا كبيرة للوصول الى مناطق لم يكن له أى تواجد بها ولدعم بنائنا الحزبى في مناطق كنا نعانى فيها من ضعف البناء الحزبى . وهو مكسب هام نقدره كثيرا خاصة واننا نعرف أنه وان كان التزوير والضغط والتهديد قد لعب الدور الاكبر في تزييف الانتخابات فان نقاط الضعف في بنائنا الحزبى وعدم تواجدنا في كافة انحاء البلاد قبل الانتخابات قد اثر سلبا في نتيجة التصويت لحزبنا وستكون قضية دعم البناء التنظيمى وانتشاره في مقدمة اهتماماتنا للمرحلة القادمة .

وعاشت مصر وطنا للحرية والاشتراكية والوحدة .

المفكرة

● تستضيف لجنة محافظة الاسكندرية غدا الخميس ٢١ يونيو الكاتب محمد سيد أحمد في مناقشة حول مستقبل الحياة الحزبية في مصر بمقر التجمع ١٩ شارع محمد السكرة بجوار محكمة محرم بك في تمام التاسعة مساء .

● يقيم التجمع بالسويس حى الملك فيصل عمارة ٢٩ ص للمدينة ندوة ادبية مساء اليوم الاربعاء يشارك فيها صلاح منصور وخالد حسين وتتضمن القاء اشعار مسرحية مأذن المحروسة .

● يعقد التجمع اجتماعا موسعا لاعضاء الحزب بقسم حدائق القبة في الثامنة من مساء غد الخميس وذلك بمقر التجمع في الزيتون .

● يعقد المكتب التنفيذى بالمنيا اجتماعا في الثامنة والنصف مساء الاحد القادم بمقر الحزب عمارة ٣ بأرض المولد بالمنيا .

● لجنة اتحاد الشباب التقدمى بالمنيا تجتمع مساء اليوم (الاربعاء) بمقر المنيا .

●● مساء السبت المقبل تقيم أمانة التجمع بالسويس أمسية رمضانية يشارك فيها عدد من الفنانين والشعراء .

ويتم تكريم اعضاء الحزب وأصدقائه الذين شاركوا في الحملة الانتخابية .

يعقد اتحاد الشباب التقدمى بالمنصورة ندوة يحضرها الشيخ مصطفى عاصى وعبد الغفار شكر ومحسن شبانة يوم الجمعة القادم في اعقاب انتهاء مشروع النظافة الذى تنفذه اتحاد الشباب بمنطقة البحر الصغير بالمنصورة .

التحدى الذى يواجه مبارك

●● في تعليق لها على وفاة الدكتور فؤاد محيى الدين ذكرت صحيفة الفاينانشيال تايمز البريطانية ان رئيس الوزراء الراحل الذى عمل في خدمة رؤساء مصر الثلاثة عبد الناصر والسادات ومبارك كان رجلا يبذل جهدا كبيرا في عمله وكان قادرا على خدمة من كان في السلطة أيا كان .

واشارت الصحيفة الى ان حملة الارهاب الواسعة النطاق التي شنها مرشحو الحزب الوطنى الديمقراطى ومؤيدوه ضد المعارضة في الانتخابات الاخيرة توحى بأن الرئيس مبارك ليس هو الذى يسيطر على قطاعات كبيرة من البلاد ولكنها قوى أخرى خاصة الحزب الوطنى الديمقراطى واجهزة المخابرات اللذين ينحدر منهما العديد من محافظى الاقاليم .

وذكرت الصحيفة انه لا يزال يتعين على مبارك ان يتخذ بعض الاجراءات الصارمة لجعل صورته اكثر اشراقا وتزويد رئاسته بالمصداقية .

● لن يعلن الرئيس مبارك الغاء حالة الطوارىء في خطابه امام مجلس الشعب الجديد ،كما رددت بعض الدوائر السياسية .

السبب يرجع الى أن هناك عددا من القضايا السياسية الهامة منظورة أمام محاكم امن الدولة العليا (طوارىء) وهى قضية تنظيم الجهاد ، وقضية الانتماء لتنظيم الجهاد ، وقضية الحركة الشعبية (المعروفة باسم التنظيم الشيوعى المسلح)

وطبقا لقانون فان الغاء حالة الطوارىء ينقل هذه القضايا الى محاكم امن الدولة (العادية) التي تخضع أحكامها لقضاء النقض ، بينما احكام محاكم امن الدولة (طوارىء) يتم التصديق عليها من رئيس الجمهورية !

ومن المعروف ان الجمعية العمومية لمستشارى محكمة استئناف القاهرة قررت استمرار دوائر امن الدولة العليا التي تنظر هذه القضايا في العمل خلال العطلة الصيفية لتنتهى منها قبل الموسم القضائى الجديد في أول أكتوبر

●● يتوقع ان يرفع قريبا العزل السياسى بشكل كامل عن مجموعة على صبرى وزملائه الذين اعتقلوا وحوكموا في عام ١٩٧١ فيما عرف بقضية مراكز القوى .

ابو اسماعيل يعدل عن تجميد عضويته في الوفد

أدلى الشيخ صلاح أبو اسماعيل عضو حزب الوفد بتصريحات صحفية في الكويت الاسبوع الماضى اعلن فيها عدوله عن الانسحاب من حزب الوفد على شرط التزام الوفد بمبادىء الشريعة الاسلامية ومحاربة العلمانية وقال (أبو اسماعيل أنه أرسل برقية لممتاز نصار الذى اختاره فؤاد سراج الدين ليشغل منصب المتحدث الرسمى باسم الوفد في مجلس الشعب وكان هذا الاختيار سببا في اعلان الشيخ صلاح أبو اسماعيل انسحابه من الوفد .

السر في بير

● رفض الرئيس السودانى جعفر النميرى الرد على عدد من المكالمات الهاتفية من الرئيس مبارك ، كما تجاهل عن عمد النصائح المعتدلة التي يسديها اليه مبارك ؟

وذكر هذا النبأ ديفيد اوتاوى مراسل الواشنطن بوست الامريكية في القاهرة وقال انه للمرة الاولى منذ سنوات يتجاهل نميرى ذكر مصر في خطابه في الذكرى ١٥ لتوليه السلطة ، ولم يرسل المسئولون المصريون اى وفود للمشاركة في هذه المناسبة .

● فوجىء اعضاء المجلس الدائم لحزب الاحرار - وهو بمثابة مكتب سياسى للحزب - بسفر مصطفى كامل مراد الى لندن في رحلة عمل في نفس اليوم الذى تحدد لاجتماع المجلس . وتجدر الاشارة الى أن المجلس الدائم لحزب الاحرار لم يجتمع منذ شهرين . وعبرت مصادر من حزب الاحرار عن دهشتها من الخبر الذى نشر في الاهرام الاسبوع الماضى واشار الى تعيين المجلس الدائم برئاسة مصطفى كامل مراد للحمزة دعبس وعبد الفتاح الشوربجى في منصب نائب رئيس ووكيل حزب الاحرار ، رغم تأجيل الاجتماع . وحملت هذه المصادر الحمزة دعبس وعبد الفتاح الشوربجى مسئولية نشر الخبر وارجعت ذلك الى رغبتهما في تقديم نفسيهما للجهات المختصة كوجوه يمكن ضمها للشخصيات التي سوف يتم تعيينها في مجلس الشعب .

●● ذهب مواطن للادلاء بصوته في الانتخابات التي يخشى تزويرها رغم ان المسئولين أكدوا نزاهتها ، قام المواطن باختيار مرشحيه بالاسماء وليس بالقوائم. فاعتبر المسئولون عن لجنة الانتخاب صوته باطلا ، لكن المواطن خرج سعيدا هذا هو نص السؤال الذى وضعه المخرج هشام أبو النصر الاستاذ بمعهد السينما لمادة الاخراج وطلب من المتحجين تحديد لقطات المشهد .

● تجرى مشاورات بين عدد من قادة الاخوان المسلمين وأحمد الصباحى رئيس حزب الامة لبحث امكانيات نشاط الاخوان داخل حزب الامة الذى يعتبر نفسه حزبا اسلاميا

● من الاسماء المرشحة لتولى منصب وزير التعليم العالى في التعديل الوزارى المنتظر الدكتور كامل ليله رئيس مجلس الشعب الحالى .

●● يعد وحيد غازى رئيس تحرير صحيفة الاحرار لاصدار مجلة معارضة سياسية شهرية مستقلة .

●● يتوقع عدد من المحامين الناصريين ان تصدر المحكمة الادارية العليا حكمها في ٢٣ يونيو الحالى بقبول الطعن المقدم من مؤسسى الحزب الناصرى ضد قرار لجنة الاحزاب والقاضى بعدم شرعية انشاء الحزب الناصرى .

مصطفى منجى رئيس نقابة عمال المصانع الحربية وعضو مجلس الشعب الجديد من المتوقع ان يتم اختياره وكيلا للمجلس عن العمال أو رئيسا للجنة القوى العاملة .

● من المنتظر أن يلمع قريبا قطب ناصرى بارز تولى مناصب وزارية في عهد الرئيسين الراحلين عبدالناصر والسادات .

ستبل : جرى ايه يانواب مصر ؟ .. مالكوم متزرزرين كده ليه ؟! خايفين منى ليه ؟!

عبد العرب

لكن يا مولانا زجوع فايدة كامل للمجلس وتطلين عن النبوى .. ولا فرض علينا

الشيخ مصطفى عاصى

فيلق العمل في شمال سيناء

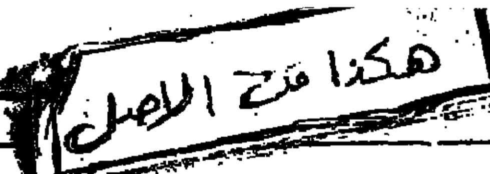
تكون فريق العمل للتجمع في شمال سيناء من شريف عبد العزيز واشرف المغنى وحسام المطسرى ويحيى حجازى ورفعت حبيد وكامه وعبده المغربى ومجدى عبيد وزكريا جبريل وابراهيم أبوعمر وجاسر وصقر وعزيز المطرى وسليمان كان وعادل المغنى ويحيى عاشور وعيد البسيونى .

نشر العدد السادس من نشرة اهالى شمال سيناء نماذج من التنافس الخلاق بين فتيات التجمع في شمال سيناء على ادارة العمل الحزبى والعمل الانتخابى .

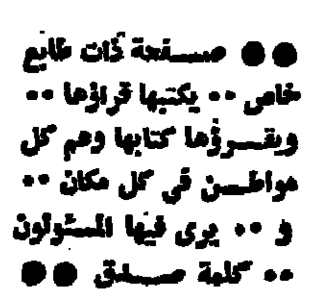
عضوية جديدة للتجمع

انضم الشيخ حسن احمد مصطفى احد العناصر الدينية المعروفة في السويس الى التجمع - كما انضم ايضا عدد من العمال العاملين في شركات مصر ايران وتوزيع الكهرباء ومصنع الزجاج والاسمنت وعدد من الموظفين في التربية والتعليم .

هكذا من الأصل







●● صفحة ذات طابع خاص ●● يكتبها قراؤها ●● ويقرؤها كتابها وهم كل مواطن في كل مكان ●● و ●● يرى فيها المسئولون ●● كلمة صدق ●●

طول عمرنا بنقول بناء الانسان المصرى .. وأهو الحمد لله ماشاالله ترى النتائج ....

بالهيئة الحزب الوطنى

علشان الناس بتاع الناس اللي بيقولوا "التغيير .. التغيير ..." !!

وزارة النزاهة "الداخلية سابقاً"

إسمه التغيير فيقى .. "كامل العدد"

كامل ليلة

صندوق الانتخابات

سجون ومخدرات وجرائم

●● وجيت هنا ، لقيت العساكر بتبيع الحشيش والاقراص المخدرة ، ولقيت انى مش عارف اعيش • لافيه اكل ●● ولا شرب ●● ولا رعاية●● باختصار . كان لازم اتاجر في الحبوب المخدرة عشان اعيش •

تذكرت هذا النص من الحوار الطويل الذى دار بينى وبين احمد الجناه فى سجن الاستئناف فى صيف عام ١٩٧٨ ، وانا اطالع رسالة الام المنكوبة فاطمة سليمان عثمان ـ الخليفة بعد ان فقدت ولدها الشاب عادل سعد الدين الباز فى سجن الاستئناف وقرر طبيب السجن ان الوفاة (نتجت عن تعاطى اقراص مخدره مجهولة • والسؤال الطبيعى : كيف وصلت هذه (الحبوب المخدرة المجهولة) الى دار (التأديب والتهذيب والاصلاح والاجابه طويلة ومؤلمه - فالذى يحدث فى سجون مصر . لايتصوره عقل ولايمكن تفسيره او عقلنته !

أحمد اسماعيل

لقد تحولت هذه السجون الى ((معامل لتفريخ الجريمة) واصبحت كل نوافذ (الاصلاح) مسدودة فى مواجهة المتهمين من (الضحايا وابناء الظروف السيئة) • وتسأل السيده من المسئول عن وفاة ولدى ●● حتى لو كان مجرما • ونحن نضع هذا السؤال بين يدى الوزير المسئول• فمن غير المعقول ان يشاهد الناس رئيس مصلحة السجون وهو يتحدث عن (انجازاته) ، كيف اصبحت السجون مراكز للتأهيل والتعليم ، وكيف تم القضاء على النزعات المنحرفة بالاساليب التربوية الصحيحة) ،فى الوقت الذى تباع فيه ((الحبوب المخدرة المجهولة)) داخل الزنازين ـ والمأساه كما تقول رسالة السيدة (ان الطبيب الشرعى خاف من الفضيحة فكتب فى تقريره معارضا تقرير طبيب السجن ان الوفاة (حدثت نتيجة حالة مرضية حادة)، ونحن نسأل وزير الداخلية ورئيس مصلحة السجون ، هل هذه (هى الوسائل التربوية الحديثة)) فى مكافحة النزعات المنحرفة ؟

هل التستر على ما يجرى داخل السجون وأخفاء الحقائق وتغييرها من بين ((الوسائل التربوية)) التى أعلن عنها رئيس المصلحة على شاشة التليفزيون !؟

اننا نطلب التحقيق فى هـذا الحادث الذى يعكس ظاهرة مستقرة داخل السجون ●● وليس مجرد حادث استثنائى فى مسيرة (التأديب والتهذيب والاصلاح) !

هموم زراعية

٣ أعوام وانا اشترى مستلزمات انتاج من السوق السوداء لمساحة ١١ فدانا واقعة فى حوض التسعة (رقم ٤٣) التابع لجمعية عوض العيسوى بناحية كتامة الغابه مركز بسيون غربيه ، ولقد مضت مدة بعد حصولى على حكم من المحكمة بصحة عقد تأجير هـذه الارض ، الا ان المسئولين بالشئون القانونية فى الادارة الزراعية ببسيون يقفون بلا سبب مفهوم فى طريق عمل حيازة للارض حتى تصرف عليها مستلزمات الانتاج ونعتقد أنه من الظلم البين أن ننادى بتشجيع الانتاج الزراعى ، ونهتم بالفراولة وغيرها ، دون أن نقدم لمن يعرق ويكدح حقه الطبيعى والضرورى ، ولقد سبق أن شكوت الى محافظة الغربية فردت ردا مكتبيا دون أن تأخذ الموضوع بالجدية اللازمة ●● فهل من حل ؟

كمال عبد اللطيف قطب

مزارع بناحية عوض العيسوى بسيون ـ غربية ●●

العدادات بايظة

يقوم مرفق المياه بتحصيل فواتير استهلاك المياه طبقا لارقام منافية تماما للاستهلاك الفعلى مما ينتج عنه من اضرار للمستهلك والمرفق ايضا وكثيرا ما شكونا من ذلك ، ولكن حجتهم الدائمة « العدادات لا تقرأ بوضوح لانها مصداه ومعطلة احيانا ومنذ أكثر من عشر سنوات ونحن نطلب تغيير العدادات على حسابنا وعند التحصيل تفاجأ بزيادة « قيمة اصلاحات » رغم انه لا تتم اية اصلاحات • ويظل التقدير الجزافى كما هو • فالى متى يستمر ذلك !؟

نبيل فخرى

٨ شارع مرقص بشارة

امتداد شارع الجسر ـ شبرا

مطاردة علنية

فى منتصف فبراير ١٩٨٣ نشب خلاف بينى وبين مجلس ادارة شركة النصر للكيماويات الدوائيـة بابى زعبل ، الذى قرر وقفى عن العمل ولكن القضاء أعادنى • فقرروا نقل مرة ثانيـة بسبب اعتراض المدعى الاشتراكى على ترشيحى ، وبدون بدل سفر والغاء استراحة سوهاج ●● والسبب اننى كشفت عن حقيقة المكافأة التى حصل عليها رئيس الشركة - فهل يتدخل رئيس اتحاد عمال مصر لانقاذى !؟

محمد عبد العاطى شعلان

عضـو مجلس ادارة الشركة

أطالب بالاستثناء

كنت مجندا بالقوات الجوية بمطار الصالحية واصبت اثناء التدريب وبسببه ، وصدر قرار اللجنة الطبية رقم ٨٥ بتاريخ ٣٦ـ٩ـ٧٦ بانهاء خدمتى وبنسبة عجز ٩٩٪ بسبب الخدمة • ولان العجز الذى اصابنى منعنى من ممارسة اى عمل اتعيش منه فقد تقدمت الى ادارة السجلات العسكريه بطلب صرف معاش استثنائى ●● انى وزوجتى واولادى دون اى مصدر للرزق وحالتنا تزداد سوءا • ، لذا التمس من المسئولين وبخاصه لجنة المعاشات الاستثنائية بالقوات المسلحة سرعة تقرير معاش لى حماية لنا من الجوع والتشرد علما بان موضوعى مقيد تحت رقم ١٧٠٤ لجنة المعاشات الاستثنائية •

يوسف على عبد الحافظ

شارع الميرغنى ـ العطارين ـ الاسكندرية

فى المقـابر

نحن ٤٨ اسرة ، اقل اسرة مكونة من خمسة افراد ونقيم بالمخابئ المقامة فى باطن الارض تحت بلوك رقم ١٥ اسكان مينا البصل بالاسكندرية ونحن نقيم فى هـذه المقابر منذ عام ١٩٧٦ حتى الآن ولا نرى الشمس ولا يدخل لنا الهواء ، ودورة المياه الوحيدة توجد فى نهاية الشارع ويستخدمها اكثر من ٣٠٠ فـرد وظروفنا الصحية جميعا سيئة ونعانى من الامراض ، بل ومات الكثير منا خلال هذه الفترة ●● شكونا لجميع المسئولين لكن احدا لم يلتفت لنا فهم يهتمون بسكان المناطق الراقية فقط ●● نرفع شكوانا للمسئولين الذين يتحدثون كثيرا عن رفع المعاناة عن الشعب لعل احـدا منهم يرفع المعاناة عنا •

عن السكان عبد الرازق ريان على

مساكن !

تقدمت بتاريخ ٨١/١/١٩ بطلب رقم ٣/٧٨٠ لحى الجمرك ، حيث اننى اعول عائلة مكـونة من زوجة وتسعة أولاد ونقيم جميعا فى حجرة واحـدة ●● وقد تم بحث حالتى الاجتماعيه وأرسل البحث لادارة الحى تحت رقم ٢٠٠ بتاريخ ١٩٨٢/٦/٨ ورغم اننى أخدم بالحى منذ ٢٨ عاما ولى الحق فى الحصـول على سكن خصوصا مع ظروفى العائلية حيث أن الحجرة التى نقطنها مجاورة لسور العقار المملوء بالقاذورات وطفح المجارى ●● لذا أناشد المسئولين سرعة منحى سكن حماية لى ولاسرتى

عبد القادر السيد صبحى حارس اسكان بحى الجمرك بالاسكندرية

الرحمـة

العاملون الحاصلون على شهادة الاعدادية العامة للفتاة والمسبوقة بشهادة الابتدائية القديمة يطالبون باعتبارها مؤهل متوسـط وتعيين اصحابها على الدرجة الثامنة مسـبقا به التعيين حيث انهم درسوا ٤ سنوات بالتعليم الاولى ثم اربـع سنوات للحصول على الابتدائية القديمة ثم سنتين للحصـول على الاعدادية القديمة ●● نناشـد السيد وزير الدولة للتنمية الادارية سرعة اصدار القرار الخاص بنا رحمة بالجميع ، حيث اننا فى انتظار منشوره منذ صدور قانون ٨٣ حتى الآن •

عنهم :

على احمد بسيونى مسعد فانوس خليل احمد خميس السيد

أخطـار :

نحن سكان العقارات ٢٣ شارع ساحة بكير و٦ شارع الكعكى و ١٨ و ٢٠ شارع ابن بطوطه باللبان بالاسكندرية نعانى من خطر انهيار منازلنا ، حيث توجـد قطعة ارض فضاء تقع فى وسط هذه المنازل مملوكة لاحد الريه الانفتاح الذى يستخدمها كشونة لتخزين الحديد والمعدات الثقيلة ، وكذلك احضار ونش حمولة ٢٠ طنا يستخدمه طوال اليوم فى عمليات البيع والتخزين ،مما يترتب على ذلك اهتزاز اساسات المنازل وهى اصلا منازل قديمه وقد اصيب بعضها بالتصدع فعلا • نوجه النداء للمسئولين بمحافظة الاسكندرية ونحملهم المسئولية عما يحدث لنا من جراء استمرار المذكور فى اعماله المهددة لحياتنا •

عن السكان زكريا محمد خلاف أحمد محمد جاد

صفحة من تاريخ مصر

أساتذة النفاق

فى كل يوم يطالعنا صحفيو الحكومة بتراتيل المديح والثناء فيما يجب وفيما لا يجب ، ونحن لا نلومهم فهم مصفقون مدفوعى الاجر يذكروننا ببعض شعراء الزمان القديم الذين سخروا شعرهم بما قل يثير عليهم سخرية القراء ●● حتى الآن ●●

كافور الاخشيد كلنا نعرفه • الشاعر المتنبى هجاه بابيات من الشعر جعلتنا جميعا نعرف من هو كافور الاخشيد ●●

وشاعر آخر شن هجومه على الاخشيد قائلا :

يا جامعا لخصال قبيحة فبيحة ليس تحصى

نقصت من كل فضل فقد تكاملت نقصا

لو أن للجهل شخصا لكنت للجهل شخصا

ولكن شاعرا آخر يسمى محمد بن القاسم بن عاصم شذ عن الجميع وكرس نفسه لتملق السلطان ●● فاثار على نفسه سخط الناس وسخط التاريخ ●●

وحتى عندما وقع زلزال عنيف هز مصر وهدم العديد من المساكن والمآذن وافزع المصريين ودفعهم للتشاؤم من حاكمهم المستبد كافور الاخشيد ●● قال الشاعر المتملق :

مازلزلت مصر من خوف يراد بها لكنها رقصت من عدله طربا

وهكذا تفوق محمد بن القاسم بن عاصم على كل من سبقه وحتى على كل من اتى بعده من خدام السلاطين الذين يعيشون من اجل ان يتملقوا كل حاكم • ونعود فنتذكر قصيدة المتنبى فى هجاء كافور الاخشيد ويقول فيها :

وكم ذا بمصر من المضحكات ولكنه ضحك كالبكا

د• رفعت السعيد

أكثر من ١/٣ قرن

نظار المدارس الابتدائية الخاصة المجانية منذ أكثر من ثلث قـرن ، ويحملون مؤهلات متوسطه وصلاحية التـدريس وتقـاريرهم ممتازة ـ لا يزالون على بند المكافآت الشاملة المجمدة ـ ومرتبـاتهم لم تتعد ٣٦ جنيها فقط ، ولا يشملهم القوانين والقرارات الاصلاحية ـ ولم تعم اية تسوية لحالاتهم •وضمهم على قناعد ماليـة طبقـا لمؤهلاتهم حتى الآن • فلماذا !!؟

عنهم :

عبد الحليم محيى الدين ابراهيم

المحلة الكبرى

◎❖◎

سـؤال :

هل لدى السـيد وزير التموين تفسير لرفع مقررات السافو والريسو من مقررات شهر مايو ١٩٨٤ •

وهل هذا « الرفع » يدخل ضمن « رفع » المعاناة عن الجماهير !؟

فؤاد الصـاوى

مصر الجديدة

جسور للبيع

أكثر من عشرة الاف فدان مهددة بالبوار فى جزيرة الساعدة وجزيرة النود والطواب وعزبها نتيجة لبيع ثلاثة امتار عمق بطـول جسر ترعة الاطوابية المتفرعة من ترعة الابراهيمية لاصحاب مصانع الطوب ـ مما ادى الى

قيام مصلحة الرى بخفض منسوب المياه فى الترعة وبالتالى تعـرضت الزراعة للعطش والجفاف ـ ولا يمكن زيادة المنسوب لان ذلك يعنى غـرق الاراضى ـ مـما يجبر اصحابها

للتجريف وبالطبع لصـالح اصحاب المصانع ايضا !!

وبهذا التخطيط المحكم ـ بمساعدة المسئولين بالاجهزة التنفيذية ـ ببنى سويف ـ اصبحت الاهالى والارض معرضين للخطر المحدق !!

عنهم :

مسعد محمد عبد الغفار

أحمد حسن جاد المولى

فتحى سيد عبد المجيد

سعد عبد المجيد

عبد الحليم عبد المجيد

سيد حسين عبد الصمد

وأسماء أخرى •

أفكار الناس

● بعيدا عن النزاهة

تصريحات جـرائد الحكومة عن نتائج الانتخابات دليل كافى على ان الحكومة لا تمثل القاعـدة الشعبية ٣م

العريضة ـ (ـــ مليون) ـ دون ١٢

الحاجة الى الطعن فى قانونيه ونزاهة الانتخابات • وكان المنصرفون عن الادلاء بأصواتهم ابعد نظرا فى هذا الشأن •

وحتى لا يضيع وقتنا فى مناقشة الحكومة حول نتائجها يجـدر بنا مناقشتها فيما تفعله الآن •

دكتور محمود عبد الرحيم مروان استاذ الوراثة ـ كلية زراعة كفر الشيخ •

يوميات نائب وطنى ديمقراطى

استغل نائب دائرة كفر شبين وفاة زوجى ، وراح يحرض ضدى ويضطهد أطفالى الاربعة وذلك بكهربة مواسير المياه وسد المجارى ؛ فحررت عدة محاضر ضده وأبلغت النيابة العامة ، وأرفقت صور التقارير الطبية التى تفيد الاعتداء على وعنـدما حاولت لقاء محافظ القليوبيـة ، اخبرنى الموظفون ان المحافظ يقـول « طول ما حسن منصـور عايش لن يطبق قانون الاسكان فى كفر شبين » !! فأين تذهب هذه الارملة ؟

عنها

صبحى صلاح اسماعيل

كفر شبين ـ قليوبيه

◎❖◎

غلـط

منذ ثلاثة شهور ، تقدمت بطلب تصـحيح فى تاريخ ميلادى نتيجة خطأ خطأ موظف السـجل المدنى بمركز تلا منوفيـة ـ وحتى الآن يماطلوننى ويختلقون اعذارا واسبابا للتعطيل ـ حتى اضطرت شركة باتا ـ التى اعمل بها الى وقفى عن العمل لان شهادة ميلادى ـ احدى مسوغات التعيين ـ (غير سليمة) فماذا افعل حيال تصرف السجل المدنى !؟

عرفت عطية الجنزورى

امينة خزانة بشركة باتا

للاحذية ـ فرع تلا

حتى لا نظلم الحكومة

●● رغم نشرات الوسـائل الاعلاميه الناطقه باسم الحكومة الا اننى لـم اعرف حتى الآن حقيقـة

توجهها ، واى المعتقدات السياسية تؤمن بها • وكم تمنيت لو اتسـع صدرها للحوار الطويل مع اطراف اخـرى معارضـة لها . اقول ذلك

وانا عضو بالحزب الوطنى ، ولا اميل كثيرا الى المعارضة اليسارية ولكننى ـ وللحق ـ ادعو حكومتى الى الحوار معكم ـ فقد عرفت وجهة نظركم من خلال وسيلتكم المحدودة ●● امام ضجيج الوسائل القومية الاخرى • فلا فائدة منه •

دكتور سمير حشاد

مصر الجديدة ـ شارع الانصارى

★★★

تحية الى مكتب شهر عقارى جنوب القاهرة

توجهت الى مكتب الشهر العقارى فى اول شارع الجلاء لتوثيق توكيل خاص بتقديم اوراقى لانتخابات مجلس الشعب ، وجـدت المكتب مزدحما ويعج بالفوضى عـلاوة على قذارة الغرف والممرات المكتظة بعشرات الوسـطاء الذين يطلبون مبالغ باهظة من المواطنين لانهـاء اعمالهم ، وقد رفض مكتب قصر النيل توثيق التوكيل الخاص لاننى لا اقيم فى قسم قصر النيـل !! بينما طلب احد الوسطاء خمسـة جنيهات لانهاء التوكيـل فورا على الرغم من رفض المكتب ورفضـت بشدة ، وتوجهت الى مكتب جنوب القاهرة بشارع الجمهورية وهالنى ما رأيتـه ، منتهى النظـام وحسن معاملة الجمهـور ، ولم استغرق دقائق حتى انتهى التوكيل الجديد بالصالة عليهـا عشرات التعليمات وارشادات للمواطنين ، شكرت رئيس المكتب وانصرفت وقد احسست بسعادة غامرة •

وشاء الصدف ان اعـود الى نفس المكتب بعد ذلك بايام كشاهد على زواج اصدقاء لى ، وفى مكتب التوثيق وجدت ايضا نفس النظام والدقة ، والارشادات ايضا مكتوبة فى مكان واضـح ، ورئيس المكتب وكافة العاملين يقومون باستقبال المواطنين بادب جم دون تمييز • ومرة اخرى شكرت رئيس مكتب توثيق الزواج كما شكرت رئيس المكتب الآخر المجاور الخاص بالشهر العقارى . وما يحدث فى هذين المكتبين دليل على ان الادارة المصرية تستطيع ان تنجز الكثير متخطية اى عقبات وبامكانيات بسيطة تتلخص فى المثل الشعبى «قابلونى ولا تغدونى » !

احمد سيد حسن

صحفى بالاهالى

◎❖◎

دون جدوى

فى عام ١٩٨٠ حصلت على ليسانس من كلية التربيه والتعليم جامعه عين شمس اثناء خـدمتى بالوزارة ولم اتمكن من الحصول على اجازة بدون مرتب اسوة بزملائى لعدم تسوية حالتى وارجاع اقدميتى اربع سنوات مثل ما حدث مع الزملاء فى نفس الادارة وبذلك فانا غير مستفيد من المؤهل الجـديد رغم ان تقاريرى ممتازة ●● فماذا افعل !؟

ليل زكى ميخائيل

ناظرة مدرسة عمر مكرم

المسائية ـ شمال القاهرة •

◎❖◎

صراف رغم أنفه

اعمل بهيئة النقل العام بمكتب تسـجيل الاجور والمكافآت وفى ٢١ ابريل ٨٤ منحت اجازة انتخابات حتى ٢٧ مايو ١٩٨٤ ـ وعند عودتى للعمـل فوجئت بنقـلى الى مكتب التكاليف بنفس الفرع • وبعد ثلاثه ايام تم نقل مرة اخرى الى خزينة الفرع ـ وهذا ليس مجال عملى لاننى لم أعين صرافا وليست لـدى اية دراية بهـذا العمـل • اننى اطلب حمايتى من هـذا النقل التعسفى ـ ففى خلال عام واحـد ـ نقلونى ٥ مرات !!

محمد عبد الظاهر أحمد

فـرع فتح ـ مدينة نصر

بطاقة م ٢٧٣٠٠ شبين القناطر

◎❖◎

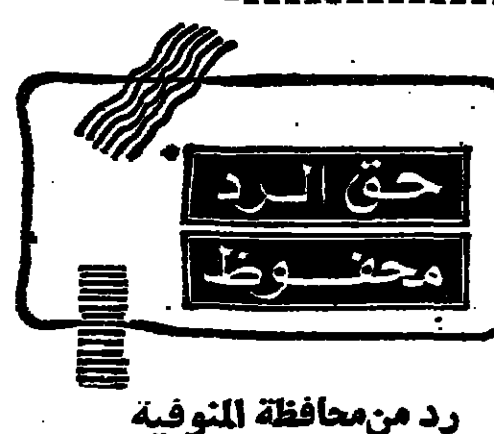
فساد من نوع اخر

فى غيبة تامة للرقابة التربويه ـ قام بعض المسـئولين عن التعليم بمدرسه الشهيد أحمـد القبـوى الثانويه المشتركة براس غارب بجمع اموال من اولياء أمور بعض الطلاب بغرض اكرام ـ أعضـاء لجان الثانويه العامه من المراقبين والمشرفين وذلك لتسهيل ، أداء الامتحان • وبالفعل استطاعت المدرسه ان تحتل المركز الاول فى نتـائج الثانوية العامة على مستوى الجمهورية ـ رغم أن نتائجها لم تكن تتعدى نسبة ٤٠٪ فى الاعوام الماضية •

اننى اطلب التحقيق فى هـذه الظاهره الخطيرة !!

عبـد الخالق كامل سليمان

بطاقة رقم ٣٦٥٢ ـ غارب





رد من محافظة المنوفية

حول ما نشرناه بخصوص (حكومة سالم عطية فى المنوفية) أسفر بحث الموضوع بمعرفة المحافظة وافادت ان نظام الحوافز المطبق نظـام عام مطبق وفق قواعـد ثابتـة محـددة بمعرفة رئاسـة الهيئة وتقوم المنطقة بتنفيذه باقسام التنفيذ والتحصيل وان مختار الجمسى هـو المسئول بالمكتب وتقع عليه تبعـة التحقيق من صحة الانجازات كما وكيفا عند تقدير قيمتها وقد اقـر كتابة بما يفيد مراجعته لجميع الاعمال باقسام المكتب وقد تم بنـاء على البيانات التى اقرها وتوقيعه عـلى كشوف الانجازات الارتباط للمكتب بالمبلغ المطلوب وعند اعداد استمارات الصرف بالمستحق للعـاملين امتنع عن المراجعة الامر الذى تطلب انتقال مدير الادارة المالية والادارية ورئيس جهاز المراجعة وعضـو من ادارة التنفيذ الادارى للمكتب للوقـوف على اسباب عدم الصرف ●●• الا انه رفض العمل بتوجيهات اللجنة مما دعا الى تشكيل لجنة هو عضو بها لانجاز اعمال التنفيذ الادارى كاملة وقد انتهت اللجنة الى قرار الصرف للعاملين بالتنفيذ الادارى بعد مراجعتها لكامل الاعمال التى يشكك فيها ●●

اما بخصوص موقف صاحب العمل مصطفى الشال فقد تم التامين عـلى المذكور لمهنة صاحب عمل محل ترزى بفئة دخل أشتراك ١٢ جنيهـا من ٧٧/١/١ بموجب عقد ايجار مرفق صورته بالملف وتم توقيع الحجـز الادارى عليه تأمينا لمستحقات الهيئة فى ٧٨/٤/٢٢ وصدر له قرار تقسيط ١٩٧٩ وسـدد المستحق عليه حتى ٨٤/٣/٣١ عدا المبالغ الاضافيـة وتقدم بطلب لرفعها فى ٨٤/٤/١٢ وجارى اتخاذ اللازم بشأنها ●●

ـ بالنسبة للعلاوات التشجيعيـة فانه يتم منحها بمعرفة رئاسه الهيئة ولا دخل ـ لادارة المنطقة فيهـا وبالنسبة لعمليات نقل العاملين فهو امر يقتضيه صالح العمل ويراعى فيه صالح العامل الشخصى بما لا يتعارض مع صالح العمل وعليه فقد تم نقل السيد / مختار الجمسى الى مكتب الشهداء بناء على طلبه الشخصى وبخصوص نقل السيد / السيدعابد أبو الروس فقد نقل من مكتب شبين الكوم اول الى مكتب القطاع العـام رئيسا لقسم الشـئون الادارية لصالح العمل والمكتبين بنفس المدينة• وبالنسبة للمديونية على اصحاب مصانع وقمائن الطوب فقد تم تحصيل هذه المديونيات وكلفت المكـاتب التابعة للعمل بتحصـيل مالم يتم تحصيله حتى ٨٥/٧/٣١ وجارى متابعة شهرية لهذا الموضوع الا ما كان منه محل نزاع قضائى فذلك مرهـون بالفصل فيه بمعرفة القضاء ●●

وبالنسبة لعودة السيد / مدير مكتب شبين الكوم اول لموقعـه بالمنطقة فقد تم ذلك بقرار من رئاسه الهيئة. هذا وقد استقال السيد/ مختار الجمسى بتاريخ ٨٤/٤/٢١ قبل صدور الجريدة بأيام ●●

جزاء سينمار ●● ((يعض اليد التى تطعمه))

جاءنى الصديق صبرى ابو المجد رئيس تحرير (مايو) طالبا الى ان اقرأ معه مانشرته (الاهالى) فى ١٦ ـ٥ـ١٩٨٤ منسوبا الى (سعد زغلول فؤاد) يروى فيه انه بعد هروبه لاتهامه بالقاء القنابل على سينما مترو فى ٦ مايو ١٩٤٧ ، ذهب الى صديقه صبرى ابو المجد مختفيا ، فجلب له المباحث بدل الطعام •

ـ ولقد اعتبر صبرى ابو المجد ان مابدر منه ونشر يشكل قذفا فى حقه . وركن الى كمحام صديق ان الجأ للقضاء لتأخذ العدالة مجراها

ولكنى آثرت ، بين الاصـدقاء الزملاء ـ ان اتصل برئيس تحـرير الاهالى فى محاولة للتصالح والتصافح والذى رحب على الفور مشكورا بأن ينشر الرد توضيحـا لوجه الحق والحقيقة •

ورأيت أن اعفى صبرى ابو المجد من عبء التصدى بالرد ـ حتى اقيله من حرج الحديث عن النفس وفضلت ان اتقصى الحقيقية بنفسى لاتعرف عليها من اصولها وجذورها ، وان اطرح رواية ابو المجـد منها ، لانى اوقن . ان الله وقد جعل لنا اذنين فقد تعين علينا وقد سمعنا من طرف باحداهما ، ان تسمع بالاخرى من الطرف الآخر ، وهذه قاعدة عدل •

ولقد اوضح لى صبرى ابو المجد فيما روى وفيما نشر بعدد مايو فى ١٧ـ٥ـ١٩٨٤ عن قضيته هذه مـع سعد زغلول فؤاد انه فوجيء به بعد هربه يدخل عليه فى مسكنه ، فرحب به بعد ما اقسم له بانه ليس الفاعل فى القاء قنبلة سينما مترو التى قتل فيها ضحايا أبرياء • وانه عندما رغب سعد فى ان يخرج لزيارة منزل زميله امين عبد المؤمن والاستاذ قرامه المحامى نصحه صبرى بعدم الاقدام على ذلك لان منازل المتهمين ومحاميهم يراقبها البوليس عادة ولكن سـعد أصر وخرج فى صحبة صبرى حيث اتم معه زيارته ●● وبعد عودتهما كان البوليس فى الرهما وقبض عليهمـا معا • وأودع صبرى حقبة طويلة من الزمن فى السجن وضاع عليه عامه الدراسى فى الوقت الذى كرم واكرم البوليس سـعد زغلول لاعترافاته • ويؤكد صبرى ابو المجد على انوثائق

الواقعه بتفاصيلها موجودة فى (متحف القضاء العالى) • وحقيقة انا اعرف سـعد زغلول واندفاعاته ●●كما اعرف صبرى ابو المجد ومشاركته فى العديد من المواقف الوطنية ومنهـا مثـالا ليس حصرا عندما نظمنا مؤتمـرا بالازهر لناطقـة العمـال المصريين والمتاولين لعسكرات الانجليز مسجل ومنشور بالاهرام عام ١٩٥١ اذ كان صبرى من شباب الحـزب الوطنى وكنت سكرتيرا عاما للجنة الشباب•• الذى كان دائما صيدا ثمينا للبوليس القلم السـياسى يقبض عليهم فى كل مناسبة وطنية توقيا لاشتراكنا فيها ●● ومن ثم فان انتسـاب صبرى ابو المجد ومواقفه تعصمه مما ينسبه اليه صحفى ترك بلاده ليتعامل مـع غير بنى وطنه بينما بقى صـبرى فى عرينه مصر ، حتى وصل بكفايته ووطنية الى رئاسة تحرير أكبر مجلة اسبوعية ، ثم بعد انتهاء خدمته بها تختاره القيادة السـياسية لرأس الصحيفة الحزبية اليومية الوحيدة فى مصر ثقة به وفيه لان هذا الموقـع لايشتغل عفوا بل عن انتقاء مزمعوف الشرفاء لقـد لقى صبرى جـزاء سينمار مترو • وعض يده ذلك الذى مدها اليه بالخير ويكفى ان اردد عبارته التى أوردها فى مايو عن صـادق وجدانه الجريح ((حرام ●● ان تكيلو التهم جزافا للناس بهذه الصورة)) واكتفى بهذا القدر واعتبر الموضـوع منتهيا بين زميلين يفرقان معا فى اكرم وامثل رسالة الصحافة لخير الوطن والمواطنين●● وتحية لصبرى ابوالمجد وتحية للاهالى فى لقاء المصـالحة والمصافحة •

ماهر محمد على ـ المحامى وعضو مجلس الشورى

◎❖◎

ومن وزاره الاوقاف

بالاشارة الى مانشر بجريدة الاهالى حول تحول مئذنة مسجد الكلح الى انقاض •

اتشرف بالافادة انه تم الاشهار عن هذه المئذنة بالجرائد الرسميه وكان محددا لها جلسة ١٩٨٤/٥/٢٨ لاستكمالها على حساب المقـاول السابق •

ردود ●● على شكاوى

رد من محافظة المنيا

ردا على ما نشر حول (الحقوق الضائعة لعمال الغزل) والتى يتضرر فيها عمال المصنع من ترقياتهم • أفادت المحافظة انه تم فحص الشكوى بمعرفه مديرية القـوى العامله والتدريب المهنى بالمنيـا وتبين انه بتطبيق القـانون ١١ لسنة ٧٥ القـوانين المعدلة فقد تم اجـراء التسويات لجميع العاملين طبقا لهذا القانون وتطبيق المادة السادسـة منه فقد جاء بالفقرة الثالثة ومابعدها انه بالنسبة للعاملين الخاضعين لاحكام نظام العاملين بالقطاع العام وتتوافر فيهم اشتراطات شـغل الوظائف المدرجة بالهيكل التنظيمى تتم تسوية حالاتهم على فئات الوظائف الخالية ●● وفيما عدا الفئات الخالية تعتبر الفئات المالية التى تم الترقية اليها منشأة • بصفة شخصية وتلغى عند خلوها •

وبناء على ذلك فان العاملين الذين تبين عدم وجود فئات شاغرة لهم فقد تم تسوية حالاتهم على درجات شخصية كما تم تثبيت وترقية ٤٢٢ بحركة ترقيات وكذلك ٣٦٤ بحركة ترقيات أخرى ومن حيث المسرحين من القوات المسلحه وبعـد ضم مدة خدمتهم فقد تم مسـاملتهم معاملة زملائهم الموجودين بالخدمة •

رد من وزارة الاوقاف

بالاشارة الى مانشر بتـاريخ ١٩٨٤/٤/١١ تحت عنوان (المساجد للهجوم على المعارضه) •

افادت الوزارة بانها تولى اهتماما كبيرا بما يلقى فى مساجدها بحيث لاتخرج عن الموضوعية ومراعاة أوامر الدين ونواهيه ، وانه بعد التحرى عن مدى الصدق فيما نشر ، فقـد تبين ان موضوع الخطبة كان يدور حول امانة الاختيار حيث ان الاسلام يدعو الى اختيار الاكفاء لتولى المناصب والقيادات الهامة ، ولم يرد ذكر لاى حزب فى الخطبة •

رد من محافظة المنيا

ردا على شكوى السيد / احمد محمد امين والتى يتضرر فيها من عدم تسوية حالته •

افادت المحافظة ان مديرية التربية والتعليم بالمنيـا قد قامت بفحص شكواه وتبين ان المذكور ايضـا فحصت شكواه بمعـرفة التنظيم والادارة بالمحافظة وتبين من هـذه الفحوص ان المذكور وضعه الوظيفى الحالى سليم ومطابق للتعليمات وتم افادة الشاكى تفصيلا بالرد •

رد من محافظة المنوفية

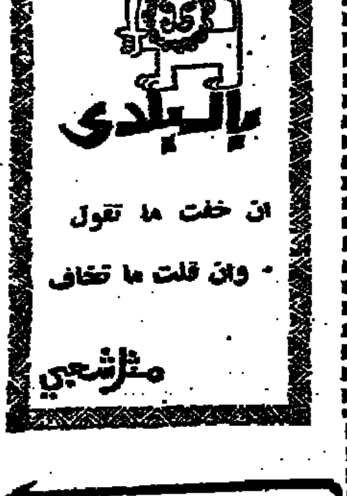
بخصوص شكوى المواطن / انور مصطفى ابو قوته من تلا بشأن استبعاد اسمه من كشوف الحاصلين على شقة بعد ازالة منازلهم امر السـيد الدكتور المحافظ ببحث الامر مـع الوحدة ـ المحلية لمركز ومدينة تـلا حيث افادت بان طلب المواطـن المذكور قد فحص بمعرفة اللجنـة المختصه بالبحث حيث لم يكـن اسمه مدرجا فى قرار الازالة وقـد شغل المسكن • بعد صدور القرار• وقد احيل طلبه الى لجنة التظلمات برئاسة السيد الاستاذ المستشار وتم رفض تظلمه ●●

رد من وزارة الزراعة

ردا على مانشر حول ١٠٠٠ فدان مهدده بالبوار افادت الوزارة انه لايوجد فراغ واحد مهـدد بالبوار بالناحية المذكورة كما جاء بالجريدة وان حالة النبات جيدة وان العزب المذكورة تروى من مساقى خصوصية اخذه من بحر الملاح الرئيسى مباشرة وترعة بكتية مباشرة على البحر دون بوابات حجز تحكم عملية فتح وغلق المياه لتغذية هذه المسـاقى الخصوصية •

ـ نقصت كمية المياه نتيجة لقلة المنسوب ـ وقد تم التغلب على هذه الظاهرة بعمل هاويس (قنطرة حجز) على بحر الملاح الرئيسى امام فتحات المساقى الخصوصية وذلك لحجـز المياه لزيادة منسوب مياه البحر •

ـ تم تطهير جزء من المسـاقى بمعرفة هندسة رى سمنود وجارى استكمال تطهير البـاقى رغم ان هذه المساقى خصوصية وفى مقـدرة المنتفعين منها اجراء عملية التطهير بمعرفتهم •



رد الهيئة القومية للبريد

ايماء الى مانشر بجريدة الاهالى والمتضمنة شكوى السيد / سعيد يسرى عبد الفتاح وكيل بريد اشمون بشأن تضرره من نقله من مكتب بريد دكرنس الى مكتب بريد أشمون نفيد سيادتكم بانه ببحث هذا الموضوع تبين أن السيد الشاكى قد نقل الى مكتب بريد اشمون الرمان وليس اشمون كما جاء بالشكوى ●● وهذا المكتب لايبعد عن دكرنس سـوى ثلاثة كيلو مترات فقط •

كما انه قد تم نقله من المكتب بعـد ان أمضى به أكثر من ثلاث سنوات كالتعليمات • علاوة على كثرة مخالفاته والجزاءات الموقعة عليه •



على النهج العثماني

تواصل شركة المقاولون العرب ـ عثمان أحمد عثمان وشركاه جهودها في الاستيلاء على كافة المواقع الجمالية بالعاصمة واستغلالها « جراجات » و (مخازن) . فمنذ عامين قامت محافظة القاهرة برصف وتبليط رصيف الكورنيش بشارع عبد العزيز آل سعود بالمنيل من كوبرى الجامعة حتى كوبرى الجيزة عامدا مسافة بطول ٢٠٠ متر يشغل جزء منها أحد « الجراجات » من أمام كازينو الزهراء حتى لحظة تطاني غير مستكملة (التبليط) ـ ثم قامت شركة المقاولون العرب باستغلال حديقة في هذا الجانب من الكورنيش بجوار المطافي ، وتحويلها الى مخزن أخشاب وخردة حديد وكسر مواسير وجراج للاوناش وسيارات النقل وبيت لبعض العاملين في أكشاك خشبية ، وأقامت سورا يمنع الاهالي من الوصول الى شاطىء النيل مشوهة بذلك منظر الكورنيش الجميل فالى متى يستمر هذا التشويه .

محمد ماهر محمد أحمد
رئيس قطاع الشرائط بشركة الحديد والصلب بطاقة رقم ٢٤٨٥٦ القاهرة ـ القاهرة .

⊙✣⊙

ياريت

في الوقت الذي تصدر فيه الحكومة احصائياتدينها ـ لا تلمس أي حل لما تطرحه من مشاكل !!

لقد أعلنت وزارة الصحة احصائية تقول ان في مصر ١٫٩ سرير لكل ألف مـواطن ـ ومن ثم راجت تجارة الطب والمستشفيات الخاصة فكيف يستطيع محدود الدخل العلاج في ظل هذه السياسة . انني أتمنى ان تهتم الحكومة وتولى عنايتها بالفقراء من المرضى !!

محمد الشريف
عامل ـ القاهرة

⊙✣⊙

يا حبايب بالسلامة ..

العاملون بالجمهورية العربية اليمنية من المصريين لم يتسلموا مستحقاتهم ـ عن الدعم والخبرة عام ٨١ ـ ٨٢ نتيجة لتوقيع بروتوكول التعاون والغاء بندى الدعم والخبرة مما أضاع على كل مدرس في المتوسط ٨٠ دولارا وضاعت على مصر ٤٠ مليون دولار في مدة سريان البروتوكول (٣ سنوات) . وفي العام الثالث فوجىء المصريون بصرف مرتباتهم بالريال اليمنى واغلاق البنوك لعدم التحويل بالسعر الرسمى وبذلك ينقص مرتب المدرس بمعدل ١١٥ دولارا شهريا ـ وهكذا يخسر كل مدرس نتيجة تحكم التجار في العمل ١٣٨٠ دولارا سنويا وتخسر البعثة التعليمية ١٦٫٥ مليون دولار سنويا .

فأين السادة المسئولين ؟!

عن العاملين في اليمن محمد عبد الهادي عبد السلام ـ عبد الله الحسيني على شامة محمد سيد عبد المطلب .

⊙✣⊙

اروح على فين ؟

أقر صاحب العقار الذي أسكن فيه على تسكيني في حالة اخلاء حجرتي .. وبالفعل تركت الحجرة .. وحتى الآن لم يف المالك بوعده ولازلت في الشارع أنا وابنائي . فأين أذهب .

محمد عبد الحميد عشماوي
١١ حارة قاسم اسماعيل ـ شبرا

الجريمة : القتل ظهرا في الزمالك
الشرطة : ولا يزال التحقيق مستمرا

الفارق بين المحضر رقم ٨/١٩٢٤ ـ جنايات قصر النيل ، وبين الرغبة الحارقة للدكتور امين سليمان في معرفة الحقيقة ، لا يزال فارق السماء والارض ..

ففي الاول معنى الدفترية الحكومية التي تعني اول ما تعني باستكمال الدفاتر والاجراءات ، وليمت من يموت وليسطو من يسطو ، وليفزع من يفزع .. المهم « الورق يكون مضبوط » حتى ولو انتهى في النهاية الى ((وقيدت ضد مجهول))

لكن المسألة عند الثاني تختلف :

● فالمقتول في الثانية عشرة ظهرا أو بعدها بقليل ، ابنه ، المهندس سليمان ، رقم العضوية في نقابة المهندسين ٢٧/٨٠٣٥ ـ عضو بنادي الجزيرة الرياضي وكان يمارس رياضات عدة (جودو ـ كراتيه ـ تنس ـ كرة قدم) .

● والمقتول هو الابن الاكبر الذي بلغ الستين من العمر ، وحيثما احتاجه مساندا .. تلقفه اللصوص القتل في الظهيرة .

● والمقتول هو أحد أبناء القوات الجوية ـ ضابطا مجندا ـ وشاء قدره أن يعود للبيت مبكرا في اليوم المشئوم ، ليجد السفاح وقد جمع ما خف وغلا (مصوغات ثمنها ٤٠ الف جنيه + ١٠ آلاف جنيه نقدية) .. ويبدو انه استدعاه من حجرة النوم ليحاوره ، وجلسا متجاورين على كرسيين مواجهين في حجرة الصالون .. وبعدها وجدوا طلقة من فارغة ، وبركة دماء وبجوارها الضحية مكومة على كرسي عن يمينه ذراع خشبية تحمل علامة النصر ، وعن يساره تمثال صغير من المرمر للعذراء تحمل طفلها .. وبعد الثانية عشرة تحول مرتاد الجزيرة ، ومرتاد الكنائس ومعلم الاطفال التراتيل ... الى جثة وصورة معلقة في الجانب الايمن من الصالون ... بعينين مصريتين ، وحاجبين كثيفين وشعر كث يعلو في منتصف الرأس ، وفك بارز يحمل معنى النجابة والتحدى ...

● ووالد الضحية ، هو المدير بشركة الجمهورية للادوية ، الذي يقطن الزمالك منذ ١٥ عاما ، وامضى ٧ أعوام يطعم امه المريضة من انفها قبل أن تموت وانتظر أن يرد له الولد في كبره ... وانتظر أن يشبع الولد عينيه على « بنت الحلال » ليقيم له احسن حفلة في الشيراتون .. وفي الثامنة والنصف يوم ١٦ ابريل ٨٤ تحول الحلم الى كومة اللحم والدم وشهادة وفاة .. ويبتعد الاب عن كل المهدئات .. حتى لاينام حتى لاتفوته لحظة احتراق وأسى . وهو يردد عبارة واحدة .. ياليته مات شهيدا في الجيش .. او حتى في حادث معلوم ..

● وفي الدفاتر ان فلان وعلان من الضباط انتقلوا الى مكان الحادث وان فريقا من مباحث الامن الجنائي بقيادة السيد فلان قد تكون لفك غموض الجريمة ، وترف (الاخبار) بعدها بثلاثة ايام أن المباحث على وشك فض ختم السر ولكن ... !

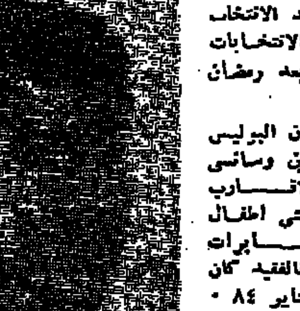
● وماليس في الدفاتر ان المسئولين وعدوا الاب بعد الانتخاب بتكثيف البحث ، وبعد الانتخابات وعدوا بعد رمضان ، وبعد رمضان سيجدون مخرجا آخر .

● وفي الدفاتر ان البوليس استدعى الشغالين والبوابين وسائسي السيارات ، واستدعى الاقارب والمعارف والاصدقاء ، وحتى أطفال الكنيسة ، وتولت المخابرات العسكرية المعاونة ... فالفقيد كان من بيتها اعتبارا من ١ يناير ٨٤ . والذي لاتعلمه الدفاتر ان ماهو اب الا ورغب ان يشيعه ابنه .. فهنا يكون الامر طبيعيا حيث يودع الطموح الذين ادوا دورهم .. لكن ان يشيع الاب ابنه مقتولا .. وفي الضهر الاحمر وفي الزمالك (ش المنصور محمد) .. وأن يودع معه كل عرق الاعوام الستين .. ولا يستقبل من الدفاتر الا ((يا سيد لايزال البحث جاريا)) .

ارفعوا أيديكم

● ومالا تعلمه الدفاتر ان امنية الاب الوحيدة ان « تبرد ناره » بالاقتصاص من القاتل .. فليس من المعقول ان يخرج القاتل بمغنم المال والضحية .. وكان (الكاب) المبرى للقتيل موضوعا فوق التليفون وبجواره طقطوقة خشبية محفور عليها تمثال عازف القيتارة وبجواره راقصة الاسبانيول .. وانقطع لحن الحياة في الضهر الاحمر .

● ويقولون ان المسجلين الخطرين في محافظة القاهرة ((سيمون ألفا)) ... ويقولون ان المسدسات ٩ مم لكل من اراد ـ مرخصا وبدون ترخيص ، ويقولون ان الزمالك ولسواها من الاحياء المماثلة (انواع) معينة من المجرمين (القتال) الباحثين لا عن وسيلة للعيش ولكن عن الثراء بأى شكل ولو كان القتل في الضهر الاحمر .


سليمان احمد سليمان

● وكان محببا ان يتلقى والد الضحية تلغرافات التعازى من رئاسة الجمهورية ورئاسة الوزراء ورئيس مجلس الشعب ورئيس مجلس الشورى ورئيس جهاز التنمية الشعبية وغيرهم الكثيرون من عليه القوم ، الا ان التلغراف الاكثر اهمية وجدوى هو اعلان الداخلية كشفها عن الجانى في هذه الجريمة النكراء في واحد من ارقى الاحياء المصرية ، حتى تبرد نار الاب ويسود الاطمئنان محل غابة القلق ... وياليت وزارة الداخلية تكرس للحادث وقتا وجهدا اكبر .. لاننا نرى ان الملفات تتراكم بينما الحقيقة لاتزال غائبة .

● وفي نعى الاهرام للفقيد ((انتقل الى الامجاد السماوية الملاك الطاهر ... وانتقال الملاك الطاهر من ساحة الحياة الى غياهب الموت كان بالمفتاح المصطنع للشقة بعد ان اطمأن القاتل باستخدام التليفون او مراقبة خلو الجراج من سيارة الاسرة .. وكان بالمسدس . حيث ارتدت الطلقة المارقة من الفم ـ من العمود الفقرى .

● فاذا كان الامر كذلك فلنا ان نتساءل : أليس من واجب وزارة الداخلية أن تضاعف جهودها بما يتمشى مع تطور الجريمة وزيادة تطلعات المجرمين بما يحفظ على الآمنين امنهم وارواحهم . حتى لا تشتعل النار وتتفشى الفتنة .

● ان المواطن الذي عاد الى الصفر بعد ستين سنة من العناء والكفاح يتساءل ماذا بعد ضياع الابن والمال والمجوهرات ـ وحتى خاتم الزواج ـ ؟ وماذا بعد رصاصة في الفم .. وان يفتح المجرم صندوق النقود وحده دون سواه ؟ .. أليس من حقى فقط ان اعلم من الجانى وان أرى العدالة تقتص منه بما يعيد لى شيئا من الاتزان .. فهل يرى المجرمون التجوم في عز الضهر كما رأى الضحايا مصرع الابن في وضح النهار ؟ .

مصباح قطب

نداء الى محافظ الدقهلية

احترق ١٥ منزلا بقرية الفنين مركز طلخا دقهلية يوم ٢٤ مايو في حريق هائل كاد يلتهم جميع المنازل ووقعت نتيجة لذلك خسائر بشرية ومادية وبالرغم من استمرار الحريق اكثر من اربع ساعات فان سيارات المطافىء لم تقم بدور يذكر في اخماده . نرجو تخصيص سيارة مطافىء مقيمة بالقرية التي ترتبط بثلاث قرى تضمها كتلة سكنية واحدة هي كفر الدكرورى وميت عياد وسوف تضم خمس قرى حيث تبعد عنا قرية باتوب بحوالي ٥٠٠ متر ويفصلها عنا بحر تيره وكذلك قرية السبتو ويبلغ سكان هذه المنطقة اكثر من خمسين الف نسمة معزولين تماما عن شبكة الطرق العامة مما يؤخر وصول النجدة الينا في الوقت المناسب . والحل الامثل هو اقامة نقطة مطافىء في هذه المنطقة بصفة دائمة وانتم تعرفون ظروف الريف والعوامل الكثيرة التي تساعد على سرعة نشوب الحرائق بالقرى .

مهندس بترول ممدوح عبد الباقي الشافعي ـ عن قرية الفنين والقرى المجاورة



د. يوسف والي
وزير الزراعه

عبد الهادي سماحة
وزير الري

فكري عبد الحميد
محافظة الغربية



نداء الى وزراء الزراعة والري ومحافظ الغربية

نناشدكم سرعة التصرف لحل مشكلة اغلاق المصرف المغطى للمربعين ٣١ ، ٣٢ فزاد منسوب المياه في العيون واغرقت الارض الزراعية مما ادى الى بوار ٢٠٠ فدان من اجود الاراضي الزراعية بزمام قرية الاتشا محافظة الغربية .

لانجد المحصول المطلوب توريدها من المحاصيل ولانجد قوت اولادنا فاملنا كله معلق على تصرف سريع لاعادة فتح المصرف المغطى حتى نجد ما يقتات به اولادنا .

ابناء قرية تيرة المزارعون بقرية الاتشا غربيه

شقة لمعوق

حاولت الحصول على شقة دون جدوى .. فأنا معوق لا أمتلك ٤٠٠٠ أو ٦٠٠٠ جنيه أدفعها كمقدم أو خلو رجل .. واسمع ان للمعوقين نسبة في مساكن الدولة ... فاذا كان هذا صحيحا ، فكيف لى الحصول على مثل هذه الشقة بأى ثمن ولكن بالتقسيط حتى اتمكن من السداد .

نداء الى الوفاء والامل

انني شاب ابلغ من العمر اثنين وعشرين عاما واصابني مرض شلل الاطفال ولكن لم تنجح اى محاولة لشفائي من هذا المرض اللعين فهل اطمع من السيد مدير مستشفى الوفاء والامل في نظرة عطف لى بان اجد عندكم وسيلة انتقال حيث تنقلني من بيتى الى مكان عملى وذلك بدفع اقساط شهرية نظير سيارة مجهزة او موتوسيكل مجهز ؟

سليم فريد سليم
١٥ شارع جمعة يوسف بمدينة ناصر بالاميرية ـ قسم الزيتون

الفراغ القاتل

يعاني شباب مركز ساقلته ـ سوهاج حالة فراغ قاتل في الاجازة الصيفية لعدم وجود نادي رياضي رغم ان المركز يضم أكثر من ١٥ قرية . فهل يستجيب لنا وزير الشباب ويحل مشكلتنا ؟!

احمد حسن عبود ليسانس الحقوق ـ جامعة القاهرة

هات ١٥٠ جنيها ..

بعد ان حصلت على أجازة بدون مرتب من شركة مصر الوسطى للغزل والنسيج وسافرت الى الخارج ، رفضت الشركة تجديد الموافقة على الاجازة وحضرت الى الشركة وفوجئت باحالتي الى النيابة العامة لاثبات صحة مستنداتي ـ وقدمت ما يثبت وتم التحقيق معي واشرت النيابة بتم توقيع الجزاء اداريا ولا مانع من سفره ولكن المسئول المختص رفض عودتي الى عمل ـ ذهبت الى الشئون القانونية فاحالتني الى شئون العاملين .. وهكذا يضيع الوقت فسألت الى الموظف المختص فقال لى بصراحة : هات ١٥٠ جنيها وأنا أنهي الاجازة في ٢٤ ساعة وأعيدك الى عملك !؟ انني أطلب التحقيق ؟!

نبيل زغيب ... جودة ـ مصنع غزل الفيوم رقم ٤٧٧٣ .

الى وزير الدفاع

بعد حصولي على شهادة اتمام الاعدادية عام ١٩٧٢ التحقت بخدمة القوات المسلحة متطوعا ، بمدرسة ضباط الصف المعلمين واصبت في احدى العمليات الحربية في سيناء وعلى اثر ذلك تقرر انهاء خدمتي لعدم اللياقة الطبية لاصابتي بلقم ، وشحنت من قبل القوات المسلحة للعمل كاتب بمديرية الشئون الصحية بكفر الشيخ بالمستوى الخامس .

تقدمت لمديرية الشئون الصحية بالنموذج ١٥س الذي ينص عمل اعتبارى من حملة المؤهلات المتوسطة طبقا للقانون رقم ٧٢ لسنة ١٩٧٤ والذي تم تطبيقه على امثالي . غير انه لم ينظر في تسوية حالتي حتى الآن رغم تكرار شكواي الى الجهات المختصة .

كمال العيسوى عبد الله
موظف بالادارة الصحية ـ بيلا

مساومة في مدرسة بنات

تعاقدت على الاعمال السنوية ٨٢ـ٨٣ مع الوحدة المحلية بالسيلاوين لانشاء جناح بمدرسة البنات الثانوية . وصدر امر التشغيل في حدود ٥٥ الف جنيه اعتماد ولكن الوحدة رفضت صرف المستحقات التي تخصني ((لاسباب شخصية)) وقاموا باستصدار قرار رقم ٥١٦ لسنة ٨٣ بسحب الاعمال والتحفظ على ((العدة والتشوينات)) دون اخطاري او الحضور امام لجنة الجرد طبقا لنص القانون ٩ لسنة ٨٣ بشأن تنظيم الممارسات والمزايدات

شكوت الى الادارة القانونية التي بحثت الامر وصدر القرار ٧٦٨ باستئناف الاعمال وصرف مستحقاتي ولكن الصرف تعطل مرة ثانية ، وقاموا باصدار القرار ٩٥٤ لسنة ٨٣ بسحب الاعمال مرة اخرى . والسبب انني املك الوثائق والمستندات الدالة على ادانتهم فهل يصدر المسئولون قرارا بالتحقيق مع هؤلاء ((المحليين)) ؟!

مقاول محمد عبد العال صالح
هرميط ـ ابو كبير شرقية

●● في كل أسبوع ، يلتقى القراء في هذه الزاوية بأحد كتاب الاهالي ، يرد على أسئلتهم ويناقش تعليقاتهم وجه أسئلتك لمن تريد .. واكتب على الظروف : س سؤال ●●

س سؤال
ج جواب

يرد على رسائل هذا الاسبوع
فيليب جلاب

ـ القارىء جلال عبد القادر عامر (الجمرك ـ اسكندرية) : بدأت الانتخابات ببيان من وزارة الداخلية المصرية بدعوة الناخبين للادلاء باصواتهم . وانتهت ببيان من وزارة الخارجية الامريكية يؤكد نزاهة الانتخابات !

● العلاقة بيننا وبين الولايات المتحدة الامريكية علاقة صداقة « خاصة » تقوم على أساس احترام مبدأ عدم التدخل بين الدولتين . ولذلك فمن حق وزارة الخارجية المصرية الذي لا ينازعها فيه احد أن تصدر بيانا يؤكد نزاهة الانتخابات المصرية أيضا !

★★★

ـ القارىء عمرو عبد الحميد (ساقلته ـ سوهاج) يسأل عن اخبار توفيق عبد الحى ولماذا لاتطلب السلطات المصرية من البوليس الدولى القبض عليه واحضاره الى القاهرة ؟

● توفيق عبد الحى متهم باختلاس حوالى ٢٠ مليون جنيه من البنوك واستيراد فراخ فاسدة . وهى تهم « سياسية » كما ترى . وليس من حق البوليس الدولى القبض على اللاجئين « السياسيين » في البلاد الاجنبية . كما أن حكومتنا لا تتدخل ضد حريات مواطنيها في الداخل أو الخارج أو ضد معتقداتهم « السياسية » !

★★★

ـ القارىء عاطف محمد الشبشيرى (المنصورة) يسأل عن قانون الانتخاب بالقائمة النسبية المشروط وهل يوجد له مثيل في أى بلد آخر ؟

● لا يمكن أن يكون هناك قانون مشابه في بلد آخر ، لان كبار الفقهاء من واضعى القانون أمثال كامل ليلة ومختار هاني ومصطفى أبو طالب لا يوجد لهم مثيل في أى بلد آخر !

★★★

ـ القارىء فتحي محمد على (روكسى ـ مصر الجديدة) يسأل عن أسباب « الاختلاف » بين جريدتى « الاهالي » و « برافدا » السوفيتية . فقد اكدت الاهالي أن الانتخابات مزورة ، بينما ذكرت صحيفة حكومية أن برافدا قالت انها نزيهة !

● سبب الاختلاف كما هو واضح لا يمكن معرفته الآن بالدقة . لكن المسألة لا تخرج من أحد احتمالين : اما أن الاتصال بين « برافدا » و « الاهالي » لم يكن واضحا بسبب « التشويش » فلم تلتقط « الاهالي » بالدقة التعليمات السوفيتية . أو أن « الاهالي » « متمردة » على السوفيت ، وهو مؤشر خطير لا يعرف أحد عواقبه !

★★★

ـ الدكتورة عفاف عبد الوهاب حجاج ، الدكتور ابراهيم محمد خليل المهندس زكى محمود مدنى ، السائق عادل انور حسن ، الباحثة سهير محمد على ، والباحثة ماجدة سيد منصور المفصولين والمنقولين من مركز بحوث وعلاج الامراض الوراثية التابع لجامعة عين شمس بسبب احتجاجهم على الابحاث المريبة التي يجريها المركز سرا لحساب الولايات المتحدة الامريكية .

● واضح أن نفوذ رئيسة المركز أقوى من نفوذ كبار المسئولين في الجامعة . وقد سبق أن تحداها مدير الجامعة السابق فنال جزاءه وتم تسليمه للمدعى الاشتراكي . وحيث أن الحكومة مشغولة بالانتخابات فالطريق الوحيد لوقف استخدام المرضى المصريين كحيوانات تجارب للولايات المتحدة الامريكية هو عرض قضيتكم أمام مجلس الامن او محكمة العدل الدولية بشرط أن يوافق الدكتور بطرس غالي على القيام بحملة دبلوماسية « مكثفة » لمساندتكم !

خاص للدكتور عبد الاحد جمال الدين

د. عبد الاحد جمال الدين

اصدرتم العديد من الشيكات باعانات انشائية لمراكز الشباب اثناء الحملة الانتخابية لمجلس الشعب فهل يمكن ان يحظى مركز شباب تيرة مركز طلخا باهتمامكم ويحصل على اعانة انشائية مع حل مشكلة الارض المخصصة له والتي لم يتسلمها مجلس الادارة حتى الآن ؟

نرجو ان يتوجه اهتمام سيادتكم لكل مراكز الشباب بعيدا عن النشاط الحزبي لان قضية الشباب في مصر أخطر من ان تعالج في اطار حزبي فقط .

عن شباب تيره مركز طلخا
السعيد عبد الوهاب

بدل اللعب

نحن اعضاء فريق المصارعة لمنتخب المعاهد العليا الذين اشتركوا في « دورى الصداقة » للمعاهد العليا خلال شهر مارس الماضي وكان من المقرر لهم صرف بدل انتقال وبدل تدريب وملابس ـ وعندما طالبنا المسئولين بحقوقنا ، لم نلق سوى الوعود ـ والآن ، وقد انتهى العام الدراسي ، كيف نحصل على حقوقنا بعد ان علمنا ان السادة المسئولين استولوا عليها ؟!

عن الفريق
سيف الدين عبد الحميد ـ عادل عبد الحافظ ـ محمد صبحي الدين . المعهد العالي للتعاون الزراعي ـ شبرا .

تجار الانتخابات

اخي المواطن : لقد سمعنا وسمع معنا كل العالم بان مصر قادمة على انتخابات جديدة تتميز عنها سبقها من انتخابات بالنزاهة والصدق تحدوها نزاهة القضاء ويحميها رجال الامن . وكما يحدث في كل مناسبة بان قامت صحافتنا القومية بالتهليل والتزمير على أن حكومة الحزب الوطني هى صاحبة الفضل في تأمين وجوب هذا الحق بالاسلوب الديمقراطي الذي قل ما يحدث مثله حتى في الدول التي قد سبقتها الى هذا الحق من زمن بعيد .

وبهذا الاسلوب ارادت حكومتنا بان تزين عيب مفضوح بعيب مستور حتى تصل الى اهدافها بغير ضجة وقد غاب عنها بان صاحب المصلحة في هذا الدور هو الشعب وهو نفسه الذي قد كشف الملعوب وقد أحس بكل شىء في موقعه .

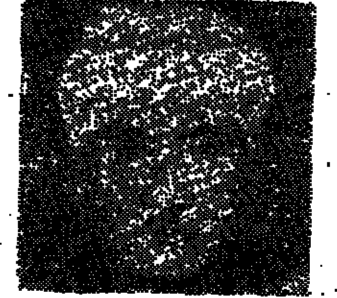
ولكى نصف الامور بالصدق يجب ان نتوسط في الوزن بين الماضى والحاضر قبل ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ كان مرشح مجلس الشعب او كما كانوا يسمونه في ذلك الوقت مرشح البرلمان كان دائما يعتمد على احدى طريقتين الاولى ميليشيا العصابات المخصصة لارهاب الناس بالطريقة الاجرامية وكانت هذه العصابات تعتمد على سلطان بعض الاسر من ذوى النفوذ او الاعتماد على تجار الانتخابات المخصصين في طريقة البيع والشراء فكان المرشح لاترهقه مشقة الدعاية الانتخابية ما دام يملك المال فبالمال وحده يملك مفاتيح كل منافذ الوصول الى النجاح . فكانت عملية الانتخابات هى موسم عند البعض فتراهم يفتحون مضايفهم ويوقدون شموع ديارهم انتظار لمن يدفع اكثر وكان عضو مجلس البرلمان يمثل لهذا اليوم حسابه فهو بالمال يصل الى هدفه . وجاءت ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ وتغيرت الخريطة السياسية في مصر والغيت الاحزاب وانتهت نعرة الاصول الكاذبة وحددت النسبة المطلوبة للعمال والفلاحين بروابط انتمائية لا تقل عن ٥٠٪ من مقاعد مجلس الشعب ولكن مع هذا فقد تسرب الى هذا المكان من ليس له حق فيه ومع الوقت تمكنوا هؤلاء من جمع شتاتهم وكونوا قوة مع الزمن قد وجدت الفرصة في ان تقضى على كل شىء حتى ارادة الانسان نفسه وحرمانه من التعبير عن رأيه فيمن يختاره ممثلا له في مجلس الشعب وبهذا قد بدء عصر الاجماع المعروف بتسعة وتسعين وتسعة من عشرة في المائة .

ولايشك بأن بعد ذلك حصل بعض التغيير في القيادات السياسية في مصر فكانت بوادر التفاؤل تملا قلوب كل الناس وقد فتح باب الامل في التغيير الى الاصلح والكل ينتظر هذا اليوم وكان المؤتمر لهذا الفصل هو الانتخابات وجاء اليوم الموعود .

وهنا يأتي السؤال : هل انتخابات ١٩٨٤ حققت الهدف وهل هى اجريت في جو من النزاهة والطهارة كما هو مطلوب

والاجابة تقول ان انتخابات عام ١٩٨٤ قد ارتقت الى فكر معروس يختلف عن غيره مما سبق من انتخابات فلكى يصلوا الى اهدافهم في الوصول الى الحكم كان عليهم ان يغيروا الطريقة القديمة بطريقة اخرى بعيدا عن الاسلوب التقليدى المفضوح والذى كان دائما يخرج بصورة متكررة وهى النسبة المعروفة . أما الطريقة الجديدة هى وضع البوليس والقضاء كواجهة لمظهر النزاهة والطهارة ومن خلفهم كانت تسير الامور وكانت الطريقة حقا أفظع مما كانت عليه من قبل والامثلة كثيرة فمثلا كيف تكون النزاهة والطهارة ونرى المحافظ وهو الرجل الاول بالمحافظة وهو نفسه المفوض بسلطات رئيس الجمهورية في اقليمه نراه يدعو لمؤتمر شعبى تحضر فيه كل الشخصيات العمد والمشايخ وكبار العائلات وبحضور سيادته يقوم امين الحزب الوطني ويهدد الناس بالحبس والنقل وتعطيل المصالح اذا هم لم يؤيدوا مرشح الحزب الوطني وبحضور مديرى التموين والزراعة والرى والشئون الاجتماعية ورؤساء المدن والقرى نهدد الناس في ارزاقها وأرواحها اذا ايدت او انتخبت مرشحى المعارضة .



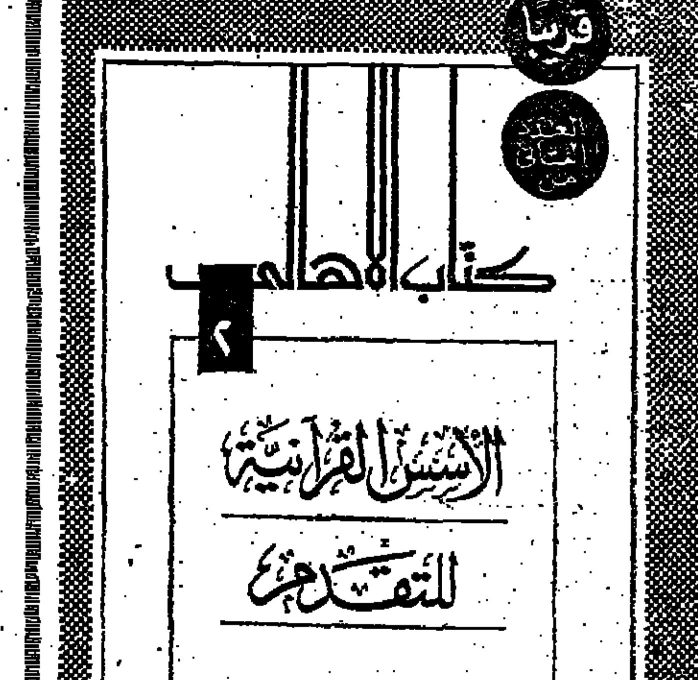

عبده طوسون

فهل هذه هى علامات النزاهة والطهارة وحيدة السلطة في الانتخابات وقد تكرر هذا المؤتمر في بندر ساقلتة وقرية الجلاوية وقرية العوامية بمركز ساقلتة بسوهاج . فلمصلحة من هذا كله .. ؟

والاغرب من ذلك كله هو أن السيد رئيس مجلس قروى الجلاوية بمركز ساقلتة محافظة سوهاج قد قام سيادته برفض اجازة السيد فاروق محمد على المرشح لعضوية مجلس الشعب على قائمة حزب التجمع بالدائرة رقم ١ بسوهاج برغم أن هناك تعليمات قد وصلته بشأن هؤلاء المرشحين تقول بأحقية المرشحين من موظفى الحكومة والقطاع العام في اجازة مدفوعة الاجر طبقا للقانون من بدء الترشيح حتى نهاية الانتخابات . ولكن الحزب الوطني حرم مرشحى التجمع من حقهم في التفرغ للدعاية السياسية ، بل قامت محافظة سوهاج بانتدابه الى محافظة أسيوط في نفس هذه الفترة . حتى يوم الانتخابات لم يتمكن من الحضور في دائرته . في حين الغى انتداب كل من محمد هاشم الموظف بمجلس مدينة ساقلتة ومحمود فهمى سكرتير المجلس المحلى من أسيوط ليتفرغوا لتزييف الانتخابات بسوهاج .

فهل هذه هى الجديه والطهارة؟! لقد عادوا بنا الى الوراء الى عصر الاتفاق مع تجار الانتخابات وشراء الاصوات . وزاد عليها ارعاب كل المواطنين المعارضين

عبده طوسون عبد الواحد
الجلاوية ـ مركز ساقلتة
سوهاج





...أما قبل!

بعيدا عن تفاصيل احداث الاحد الاسود ٢٧ مايو (يقترح البعض تسميته الاحد الدامي!) وماجرى فيه من تزوير فاضح على النطاق الوطني، بعيدا عن التبجح السياسي لصحفي الحكومة في الاهرام والاخبار والمصور الذين يدعون أنهم لم يسمعوا شيئا ولم يروا شيئا بعيدا عن أساليب البلطجة والعنف التي استخدمها محافظو الحزب الوطني واجهزة الحكم المحلي وفتوات الحزب اياه بتوجيه واضح من السلطة السياسية في مصر، بعيدا عن الموقف المحزن لاجهزة الشرطة التي اتخذت موقف ((الحياد السلبي)) عندما لجأ فتوات الحزب الوطني الى العنف وملأ الصناديق بالبطاقات المزورة عيني عينك

بعيدا عن كل ذلك لا يملك اى مراقب جاد الا أن يلقى نظرة من جديد على قضية الديمقراطية في دول العالم الثالث بمناسبة ما حدث، فليس سرا أن أزمة الديمقراطية في العالم الثالث تأخذ ابعادا حادة حيث ترزح كثير من هذه الدول تحت حكم عسكري صريح كما هو الحال في تركيا وباكستان ونيجيريا وليبريا وشيلي وبعضها الآخر تحت حكم مدني شكلي وبان كانت السلطة في اتخاذ القرار الاساسي في يد العسكريين كما هو الحال في السودان والفليبين والسلفادور وكل هذه الدول سواء الاولى او الثانية، يجمع بينهما عامل الخضوع للتبعية الامريكية والاعتماد المطلق على واشنطن في معوناتها وسلاحها وقروضها وفي حماية نظامها السياسي.

وفي كل هذه النظم الحاكمة تلعب اصابع واشنطن في تشكيل عجينة الاشكال الداخلية للحكم دورا أكبر مما يتصور الكثيرون، ولان هذا الدور يختفي عادة خلف غلالات رقيقة فان الكثيرين عادة لا يرونه فيميلون الى النظر الى قضية الديمقراطية بشكل ليبرالي تقليدي، وكأن العالم الثالث اليوم هو اوربا الراسمالية الغربية في القرن التاسع عشر، أو كأن قضية الديمقراطية في العالم الثالث اليوم هي قضية داخلية فحسب يمثل الصراع حولها صراعا بين الاحزاب فحسب، أو بين الاحزاب والسلطة الداخلية فحسب ان تدخل الولايات المتحدة في صياغة شكل الحياة السياسية في امثال هذه الاقطار لا يأتي بالضرورة عن طريق اعطاء الاوامر الملزمة، وانما يكتفى ان تكون لديها في هذا القطر او ذاك الروافع الاقتصادية والسياسية والعسكرية القادرة على الضغط والتأثير، وان يكون لديها الرجال الموالون لسياساتها في المواقع المؤثرة، وليس بالضرورة أن يكون الولاء عمالة مأجورة، وانما يأتي بعضه من تحيزات اجتماعية ضد جماهير الفقراء، وضد اليسار السياسي بوجه خاص. وتتداخل في هذا المصالح الشخصية مع المصالح السياسية والاجتماعية لتكون قوة ضاغطة في اتجاه تحقيق مصالح واشنطن وشركاتها العملاقة في هذا القطر أو ذاك.

ان لدينا الآن من الوثائق المنشوره في الغرب والتي لم يتجرأ أحد على تكذيب حرف واحد منها ـ ابتداء من تحقيقات لجان الكونجرس الامريكي أعوام ١٩٧٥، ١٩٧٦، ١٩٧٧، وانتهاء باعترافات عملاء سابقين للمخابرات الامريكية مثل فيليب أجي، وفكتور مارشيتي، وجون ستوكويل وآخرين .. أقول لدينا من الوثائق ما يوضح ماذا صنعت واشنطن في بلدان العالم الثالث في قضية الديمقراطية والدور الذي لعبته في حياة الاحزاب في تلك البلدان وفي صياغة شكل الحياة السياسية فيها، ـ معتمدة في ذلك كما سبق أن ذكرنا ـ على روافعها المختلفة وعلى الرجال الموالين لسياستها.

فاذا فشلت هذه الادوات فقد أثبت التاريخ المعاصر أن واشنطن لم تتورع عن اللجوء الى الانقلابات العسكرية الدموية للدفاع عن مصالحها ولتثبيت الولاء لها رغم أنف الشعب وأنف السلطة الشرعية، والنموذج الواضح الموثق تماما هو شيلي في عهد دكتور الليندي، لقد وصل الليندي الى الحكم بانتخابات حرة مائة في المائة باعتراف الجميع وحصل وحده على ٥٠٪ من أصوات الشعب وحصل بقية المرشحين عنده على أقل من نصف الاصوات، ومع ذلك لم تتورع المخابرات الامريكية بتوجيه « العزيز » هنري كيسنجر الى اللجوء الى عناصر في البيروقراطية العسكرية في جيش شيلي لتدبير انقلاب بينوشيه الدموي وتدمير الشرعية الدستورية هناك، عندما أحست أن مصالح شركاتها العملاقة مهددة بسياسات الليندي، وما حدث في شيلي قد المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية حدث مثله في جواتيمالا والبرازيل وأرجواى وغانا وغيره من البلدان،

وجميع هذه الحالات موثقة أيضا باعترافات من رجال المخابرات الامريكية وان كانت درجة معرفة الرأى العام العالمي بتفاصيلها أقل من شيلي!

ان هذه الحقائق تثير بالطبع قضية البيروقراطية العسكرية في بلدان العالم الثالث وحقيقة دورها في المسار الوطني والديمقراطي لهذه البلدان ولعل تطور الاحداث في عديد من الاقطار النامية توضح اهمية التفرقة بين الطلائع الثورية العسكرية التي قادت انقلابات وطنية تقدمية في بلدانها، مثل ما حدث في مصر عام ١٩٥٢، وماحدث في ليبيا والسودان في عام ١٩٦٩ (وهم عادة ضباط صغار الرتب) وبين البيروقراطية العسكرية برتبها العالية والتي ترتبط مصالحها الراهنة بالمحافظة على أوضاع اقتصادية واجتماعية معينة تتناقض عادة مع سياسات اعادة توزيع الدخل القومي لصالح الغالبية من الشعب وهم الفقراء، وبالتالي يأخذ هذا التناقض شكل العداء الصريح للقوى السياسية التي تدافع عن مصالح هؤلاء الفقراء، اعنى اليسار حتى بمعناه العريض.

ان هذه الزاوية هي أيضا احدى زوايا اختلاف الظروف لقضية الديمقراطية في أقطار العالم الثالث عنها في أقطار أوربا الغربية في القرن التاسع عشر، بالاضافة الى زاوية التدخل الخارجي من جانب واشنطن أساسا في عالم اليوم.

ومع أهمية التفرقة بين الطلائع الثورية العسكرية وبين البيروقراطية العسكرية التقليدية في جيوش العالم الثالث، الا أن تجربة ثورة يوليو في مصر وتجربتي ليبيا والسودان عام ١٩٦٩ قد أثبتت أيضا أن الطلائع الثورية في غياب حياة سياسية نشيطة تتحول في كثير من الاحوال الى بيروقراطية عسكرية تقليدية تصبح مشغولة بأشياء أخرى غير قضية الثورة ومصالح الشعب، والمثل الواضح على ذلك في مصر هو الثلاثي « المشير عامر ـ شمس بدران ـ صلاح نصر » التي ادت سيطرته على الجيش وتدخله المتسع في الحياة السياسية والمدنية

د. عبد العظيم أنيس

الى كارثة سنة ١٩٦٧. وقس على ذلك السودان الذي انتقلت قياداته الى المعسكر الاستعماري المعادي للشعب وحتى في ليبيا التي لاتزال تقف في المعسكر المعادي للامبريالية يتآكل التأييد الشعبي لقيادتها نتيجة اتساع نفوذ البيروقراطية العسكرية هناك بالاضافة الى أسباب أخرى.

ان اغراء استخدام عناصر البيروقراطية العسكرية في الحياة المدنية والسياسية مفهوم في بلدان العالم الثالث، فالجيش هو الجزء الاكثر تنظيما في الشعب، واحزاب السلطة سواء في عهود الانقلابات الوطنية او في غيرها هي احزاب من ورق يثبت ضعفها وقلة حيلتها في اللحظات الحرجة كما اوضحت تجربة الاتحاد الاشتراكي في عهد عبد الناصر. ومع ذلك فالعنصر الفاصل في الجيش هو الاوامر والطاعة. اما الحياة السياسية والقيادة فلا تتسع لمثل هذا الاسلوب.

وغني عن البيان ان واشنطن كانت مهتمة بالانتخابات المصرية ابلغ الاهتمام، وهي تدرك ان ما هو مطروح في الميزان في هذه الانتخابات هو في الاساس سياسة الانفتاح، العلاقة الخاصة مع واشنطن، نهج كامب دافيد، وان اى انتصار جدى للمعارضة في هذه الانتخابات (خصوصا حزب التجمع) هو تهديد لهذه المحاور الثلاثة، ولذلك فان واشنطن لابد قد تنفست الصعداء بالنتيجة التي انتهت اليها الانتخابات، يدل على ذلك برقية الرئيس ريجان الى الرئيس مبارك التي أشاد فيها بنزاهة الانتخابات وتصريحات الامريكية وتعليمات كبرى الصحف الامريكية رغم انف ما شاهده مراسلوها في مصر يوم ٢٧ مايو. ولقد سألني صديق يوم ٢٩ مايو : من الذي انتصر في هذه الانتخابات؟

وماهي دلالتها بالضبط؟ وكانت اجابتي له : لقد انتصرت واشنطن في هذه المعركة حتى ولو تم ذلك بأساليب غير شريفة. اما دلالتها فهو ان سياسة المحاور الثلاثة (الانفتاح، العلاقة الخاصة مع واشنطن، نهج كامب ديفيد) مستمرة، وقد تحدث فيها بعض التنويعات والتحسينات والتجويدات لاختلاف الظروف اليوم عن ظروف ايام السادات، لكنها في الاساس والجوهر مستمرة واذا كان هذا الاستنتاج صحيحا فان كل حديث عن الحوار الوطني والوحدة الوطنية في العهد (الجديد) على لسان صحفيي الحكومة ابتداء من ابراهيم نافع وانتهاء بمكرم محمد احمد لابد ان يكون حديثا باعثا على الضحك والسخرية!

شيخ الازهر

عجبت لقبول شيخ الازهر دعوة امير المؤمنين الملك الحسن لزيارة المغرب في شهر رمضان لالقاء دروس الوعظ الديني على مسامع جلالته وهو خاشع في المسجد! اذ يبدو ان الامام الاكبر شيخ الازهر قد نسي أن الملك الحسن قبل رمضان مباشرة قد رحب على أرض بلاده بالمؤتمر الصهيوني الذي حضره سبعة نواب من صهاينة اسرائيل، وقد استقبلهم الملك الحسن استقبالا حافلا في قصره مما جعل شامير يشيد بالموقف ((الحضاري)) ويتخذ من ذلك دليلا على قرب تقبل العالم العربي لسياسات اسرائيل وللصلح معها، ومن قبل ذلك كان الملك الحسن هو مدير اللقاء السري بين حسن التهامي وديان في قصره بالرباط.

فهل يتفضل الامام الاكبر ويقول لنا ان كان هذا التعامل مع الصهاينة حلالا ام حراما من الناحية الدينية والشرعية؟

واني أسأل هذا السؤال لان مفتي لبنان ـ الشيخ حسن خالد ـ قد افتى بمناسبة رمضان بأن التعامل مع اسرائيل حرام شرعا، وان الذين قتلوا الالوف من الفلسطينيين في صبرا وشاتيلا ودمروا لبنان وقتلوا الالوف من اهلها لايحق لمسلم ان يضع يده في أيديهم ـ وفي حدود علمي فان كثيرا من رجال الدين ـ وليس كلهم ـ في مصر وسائر اقطار العروبة يرون نفس رأى مفتي لبنان.

لكن يبقى ان نعرف راى رجال الدين في التعامل مع هؤلاء العرب الذين يساعدون مخططات اسرائيل ويضعون أيديهم في ايديها؟ هل التعامل مع هؤلاء حرام ام حلال؟

وهل يليق بشيخ الازهر موامامنا الاكبر أن يذهب الى الرباط في هذه الظروف

جوائز الدولة التقديرية

تنفست الصعداء حين قرأت يوم الجمعة الماضي في الصحف اسماء من قررت اكاديمية البحث العلمي منحهم جائزة الدولة التقديرية من العلماء المصريين. وبعض هؤلاء اعرفهم معرفة شخصية واثق انهم جديرون بهذه الجائزة، والبعض الآخر لا لا أعرفهم وبالتالي لا أستطيع أقول شيئا عنهم.

لكني تنفست الصعداء لان اسماء بعينها ـ من لصوص البحث العلمي منذ بدء حياتهم في الجامعة ـ لم تظهر ضمن اسماء الفائزين والمأساة ان هذا النمط من العلماء الذين لم يقرأوا أمام سبورة منذ ربع قرن على الاقل، ولم ينشروا شيئا له قيمة بعد الدكتوراه، يتقدمون كل عام لنيل الجائزة، ويجدون ست جامعات تزكي هذا السعي الغريب على الرغم من ان في كل جامعة من هذه الجامعات الست يعرفون حقيقة هؤلاء المتمينين علميا وخلقيا. وتاريخهم العلمي الذي لايشرف انسانا قط.

وحقيقة فشلهم في الحصول على هذه الجائزة، التي هي اكبر جائزة في الدولة ـ دليل على ان مجلس الاكاديمية يضم رجالا كثيرين يحترمون ضميرهم العلمي ويأبون ان يتخذ التهريج طريقه الى ردهات هذه الاكاديمية. ومن حسن الحظ ان على رأس هذه الاكاديمية رجل مثل د. ابراهيم بدران، قد تختلف معه في الفكر ولكننا جميعا نكن له اكبر الاحترام لان نزاهته وضميره العلمي فوق مستوى الشبهات، ونحن نذكر له بالفخر موقفه وهو وزير للصحة من شركات الادوية الاجنبية التي حاولت رشوته لتدمير شركات الادوية المصرية وموقفه المشرف في مجلس الشعب في هذه القضية.



فهمي عمر — د. يوسف ادريس — عادل امام — صلاح عبد الكريم — انيس منصور — فتحي غانم — احسان عبد القدوس

((التلطيش)) تهمة جديدة

في حديث اجرته الزميلة (صباح الخير) مع فهمي عمر رئيس الاذاعة اجاب سيادته ردا على سؤال حول منع د. يوسف ادريس ود. نوال السعداوي ود. لطيفة الزيات من التعامل مع الميكرفون انه بصفته مسئولا لا استطيع أن افتح الميكرفون امام انسان كتب في الجرائد الخارجية! وتساءل سيادته، عندما اقرأ ان احدا بيلطش في الدين بتاعي او القيم بتاعتي، هل اجعل منه ضيفا على الميكرفون؟!

الطريف أن (يوسف ادريس اقسم له في الرد عليه انه لم يقرا الجرائد الاجنبيه ولا حاجة .. وانه لو في بلد كانجلترا لفقد منصبه على هذا (التلطيش) . ولكننا والحديث ليوسف ادريس ـ في العالم الثالث الاعلامي التوغالي !!

حسن سابغ في حماية أصدقائه

●● الفنان عادل امام، حضر الجلسة الاخيرة لقضية فيلم « الافوكاتو » وفي صحبته عشرة اصدقاء لا يقل حجم الواحد منهم عن عشرة اضعاف عادل امام!

كان. رفعت سويلم محامي عادل امام، قد تعرض لمحاولة للتحرش به في الجلسة السابقة !!

التطبيقية والجميلة

●● خريجو كلية الفنون الجميلة بأقسامها الخمسة (تصوير ـ نحت ـ حفر ـ زخرفة ـ عمارة) يفكرون الآن في تكوين نقابة لهم .. الفنان صلاح عبد الكريم، على رأس الداعين لتشكيل النقابة الجديدة النقابة الحالية التي يرأسها الفنان صالح رضا، تضم خريجي الفنون التطبيقية !!

من أخبار الفقر المعاش قبل الرجال أحيانا

●● عجز المواطن عبد المقصود عيد بطاح، وهو كفيف، عن العثور على سيدة ـ ارملة او مطلقة ـ تقبل الزواج منه. السبب الرئيسي لاعتذار الزوجات هو :

ـ لا ياخويا .. انت عايز المعاش ينقطع .. بلا رجاله!

عبد المقصود فشل في العثور على من تفضل الرجال على المعاش!

شارع الصحافة

●● قال انيس منصور في مقاله باكتوبر هذا الاسبوع، تعليقا على نتائج الانتخابات، ان الناس يشعرون بالضيق والقرف والاحباط واليأس، وانهم يريدون تغييرا شاملا لكل شيء حولهم، وقال : ان الناس احسوا بأن التغيير قد حدث الا قليلا، وان هذا القليل هو الاهم من الكثير .. وأضاف : ان الذي حدث ليس تغييرا وانما هو تعكير للحياة السياسية (!!)

●● عبرت زميلتنا «الجمهورية» في افتتاحيتها يوم الاحد الماضي، عن تفاؤلها، لان الحزب الوطني، قد وجد نفسه منفردا يتحمل مسئولية التغيير بعد أن جاءت مقاعد المعارضة من نصيب اتجاه يعمل على تأكيد الأوضاع القائم، ان لم يكن العودة به الى « الوراء »!

مصادر معارضة أبدت دهشتها لتصور الجمهورية بأن هناك أحد « وراء » الحزب الوطني!

●● د. عبد العظيم رمضان ـ تنبأ بأن مصر في الطريق الى ردة رجعية عن الديمقراطية، اذا تحقق احد شرطين، ان يتعامل الحزب الوطني مع المعارضة داخل وخارج البرلمان، باعتبارها معارضة صورية .. أو اذا تصورت المعارضة أنها تتعامل مع نظام ليبرالي خالص.

●● بعد صمت استمر شهرين بدأت الصحف الرسمية في نشر عدد من التحقيقات عن الاوضاع المستقرة تماما في السودان، بسبب رضاء شعبها وسعادته البالغة بحالة الطوارئ، التي فرضها أمير المؤمنين جعفر النميري في ابريل الماضي، كان مصدر مسئول قد كذب نبأ اللقاء الذي قيل أنه تم بين الرئيس مبارك ووفد من المعارضة السودانية.

التكذيب والتحقيقات نشرت عقب الزيارة التي قام بها نائب النميري للقاهرة في الاسبوع الماضي.

●● أعنف هجوم على الصحف القومية، حمله كتاب الشيخ عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين، الذي صدر هذا الاسبوع بعنوان « انا والسادات » .. الكتاب يتضمن تعليقات ساخنة وساخرة، مما كتبته ونشرته الصحف الحكومية خلال الفترة بين ٣ سبتمبر ١٩٨١ واكتوبر ١٩٨١!

●● حامد زيدان رئيس تحرير الشعب قال أن نتيجة الانتخابات، كشفت عن عدم صحة الانباء التي ترددت قبل المعركة بأن هناك صفقة قد عقدت بين ابراهيم شكري والرئيس مبارك، اتهم حامد زيدان بعض احزاب المعارضة بترويج النبأ، الذي تردد ايضا في كواليس الحزب الوطني، قال حامد زيدان، انه عندما واجه من ... « بعض قيادات المعارضة » بالاشاعة أكدوها، وقالوا : انت تعرف (!!)

●● ذكرت الصحف القومية ان لوزير سعد مأمون، ابلغ نيابة امن الدولة ضد حسين عبد الرازق، رئيس تحرير الاهالي، وصلاح عيسى بسبب تحقيق « المزورون » الذي نشر في العدد الاسبق من « الاهالي » .. الدوائر الصحفية، لاحظت ان بلاغ الوزير، قدم بعد عشرة ايام كاملة من نشر التحقيق، وبعد ثلاثة ايام فقط من نشر « الاهالي » لحقيقة المهمة التي انتهت بمقتل سكرتير الوزير .. النبأ احدث اصداء واسعة في الدوائر العليا .. ثار سعد مأمون، وقام بتحقيق واسع لمعرفة مصدر النبأ .. لمعلومية الوزير : مصدر الخبر هو محضر تحقيق شرطة بركة السبع، الذي يتضمن قائمة بمحتويات الحقيبة الشخصية للسكرتير القتيل!

كتاب .. وابطال

قصة فتحي غانم الجديدة ـ ... من الحب .. كثير من العنف .. ستتحول الى فيلم سينمائي ... تقوم ببطولته ... سهير رمزي .. القصة تنشر مسلسلة في جريدتي « الانباء » الكويتية و« ... » المصرية .. كانت سهير رمزي قد ... في مستقبل ... والمرشح ... الذي اعد عن رواية له ... المعروضة بهذا الاسم.

موضة ... بعض المقالات ... كتاب ... الاوساط الفنية الآن .. ومن ابرزه ... المشكلة ... على ان ... بعنوان « العصفور » الذي يكتبه الكاتب الكبير احسان عبد القدوس !

تأملات

مؤسسات الدولة تتنازل عن سلطتها

كتبت اكثر من مرة عن موضوع حساس وهو علاقة المؤسسة العسكرية بالدولة، وعن الطريقة التي نطمئن بها جميعا ـ حكاما ومحكومين ـ على كفاءة درعنا الواقي وهو القوات المسلحة. ووصلتني عشرات الرسائل تعبر عن تأييدها الكامل لاثارة الموضوع وتبدى اعتزازها وتقديرها بأن المناخ العام اصبح يسمح بمناقشة مثل هذه الموضوعات الحساسه والتي لم يكن في الامكان بحثها من قبل. وقد سعدت حقيقة بوعي كاتبي الرسائل وسعدت اكثر بالمناخ الذي يسمح بمثل هذا الحوار.

الا ان ثلاثا من الرسائل احزنتني واقلقتني والقت بظلالها الكثيفة على الاحاسيس والمشاعر.

الرسالة الاولى من بعض الصحف القومية وفيها تحتج اشد الاحتجاج على تأكيدنا على حقها في مناقشة مثل هذه الموضوعات وتنكر على نفسها هذا الحق، وتستعيذ بالله من جرأة البعض على القيام بهذه المحاولة، وتلمح في ـ خبث ولؤم ـ بأن مثل هذه المحاولات مشبوهة تلعب بالنار! ومعنى هذا أن الصحافة الحكومية لا تصدق ان المناخ اصبح يسمح لها بقول رأيها في صدق وامانة ولو لمرة واحدة في حياتها التي أدعو الله الا تكون طويلة او مديدة!!

والرسالة الثانية كانت عن لسان الحكومة. وهي بدورها تؤكد على انه لا تجوز مناقشة مثل هذه الموضوعات فهي من المحرمات. ومعنى ذلك أن الحكومة تؤكد على الا أنها لاتناقش موضوعات القوات المسلحة .. اى أنها حكومة مسئولة ولكنها تحكم ـ فهي ناقصة الارادة وصنعت لنفسها حدودا لاتجوز لها تجاوزها!!

ووصلت الرسالة الثالثة من مجلس الشعب يوم ان وافق على « قانون التفويض » الخاص ببعض الاتفاقات الخاصة بالقوات المسلحة. والمجلس بدوره وهو يفعل ذلك قد تنازل باجماع الآراء طائعا مختارا عن اهم حقوقه في الرقابة على أكثر الجهات حساسية في الدولة. وهذا فصل آخر يضاف الى الافصال العديدة التي يمكن أن نسجلها للمجلس الموقر وهو في آخر ايام دورته الحالية والاخيرة!!

يعني وصلنا الى قمة التناقض!!

فنحن نطالب المؤسسات ان تمارس سلطاتها المشروعة حتى يكون هناك توازن بين المسئولية والثقة والسلطة القائمة. والمؤسسات ترفض ممارسة حقوقها وتندد بالآراء التي تحثها على ذلك بل تشجب هذه المحاولات في خوف وتجاوز وغضب!!

وبهذه الصورة ظهر واضحا ان بعض مؤسساتنا تدعى انها مسئولة ولكنها لا يمكن ـ في قرارة نفسها ـ أن تدعى انها تحكم ..

وهناك رسالة رابعة كريمة وغاضبة ومطرة وصلت ووجدت انه لا يمكن مناقشتها الا داخل جدران اربعة. ولكن حالت ظروف غير مفهومة دون أن يتم لقاء لاجراء الحوار!! وعلى ذلك فمن الافضل ان تظل هذه الرسالة هكذا دون رد الامر الذي لا يصح ولا يجوز. ولكن ما باليد حيلة .. !!

أمين هويدي

دبابيس!

ارباب السوابق القانونية

احيانا يبدو ان مشكلة مصر الحقيقية ليست زيادة السكان بل نقص عدد السكان وقلة عدد خريجي الجامعات وندرة حامل الدرجات العلمية!

ولذلك تحتار حكومتنا حيرة شديدة عندما تفكر في (التغيير) او تحاول اختيار الكفاءات المناسبة في مجالات التشريع او الصحافة او الاقتصاد أو الادارة وغيرها. وتعجز دائما للاسف عن اكتشاف « الخبراء » اللازمين للمرحلة الجديدة التي تبشر بها فتضطر الى الاستعانة مرة أخرى بنفس المجموعة أو « الاسرة » التي خدمت مرحلة او مراحل سابقة مختلفة تماما او متناقضة مع المرحلة الحالية بنفس « الاخلاص » و (الحماسة)!

والمدهش ان الحكومة غالبا لا تكذب عندما تقول ان حزبها يضم مليون عضو. لكن مشكلة الحكومة فيما يبدو انها لا تجد من بين هذا المليون اكثر من اربعة او خمسة من رجال القانون ومثلهم من الصحفيين والاداريين والاقتصاديين وربما لان حزب الحكومة هو حزب (عمال وفلاحين) بالدرجة الاولى وليس مستعدا من أجل اجتذاب بعض (الخبراء) أن يتنازل عن (المصالح العليا) للعمال والفلاحين

ولذلك اصبح الاختيار الوحيد امام الحكومة هو اعادة اكتشاف نفس « الخبراء » المستعدين دائما لتلبية اى طلب ورسم اية سياسة وصياغة اية قوانين.

وهذا النوع الاخير بالذات هو الذي اجمع المعارضون والمؤيدون على أن الحكومة وقعت منذ سنوات طويلة في احابيله. وهم من اردأ دارسي القانون واسوأهم سمعة وادناهم كفاءة. ولو كان العهد قد طال بالسادات لكانوا قد صاغوا قانونا خصوصيا لكل معارض على حدة باسمه (الثلاثي)!

ومع ذلك استمر هؤلاء (الخبراء) سيئو السمعة يمارسون دورهم حوالي ثلاثة أعوام في عهد حسني مبارك. ومن أعجب الظواهر انهم هم شخصيا يكلفون احيانا لصياغة قوانين تلغي القوانين التي سبق ان صاغوها. وهم يقبلون المهمتين المتناقضتين بطيب خاطر وامتنان شديد ويعدون المذكرات التفسيرية التي تؤيد صدور القانون والتي تؤيد الغاءه!!

وعندما سقط بعضهم اخيرا لاسباب خارجة عن ارادتهم لم يكن سقوطهم بسبب جرائمهم او سوابقهم القانونيه، ولكن بسبب جرائم اخرى افلتوا منها ولم ينلهم اى عقاب. ولذلك يقفز الى مقاعدهم فورا « قانونيون » من نفس الطراز ومن بقية افراد الاسرة.

وقد وقف مرة اصغر ابناء هذه (الاسرة) القانونيه شابا يتحدث في هيئة رسمية عن (فضائل) قوانين (العيب) والصحافة قبل اقرارها، وكيف انها نموذج للديموقراطية ولتوسيع قاعدة الحريات في مصر، لان الرئيس السادات كما قال يكره كراهية التحريم كل ما يمكن أن يحد من حريات المواطنين وخاصة من حملة الاقلام!

اما المفاجأة في « موسم التغيير » فهو ان هذا القانوني بالذات هو احد الذين لمعوا اخيرا. واذا كان رأينا لهذا حقه الطبيعي وفقا لنظام الاقدميه من ناحية. ولان الحكومة من ناحيه اخرى لا تجد امامها من تختاره لهذه المهام سوى من تعرفهم من « ارباب السوابق » القانونية

ولهذا لا يخطئ كثيرا بعض موظفي الحكومه من (المفكرين) عندما يؤكدون لنا من حين لآخر بأن الشعب المصري لا يريد (التغيير) ويعشق الاستقرار والاستمرار

فيليب جلاب

اقرأ سين سؤال ص ٩





رمضانيات

محاولة متواضعة لبحث مفاهيم صحيحة
الخروج فى سبيل الله لمحو الأمية

فى أوائل الخمسينات صدر القرار الجائر بحل الجماعة ودخلنا السجون والمعتقلات ولقينا فيها أقسى أنواع التعذيب ومكثنا فيها ما شـاء لنا الطغيان أن تمكث وخرجنا مـكاتبنا مصادر أرزاقنا أثر بعد عين وبيعت كتبنا بالمزاد سدادا للايجار المتأخر حتى عثرنا على بعضهـا لـدى باعة الكتب القديمة بسـور الازبكية - وحرمنا من أحاديث الثلاثاء والاسر والكتائب وطوينا أنفسنا على جراحنا نضمدها سنين عددا .

وذات يوم جاءنى أخ عزيز يهمس فى أذنى يبشرنى بوجود جمـاعة مشابهة وتوجهت معه لمسجد أنس بن مالك فى المهندسـين بحى الدقى وسعدت بصحبة أخوة كرام فى جماعة الدعوة والتبليغ وكان على رأسهم الاخ الفاضل الشيخ ابراهيم عزت رحمه الله تعالى الذى ذكرنى مظهـره ومخبره بالامام الشهيد حسـن البنا رضى الله عنه - فكلاهما كان مخلصـا لدعوته فتجردا لها - أعجبنى فى جمـاعة الدعوة عدة امور أخص بالذكـر منهـا :

اولا : اقتداؤهم بالرسول عليه الصلاة والسلام .

ثانيا : حرصهم على مبدأ الشورى

كان الواحد منهم يحـرص على التأسى بالرسول عليه الصلاة والسلام فى ملبسه ومأكله ومشربه ومظهره ونومه ويقظته - وكانت هـذه الخاصية ولازالت مثار ضيق شـديد لكثير من النـاس ، بل ويعتبرها البعض نوعا من التنطع وقد ضـل المتنطعون .

والامر ليس كما يقـول أولئك ، ذلك ان الرسول عليه السلام هو التجسيد الحى للاسـلام والتطبيق العملى لتعاليم الكتاب العـزيز وكما قالت عنه السـيدة عائشة رضوان الله عليها كان قـرآنا يمشى على الارض .

ولن يستفيد المسلمون مجدهم الغابر الا اذا عاشوا على الطـريقة الاسلامية ونبذوا الطريقة الغريبة وبداهـة أننا لا نعنى بذلك رفض العلم او التكنولوجيا الغـربية ولكن الذى نعنيه طريقة التفكير والمعيشة والعـلاقات الاسرية والاجتمـاعية والنظرة الى الحياة والهدف منها .

من المستحيل أن تنتظر ممن يلبس الملابس الافرنجية ويعيش ذات النمط ويفكر بنفس الطريقة . ويحلم بذات الاحلام وتمتلا نفسه بالطموحات عينها الا أن يكون واحـدا منهم لان من تشبه بقوم صار منهم . هذه حقيقة علمية أثبتتها وقائع التاريخ - ولابد للمسـلمين أن يخلعوا عن أنفسهم انبهارهم بطـريقة الغـرب الحياتية ويعودوا الى الطريقة التى جسـدها لهم الرسول عليه الصلاة والسلام .

وليست المسألة مسألة شكليات أو جمود ولكنه اختلاف جـذرى بين كلا الحياتين والنظـرتين - ولن يستقيم وضع المسلمين الا اذا تكامل تفكيرهم وسلوكهم ، مظهـرهم ومخبرهم ، عرضهم وجوهرهم . عندئذ يوجـد المسلم الصحيح الذى يأخذ من الغرب علمـه فقط ويطبق فى حياته منهج الاسلام - وهذا المسلم المتكامل هو الذى حزم الدولتين العظميين من عبر الدعوة وهو الذى يستطيع أن يقف لهما فى هذا الزمان .

والامر الآخر هو الحـرص من الشـورى ، فقد خبرت كثيرا من الجماعات فوجـدت الدكتاتورية لب عملها ، أما فى جماعة الدعوة والتبليغ فالشورى مبدؤهم الذى يحرصـون عليه أشد الحرص - وجلسة المشورة منهجم وركن وثيق يلجـأون اليها فى كل أمر ذى بال ، وما أحوج المسلمين فى أيامنا هذه الى التمسك بالشورى .

خليل عبد الكريم

- لان الدول الإسلامية عربية واعجمية ملكية أو جمهورية ابتليت بحـكام جبابرة متسلطين ، اذا سمع أحدهم كلمة شورى تحسس مسدسه .

وفى كل خميس كانت الجمـاعات تبيت فى مسجد أنس لتنطلق بعد صلاة فجر الجمعة خارجة فى سبيل الله تجوب البلاد من أدناها لاقصاها منها من يمكث ثلاثة أيام حتى أربعين يوما يعظـون الناس ويدعونهم الى الله ويحثونهم على طاعته والسير على هدى كتابه وسنة رسـول الله صلى الله عليه وسلم ويدعونهم بالحاح الى التوجه الى بيوت الله لاداء الصـلاة وسماع الدروس الدينية ، وهو جهد لاشك أنه مشكور وصاحبه من الله لا ريب مأجور .

ولكن ما ان ترجع الجماعة الخارجة فى سبيل الله حتى تعود الحالة الى ما كانت عليه ويا حبذا لو كان جهد الجماعات المذكورة منصرف الى عمـل مثمر وثابت يظل أثره باقيا بعـده أن تعود وأحب الاعمال الى الله أدومها وأن قل - ان المثل الصينى يقول من أعطانى سمكة فقد ضمن لى عشـاء ليلة واحـدة أما من يعلمنى طريقة صيد السمك فقد ضمن لى عشـاء العمر كله .

اذن لو كان جهد الجماعة الخارجة فى سبيل الله منصرفا الى محو الامية وتعليم القراءة والكتابة لن يجعلهـا لكان أشد نفعا وأكثر بركة وأجـزل ثوابا . اننا أمة تبلغ نسبة الامية فيها أكثر من ٧٠٪ ، وهـذا سببه رئيسى من أسباب انحطاط المسلمين لان للمسلم الامى فضـلا عن جهله الفاضح بأوليات أمور دينـه ، فهو العوبة فى يد حاكميه لانه لا يعـرف حقـوقه أو واجبـاته ولا يميز بين الخبيث والطيب - ولا يستطيع أن يختـار ممثليه فى مجالس النواب اختيارا سديدا ولا قدرة له على فرض ارادته على حاكميه ووقفهم عند حدهم وأن يقـول للمحسن منهم أحسنت وللمسىء أسأت وللطاغية قف مكانك وكف عن طغيانك .

ولا يوجد دين حث على طلب العلم وجعله فريضة مثل الاسـلام - والرسول عليه الصلاة والسلام سوى بين مداد العلماء ودم الشهداء وأول اية نزلت عليه (اقرأ باسم ربك) وفى غزوة بدر الكبرى ، جعـل فداء الاسير تعليم عشرة من صبيـان المسلمين القراءة والكتابة تقـديرا منه لفضيلة العلم .

وعندما دخل مرة المسـجد ووجد حلقة ذكر وحلقـة علم ، جلس فى الاخيرة ، لانه بعث معلما وهاديا .

وعندما نمحو الامية بين أخوتنـا الذين حرمتهم الظـروف وأعمـال الحاكمين من نور العـلم انما نقتدى فى ذلك لسنته ونهتدى بهديه .

ومن ثم فاننى أهيب بأولئـك الاخوة الاطهار الذين يتقدون حماسا لدينهم أن يكون خروجهم فى سبيل الله لمحو الامية .

دردشة دينية
المتعة أو الاستمتاع؟

جاءنى ومعه زميلته التى تعمل معه فى ميدان التليفزيون الالمانى ، وتطوف معه دول العـالم الثالث بحثا عن اوضاع المراة فيه .

جاء وسألنى سؤالين :

الاول منهما :

- هل يصح فى الاسـلام ان يكون للاستمتاع او هو للانجـاب فقط ؟

وظننت به ظن السوء أول الامر وافترضت أنه يريد الكيد للاسلام وهممت أن أسأله عن الدافع الذى يكمن وراء هذا السؤال - ولكنى تريثت حتى اجيب .

كانت اجابتى ، نعم . فالاسلام يجيز ان الزواج للاسـتمتاع الى جانب كونه للانجاب . والنصوص فيه تجعـل الاولوية للاستمتاع . فحين يحدد القـرآن الكريم زينـة الحياة الدنيا يجعل الاسـتمتاع اولهما ويقدمه على الانجاب . زين للناس حب الشهوات من النسـاء والبنين ... .

وحين يتحدث القرآن الكريم عن المهر يدفع عند الزواج يجعله نظير الاستمتاع ! - . فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن . ومن هنا يذهب بعض الفقهاء الى أن المهر نظير استخدام البضع .

ويذهب القرآن الكريم الى ما هو أبعد من هـذا فيطلق على الزواج اللفظ الذى يعبر به عن عمليـة الاستمتاع ذاتها ! فيقول عن الزواج : النكاح . ومضى الفقهاء على هـذا الاساس فاطلقوا فى كتب الفقـه اسم : باب النكاح ويعنون الزواج

ثم سـألت الرجل عن السبب فى السؤال . فاجاب :

عنـدنا فى المسيحية لا يكون الزواج الا للانجاب ، وعندما يكون للاستمتاع يكون خطيئة .

قلت له : يترتب على ذلك ، انه حين لا يكون انجاب يتعـرض الزواج الى خطـر - بخاصه وأنه لا طلاق فى المسيحية . ويترتب عليه ايضـا ان الرجل لا يقارب المراة وهى حامل .

قال : اما الاولى فانا اعـلم ان علم الانجاب مما يجيز الطلاق فى المسيحية . واما الثانى فلم اعرف الاجابة عنه حيث انى لم أسأل رجال الدين فى ذلك .

قلت له : لكن ما موقفك انت ، وبقية الرجال المسيحيين ؟

قال : اما أنا فلا ابالى ، واظن الكثيرين يفعلون ذلك .

قلت الامر يدل على ان الاسلام ديانة متحضرة ترتفع بالانسان عن مسـتوى الحيوانية فى ذلك . ان الحيوان لايعرف الزواج ، ويحافظ على النـوع بالتلقيح ، ولا يقترب من الانثى وهى حامل . اما الاسلام فلا يقف بالزواج عند حدود الانجاب - اى عند الحدود على الحفاظ على النوع ، وانما يمضى فى سبيل ان الزواج هو الاساس فى بناء الاسرة وان الاستمتاع او العلاقة الجنسية هى الاساس فى هذا البناء .

ولم يجـد الرجل بدا من التسليم .

اما السؤال الثانى :

- فقد كان حول العقـوبه فى جريمة الزنا .

قال الرجل :

- هل عندكم فى الاسلام يعاقب الرجل كما تعاقب المراة فى جريمة الزنا ؟

وفهمت ان المراة هى التى تعاقب فى المسيحية .

قلت له نعم : يعـاقب الـرجل باكثر مما تعاقب به المـراة ، وتلوت عليه الآيات الاولى من سورة النور ، وانهيت التـلاوة بقولى : وهذا هو العـدل . فالجـريمة يرتكبها الطرفان : الرجل والمراة .

ونظر الى زميلته قائلا : حقـا هذا هو العدل .

ومضى فى بحث أبعاد هـذه الجريمة ، وقال : اظنكم فى مصر لا تعاقبون الزناه بهذه العقوبة .

قلت نعم ، فالقانون الذى يطبق فى هذه الحالة هو القـانون المدنى الذى يعـاقب المـراة حين تدير البيت للدعارة . اما حين تكون بالغة رشيدة ، وتلتقى بالرجل على انفراد فى بيتهـا او فى بيته . فانه لا عقوبة من حيث انه لا جريمة .

ثم مضيت فى القول ذاكرا له : ان نتيجة العقوبة القرانية هى نفس النتيجة التى ينتهى اليها القـانون المدنى وهو انه لا عقوبة .

والفرق بين القضيتين ان عـدم العقوبه فى القانون المدنى يترتب على ان القانون لا ينص على عقوبة فى هذا الموقف . اما القران الكريم فينص على العقوبة ، ولكن بشروط يتعـذر توفرها فى الحياة المدنية التى تحياها مصر .

لابد من توفر اربعة شـهود يحلفون بالله انهم شاهدوا باعينهم جريمة الزنا . ومثل هذه الشروط لايمكن توفرها فى المساكن الحديثة التى تغلق فيها الابواب والنوافذ

لقد كان من السـهل فى حياة البداوة ، وسـكنى الخيام وبيوت الشعر ، وكهوف الجبال . أن تتوفر هذه الشروط . اما اليوم . وفى العمائر السكنية الحديثة فلا يمكن توفر مثل هـذه الشروط . ومن هنا تسقط العقوبة .

النتيجة واحدة . والسبب تغير الامكنـة التى يمكن ان يطبق فيها النص القرانى .

والاصـوليون يقولون : بتغير الاحكام لتغير الازمة والامكنـة .

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ادرءوا الحدود بالشبهات

وليست هناك شـبهة اقوى من تعذر مشاهدة جريمـة الزنا فى مساكن هذه الايام .

دكتور
محمد احمد خلف الله

أداء الصـائم .. وأداء الحـاكم

الخلق هو الدين .. ومن زاد عليك فى الخلق الحسن زاد عليك فى الدين فقد كانت السيدة عائشة رضى الله عنها تقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كان خلقه القرآن » وفسر العلماء قول الله تعالى عن نبيه محمد « وانك لعلى خلق عظيم » انك على دين عظيم .

الشيخ مصطفى عاصى

وقال عليه السلام « ان الله قد بعثنى لاتمم مكارم الاخلاق » وقال صلى الله عليه وسلم أيضا « أكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق .. وأكثر ما يدخل الناس النار سوء الخلق » وان المرء ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم وحسن الخلق الذى نقصـده بناء على فهمنا لروح الاسلام ليس أمرا سلبيا وانما كما ذكر النبى صلى الله عليه وسلم وكما دلت الآيات فحسن الخلق عمليـة « ديناميكية » متصـلة تتفاعل مع المجتمع وتؤثر فى بنائه وتقدمه .. وتشارك فى طبيعة العلاقات الاجتماعية والاقتصادية السائدة وتوجهها .. ذلك أن كل خلق يقوم أساسا مستندا على جلبه منفعة أو دفع مضرة .. وبهذا التدافع بين ما تحبه النفس الانسانية وما تكرهه ينشأ ما يعرف بالاخلاق الحميدة وما يعرف بالاخلاق الذميمة فالاخلاق الحميدة تقوم أسـاسا على العدل بعكس الاخـلاق الذميـة فانها تقوم على الظلم والفساد .. ولو أردنا لذلك مثلا يوضح الفرق بين هذا وذاك .. لقلنا لو افترضنا أن رجلا يريد أن يأكل فسوف تحركه الحاجة الى الطعام أن يسعى لتحصيله .

فاذا سعى عليه بجهده وعمله بغير اعتداء على أحد كان عادلا فى سعيه .. واذا عف عن السؤال والتبذل والامتهان فى هذا السعى وعن السقوط فى حرام كان عفيفا .

واذا شـق عليه السعى فاحتمل مشـقة عفته وعدله كان صابرا .. أما اذا واجهته مخاطر هذا السعى فاقتحم ميادينه ولم تهن قناته ولم تضعف عزيمته كان شجاعا .. وهذه الاربعة من العدل والعفـة والصبر والشجاعة هى مظاهر الاخلاق الحميدة كلها .. ويجمعها كلها أصل واحد هو معنى العدل الذى تتسق به فضائل النفوس .. وتنطلق من فيضه ينابيع الخير والرحمة .

وعلى العكس فالاخلاق الذميمة تستند الى أصل واحد جامع هو الظلم كما توضـح الآية الكريمة « انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين أن يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا » .

ويساعد على حقيقـة الظلم فى النفس وفى الناس أمران :

الافراط فى الضعف والهوان .. أو الافراط فى القوة والقهر والسلطان .. فالافراط فى الضعف يسـحق كرامة الانسان ويضيع عليه حقوقه . فلا ترتفع له قامة ولا تعلو له راية أو كرامة .. كما يدفعه ضعفه الى انتهاز فرص الانتقام والتشفى بأساليب ملتوية .. فضلا عما تمتلىء به نفسه من الحقد والحسد وكلها صفات تقوم على الظلم .. كما أن الافراط فى القوة يزيد صـاحبها كبرا وغرورا واستعلاء وعدوانا فلا يحول دون نزواته ومطـامعه حائل مادامت قوته أكبر وسـطوته اشد فيأخذ مالا يستحق ويحتكر ما يزيد على حاجته وينفرد بكل المتاع والسـلطة .. وفى ذلك عدوان على العدل الذى قامت عليه الارض والسماء وتشوية لمعانى الخير والجمال التى بثها الله فى الوجود تحقيقا لعدله ورحمته .

ولذلك كله وجدنا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيذ من الامرين معا .

فكان يسـتعيذ من كـل دواعى الضعف والعجز والخزلان فيقول :

« اللهم انى اعـوذ بك من الهم والحزن . واعوذ بك من العجـز والكسـل . واعوذ بك من الجبن والبخل . واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال » ويسأل الله العافية فيقول :

« اللهم عافنى فى بدنى . اللهم عافنى فى سمعى . اللهم عافنى فى بصرى . اللهم انى اعوذ بك من الكفر والفقر . اللهم انى اعوذ بك من عذاب القبر . لا اله الا انت » .

كمـا كان يقول عليه السـلام « اطلبـوا الحوائج بعزة الانفس . فالمعطى والمانع هو الله » .

واستعاذ صلى الله عليه وسلم أيضا من الافراط فى القوة . فلم يسأل ربه ملك سليمان وانما كان يقول : ان يمت يوما أصـبر فادعوك وان شبعت يوما فساشكرك .

وهكذا فالمتأمل فى هذه الاحاديث وتلك الوصايا يرى أن الرسول عليه السلام دعا بكل الوضـوح الى أخذ الموقف الايجابى فى تحمل المسئولية والتحلى بالخلق الحميد الذى يرفض كل صور العجز والكسل .. والخوف والجبن والحزن والبخل .. والهزيمة والاستسلام . كما يرفض بشـدة الكفر والفقر ويسعى بكل اباء الى قضـاء المصالح وطلب الحوائج بعزة النفس والثقـة فى الله تعالى وذلك بالاخلاص فى طاعته والصدق فى عبادته والصوم وسيلة لبناء النفس وطهارة القلب ونظافة اليد بالجد والعزيمة والاصرار على متـاومة الشر ونوازع الضعف ومفاسد الحياة .. لانه عبادة خالصة لله وحده .. لا يصح فيه اى نوع من التزييف او الزور .. يقول الرسول عن رب العزة :

« كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لى وأنا أجزى به » .

نعم .. فالصوم يرتكز فى صميمه على فضيلتى الصدق والعدل .

ومن هنا كان تقدير الرسول لاهمية الربط القوى بين اداء الصائم وأداء الحاكم وظلم الرعية حتى أنه صلى الله عليه وسلم يقول :

« ثلاثة لا ترد لهم دعوة : الصائم حتى يفطـر .. والامام العادل .. ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام .. ويفتح لها أبواب السماء ويقول الرب : وعزتى لانصرنك ولو بعد حين » .

وهكذا فالاخلاق الفاضلة عدل وعطاء وعمل وبناء ومشـاركة واحساس بالاخرين وليست مجرد ظواهر سلبية يدعى أصحابها الورع والزهد وبالتالى ينسلخون عن المجتمع ولا يشاركون فى معاناته .. تحت شعار « دع الخلق للخالق » واحنا لنا فيها ايه ؟

فالمسلم الحق هو الذى لا يتأخر عند الفزع ويتقدم عنـد الطمع . ولا يهن فى طلب الحق ما دامت له نفس تتردد بالحيـاة .. والله يقول الحق وهو يهدى الى السبيل .

السنة فى مسجد الامام الحسين ؟!

أستمعت الى اذاعة شعائر صلاة الفجر فى المذياع وفوجئت بالمؤذن يقيم الصلاة بعـد الانتهاء من الاذان مباشرة مخالفا سنة النبى صلى الله عليه وسـلم الذى لم يترك سنة الفجر لافى سفر ولا فى حضر ولا بعد طلوع الشمس وصدق الحسن بن على بن أبى طالب حين قال (ماجاءت بدعة - الا وذهبت من أمامها سنة ويذهب هذا الدين سنة فسنة)

ففى حين يعتبرون التواشيح من شعائر صلاة الفجر يتركون السنة التى أمر الرسول بها أصحابه وان كانت تطاردهم الخيل .

عبد الرحمن بن محمد لطفى بن عبد الرحمن

الصيام إنطلاقة نحو الاصلاح الاجتماعى

للشهر رمضان المبارك انطبـاعاته الروحية التى تؤثر فى السـلوك الاجتماعى العـام ... فالالتـزام بالصيام يعطى ابعاده اخلاقية ملموسة أقلها المشاركة الوجدانية والالتزام بمشاعر الصائمين من قبل المفطرين .

وليس كل المفـطرون جاحدون لفريضة الصوم ، والله سبحانه وتعالى قد رخص للناس فى الافطـار فى حالات المرض وعدم الطـاقة على الصوم ، وحتى الذين يقصـون فى افطار متعمد لهم فى ذلك كفارة من الله سبحانه وتعـالى ، ويفطر فى رمضان كذلك المسافر فالله سبحانه وتعالى رحم المسافر برحمته ، وكان فى الامكان تحريم السفر فى شهر الصيام ولكن الله جعل لمصالح العباد اولوية تتميز بها على فريضة الصوم وذلك من رحمته سبحانه وتعالى .

فما بالنا نرى من يعطلون مصالح العباد ويشأون على الناس فى حياتهم ويزيدون من معاناتهم؟ ومفطر رمضان الذى استوجب فطره الاعذار المشروعة من حقه ان يتساوى مع الصائم فى صـلاة التراويح وفى التمسك بالفضائل لان الصوم ليس امساكا عن الطعام والشراب فقط ولكنه صوم بكل معانيه :

فالصائم الحقيقى هو الذى يصوم عن الكـذب والنفاق والسـباب والمشاجرات والمشاحنات .

والصائم الحقيقى هو الذى يجوع من اجل أن يستشعر الام الآخرين فالصيام فريضة ترهف المشاعر وتنمى الاحاسيس بالآخرين .

والاحساس بمشاكل النـاس ومعاناتهم هو بداية الطريق نحـو بداية جادة تترجم فيها مشـاكل الناس الى حلول واقعية ملتزمة .

فالصائم حقا هو الذى يقع عليه عبء التفكير فى مشاكل النـاس وتقديم الحلول التى تسـاهم فى انهاء معاناة الفقراء ، وليس ذلك فقط بل عليه أن يتبناها ويدافـع عنها تعبيرا عن مبادئه الخلقيـة فى الحياة وتحقيقا لايمانه برسالة الدين فى الحياة .

ان الصائم الذى لايشعر بالفقراء ليس صائما بالمعنى الحقيقى لانه لا يشعر ولايهتم بامور الناس ومعاناتهم

ومن لم يهتم بامور المسلمين فليس منهم حتى ولو كان اعلم النـاس بامور الدين .

مهندس / احمد زين العابدين السماك
رئيس جمعية مسجد سيدى على السماك بالاسكندرية

مقعد امام التلفزيون

تقدمه هذا الاسبوع : ماجدة غالى

سـواق الاتوبيس .. وايوب البحـر

● عرض التليفزيون فيلم (سواق الاتوبيس) بعـد شـهور طويلة من الاعلان عن عرضه وحكايات عن شرائه وانتظار افضل وقت ليراه الناس . لـكن الغـريب ان التليفزيون الذى رفض - كمـا اعلن مرارا - عشرات الافلام لانها دون المستوى - انتقم من هذا الفيلم الجيد شر انتقـام عند عرضه ، فبعد أن وضعه على الخريطة غيره فجـأة بفيلم دينى بسـبب وفاة رئيس الوزراء ، ولا نعرف ما العلاقة بين موضوع الفيلم الجاد والحـادث وبين اعتبـاره (عملا غير لائق) فى هذا اليـوم خاصة اذا كانت نفس القناة الاولى قد عرضت حلقة مسلسل (رحلة المليون) فى نفس اليـوم وما تضمنته من ضحك وتهريج ..

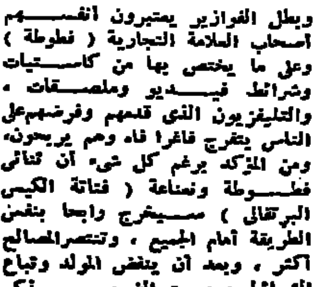
الاغرب أن التليفزيون فاجأ الناس فى اليوم التـالى بعرض (سـواق الاتوبيس) بدلا من سهرة اخرى ، ومع حذف لقطات كثيرة منه وتخفيف مشهد النهاية الذى يعتبر رسـالة الفيلم الهامة .. هل يحدث هـذا مع فيلم جاد من قبيل (حسن النوايا) أم سوئها .

الحل هـذا لان التليفزيون يعرض الآن على القناة الاولى مسلسل هام هو (ايوب البحـر) فى الخامسة والربع وهو موعد غير ملائم .. ومن المشاهد الاولى للمسلسل يبدو القطع والبتر فيه واضحا .. وبالطبع فان هذا سيستمر طوال الحلقات ولا نفهم بالطبع حكمة عرض (بقايا مسلسل) على الناس فاما انه صالح للعرض او غير صالح .. واذا كان التليفزيون يريد - كمـا اعلن مرارا - تخليص الإعمـال من المط والاطالة .. فهل يصلح سلاح القطع بهذا الاسلوب .. ومن يصدقه اذا كان يخصص على القناتين ٣ مسلسلات يوميا ..

نـور الشريف

ولا اعتذار للمشاهدين

● استمر التليفزيون يعلن لمدة أسبوع من خلال برامجه التليفزيونية فى الجرائد والمجلات عن عرض الفيلم الامريكى (رجل الطيور فى الكاتراز) وهو من الافلام الجيدة فنيا وفكرياً وكان قد عرض من قبل فى برنامج (اوسكار) ولان الافلام الجيدة قليلة بل نادرة ، فاعد اعـدادا كبيرة من المشاهدين تنتظر عروضها سـواء للمرة الثانية أو لمن لم يشاهدها اولا ، أو لتسـجيلها على اجهزة الفيديو المنزلية ، والغريب ان مواعيد البرامج المقدسة فى كل العالم ، شرقه وغربه ، مكـرر ، وموعـد البرنامج المحدد على الخريطة شىء غير قابل للنقض الا فى الاحداث الطارئة الحتمى ، ولكن تلك التقاليد المحترمة التى تعطى للمشاهد حقه من اعداد خطته الخاصـة بالترفيه والثقافة فيلغيها التليفزيون المصرى فلا يتاخر عرض الفيلم فقط وانما لا يعرض اصلا كما حدث مع (رجل الطيور من الكاتراز) مساء الجمعة الماضى وزيادة فى الاستهتار لا تقدم القناة الثانية أى تفسـير ما او اعتذار للسادة المنتظرين ، وكان ما تقدمه هو منحة وليس خدمة وحق ..



التليفـزيون .. والفـوازير .. والاعـلان

● من اهم ملامح التليفزيون فى رمضان الفوازير ، وربما كانت فكرتها تسبق عمر الجهاز الذى يبلغ ٢٤ عاما منذ أن ولد عـام ١٩٦٠ ، ولكن (الفوازير) من خلال (التليفزيون) أصبحت نموذج لمجموعة التقاليد التى اضافها التليفزيون للشهر الكريم ، والتى - على ما يبدو من شدة تركيزها - لا يصبح رمضان بدونها هو رمضان !

وبصرف النظر عن ارتباط هـذه البدعة وانتشـارها برمضـان أو بالتليفـزيون فاننا نعترف أولا بان برامج التسلية شىء مشروع فى جميع تليفزيونات العالم شرقا وغـربا ، لكن بشرط أن تصبح لها دلالة ، فترتبط التسلية فيها باعمال العقل وشحنه بهدف التفكير والاسـتنتاج وزيادة معلومات المشاهد العامة بل واضافة كل ما يجـذبه للثقافة من خلال قوة جذب التليفزيون له .

.. لكن مكمن الخطـر هنا فى فوازير (فطوطة) تعدى نوع التسلية التى تقدمه ، وارتباطها برمضان ، الى ما هو خارج هذا حيث أصبحت مرتبطة بمجموعة من المصالح الضخمة المتشـابكة وبحيث يصبح التعامل معها ، من قبل المشـاهد خاصة ، هو تكريس لهذه المصـالح ، التى تبعدنا يوما وراء يوم عن الهـدف المنشود فى البداية ، وهو تقـديم شىء من التسلية للصائمين المتعبين طوال اليوم .

لقد تحولت الفوازير الى الارتباط عضويا ، أى من خـلال التمويل والاعلانات وسوق العرض والطلب ، بشركات الانفتاح ، بل أنها أصبحت بالتحديد استثمار دعائى ضخم لهذه الشركات ترقع فيه وتمرح ، (انظر طريقة الاعلان عن الجوائز فى بداية كل فزورة والتى تعتبر جزءً لا يتجزأ من خلال أسلوب تقديمها وتصويرها من جسـم العمل الفنى نفسه وليست منفصلة عنه بحيث يدخل المعلنون وبضاعتهم التجارية والفنية والفنية فى وحدة واحدة)

لقد بدأت الفوازير من أجل اضافة بسمة وتسلية الى المشاهد فعلا وكان ويقدمها تلاقى أضواءاً مرح ، ثم تقفزت الى نجاح أكبر مع نيللى والمخرج فهمى عبد الحميد ، والنجاح هنا هو خلق الشكل الفنى الاكثر جاذبية ، لا القيمة الفنية والثقافية الحقيقية . وكانت لديهم الفرصة لتحويلها الى (فوازير) تقدم قيما ثقافية حقيقية ولكن الفرصة ماتت على يد رأسمال ومصالح تعود بالربح على الجميع . التليفـزيون أولا الذى (يبيع) فوازيره فى مزاد علنى سنويا قبل رمضان بشهر ، والمرتبطون بالتنفيذ من فنانين وفنيين ثم المذيعات اللواتى يلى الاعلان بمطالب النجومية لدعن أشد ضراوة من الحصول على فرصة وبذلك أصبح تنافسهن على الاعلانات تقديم برنامج .. وأصبحت الفوازير أخيرا ، نهرا من المصالح فاحتراحتها بل انني اتحدى أن ينجح أحد فى التليفزيون حتى رئيسته هو وزير الاعلام شخصيا أن يخلصها من براثن تلك المصالح ، ويعيدها الى حظيرة التسلية البريئة الخالصـة ، والى قائمة الاعمـال الفنية التى تضيف جديدا من الفن والفنانين ولا تفرض (طاقمـا) بعينه على الناس حتى تصل الى هذا الحـد من الجمود فى الشكل ، والتفكك والهبوط والاسفاف فى بنائها وعناصرها ، هبوط جعل مخرجها يستعين بطاقم من راقصات الملاهى الليلية فى شارع الهرم ليقدمن الاستعراضات وراء سمير غانم .. وكان مصر خلت من مئات من خريجات المعاهد الفنية وفرق الرقص الشعبى والبالية ، وتسبب جعل مؤلف ومخرج وبطل الفوازير يعتبرون انفسهـم أصحاب العلامة التجارية (فطوطة) وعلى ما يختص بها من كاسـيتات وشرائط فيـديو وملصـقات ، والتليفزيون الذى قدمهم وفرضهم على الناس يتفرج فاغرا فاه وهم يربحون، ومن المؤكد برغم كل شىء أن ثنائى فطـوطة ونصاعة (فتاة الكيس البرتقالى) سـيخرج رابحا بنفس الطريقة أمام الجميع ، وتنتصر المصالح أكثر ، وبعد أن ينفض المولد وتباع الشرائط ويصمت الضجيج ، سيذكر أحدهم فى التليفزيون فى حلقة قادمة من برنامج ما - منعيا التواضع - أنه لم يكن يحلم بهذا النجاح المذهل فى ملايين الخطابات التى أرسـلها الناس وفيها الحل .

والحقيقة التى يعرفها كل أصحاب (شركة) الفـوازير أن ملايين الخطابات لا تعنى النجاح بقدر ماتعنى وقوع المشاهد الغلبان فريسة طعم الجوائز التى قد تلبى لهم حاجات ضرورية لا يقدمها العمل الشريف فى الواقع فيبحثون عنها فى الفوازير ، وقد نسى الواحد منهم كيف يطـأ سـمير غانم ملايين الخطابات التى ارسلوها باقدامه لكى يخرج حفنة منها ، تحصل على (الجوائز) فى المشهد السنوى القبيح لاعلان نتائج الفـوازير ، وقـد وقف مندوبو الشركات المعلنة يعانون من تضخم ذاتى بفضل فرط الاهتمام بهم من قبل التريفزيونيين حتى يحصـل المواطن على جائزة ويحظى بلقاء سعادة المعلن ويتشرف بالسلام عليه .. وكل عام وانتم بخير ..

أيوب .. يقظة ضمير أم أزمة مليونير

● أصيب المليونير بالشـلل ، فعاد له ضميره من أجل أن يشفى ، وكان فيلم (أيوب) الذى اتجه التليفزيون وعرضه على شاشة القناة الاولى مساء الاحد ١٠ يونيو يريد أن يقول لنا من خلال رحلة الماضى والحاضر للمليونير أن من استطاع أن يتجـاوز الفقر والطبقة والناس فى رحلة صعود الى قمة الثراء والوجاهة الاجتمـاعية أعتقـد فى لحظة بأن يستطيع أن يعود من جديد رجلا نقيا شريفا وهذه هى المعادلة المستحيلة فمن الصعب أن يعود الانسان نقيا ووراؤه تلال متراكمة من المخـازى والاعمال المحرمـة ، بل ان وراءه أيضـا مؤسسات خلقها على هذا النحو ممثلة فى ابنه وشركاته وبطانته .. لقد قدم محسن زايد سيناريو جيد فى الفيلم عابه فى التركيز الكامل على أزمة المليونير الفقيد بعد استيقاظ ضميره مما سبب بعض التعاطف معه وهو ما يأباه منطق السيناريو نفسه ولكنه هو ما وصل الى المشاهد خاصة فى النهاية ، أيضا يؤخذ عليه ضعف دور الطبيب (جلال) النموذج المناقض للمليونير . الرجل الشريف الذى يمارس الطب من خلال نظرة محورها العطاء والخدمة وليس التجارة ، كان الاهتمام أكثر بهذا النموذج (مثله فؤاد المهندس) جديرا بمسـلل توازن درامى بدون خلق التعاطف مع المليونير .. فى النهاية فان (أيوب) يبقى فيلما من أعمال مراقبة التليفزيون التى توافرت لها كل الامكانيات لتخرج فى قالب متقن ولا شك أنه ينتسب لمخرجه الشـاب الموهوب هانى لاشين باكثـر مما ينتسب لممثله العالمى عمر الشريف برغم تركيز الدعاية له على هـذا الاساس ..

سمية صدقى
طغيان الاعلانات

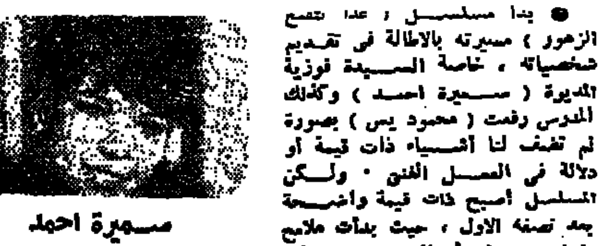
فهمى عبد الحميد
الفوازير بالأشى





سمير غانم
تسلية هابطة

غـدا تتفتح الزهـور





سميرة احمد
المديرة فوزية

● بدأ مسلسل (غدا تتفتح الزهور) مسيرته بالاطالة فى تقديم شخصياته ، خاصة السيدة فوزية المديرة (سـميرة احمد) وكذلك المدرس رفعت (محمود يس) بصورة لم تضف لنا أشـياء ذات قيمة أو دلالة فى العـمل الفنى . ولـكن المسلسل أصبح ذات قيمة واضحة بعد تصفه الاول ، حيث بدأت ملامح الموضوع بدخول الزوج « صـلاح قابيـل » طـرفا فى الصراع وحتى نهايته .

وبالتاكيد فان هذا العمل له ميزته وهى موضوعه الذى يتوجه الى عالم الاسرة من وجهه نظـر تربوية فى صـالح الصغار ، وهنا يبدو مؤلفه يوسف عوف كسبا للشاشة الصغيرة ولـكن مع تحفظات تتعلق بتبسيطه الشديد ، لاهم أحداث المسلسل المتعلقة بذلك الصراع على الاطفال ، وبتقويم الاطفال انفسهم فى (تقلات) غير مفهومة من الشقاوة المبالغ فيها الى الوداعة الزائدة الى التغير الكامل فى منـزل الاسـتاذ عطية .. ان التبسيط هنـا ليس المقصـود به الاختصـار ولكن تبسـيط العرض الدرامى لخبايا السـلوك الانسـانى بحيث تصبح مفهومة ويصـل تاثيرها بالشكل الكامل لملايين المشاهدين .

ومع هذا فان المسلسل استطاع بهدوءه الشـديد أن يقـدم متعة وفائدة للمشاهد ولكنه بدأ غير مقنع فى النهاية ومن خلال موقف القانون من زواج الام وما يترتب عليه من رفـع حضانتها برغم سنها ومصلحة الصغار وقد كان من الافضل ترك النهـاية مفتوحة حتى يتسق العمل مع المعطيات التى قدمها لنا واهمها صلاحية هـذا المدرس المربى الكاملة فى رعاية الصغـار كزوج للام برغم وجـود ابيهم ..

عودة سـميرة احمد الى التمثيل اضافة كنوعية اداء مطلوبة بعيدة عن الاستعراض والانفعال الزائد . اما محمود ياسين ففى مسـتواه المعتاد باستثناء الغناء الذى لم يطاوعه صوته اطلاقا .. على أدائه . صلاح قابيل مستوى جيد من الاداء وجميل راتب مبـالغ قليلا . احمد راتب ورفاقه سعيد يصلحان اكثر لادوار لها ابعاد تتعدى الاحتمـال والتسديد . اما المخرج ابراهيم الشقنقيرى هذا العمر يعبر عن مستواه كحرفى جيد وخاصة فى المشاهد الخارجية ..

صور بلا رتوش عن :

هيئة القطاع العام للصناعات الكيماوية

تقوم هيئة القطاع العام للصناعات الكيماوية .. والشركات التابعة لها بدور هام فى المساهمة فى تحقيق أهداف خطة التنمية فى منتج مجموعات كبيرة من السلع الانتاجية والسلع الوسيطة التى تدخل فى إنتاج العديد من السلع والمنتجات المختلفة

• بل انها ايضا تساهم فى تزويد جماهير الشعب بمنتجاتها من السلع الاستهلاكية

وعموما فان منتجات شركات الهيئة تشارك مشاركة فعالة فى تدعيم

الاقتصاد الوطنى فى مجالاته المختلفة بالسلع والمنتجات الرئيسية التالية :

(١) قطاع الزراعة : الاسمنت الأزوتية والفوسفاتية والمبيدات الحشرية بانواعها المختلفة .. خراطيم الرى إطارات الجرارات الزراعية .

(٢) قطاع الثقافة والتعليم : ورق الكتابة والطباعة بانواعه ومقاساته المختلفة - الاقلام - ورق الكربون - ورق التصوير واحبار الطباعة .

(٣) قطاع النقل والمواصلات : إطارات السيارات وانواعها المختلفة وإطارات الدراجات والموتوسيكلات - البطاريات السائلة من طرازات مختلفة

(٤) قطاع الاسكان والتشييد : مواسير المياه والكهرباء - البويات - الاثاثات النمطية = الخشب الحبيبى الفور ومايكا - الابلاكاش اسياخ اللحام - الاكسجين والاستيلين .

(٥) قطاع الصحة : الاكسجين الطبى واكسيد النيتروز .

(٦) قطاع الصناعات الثقيلة والخفيفة : فحم الكوك - الصودا الكاوية - الجلود المدبوغة من الوجه والنعل - الكلور = احماض الكبريتيك والنتريك والاليوم والايدروكلوريك - كربونات الصوديوم - بيكربونات الصوديوم - القطع الفنية من الكاوتشوك - ثانى اكسيد الكربون الفيروسيليكون - الجلد الصناعى - سيور حرف (٧) السيور الناقلة - كسوة السلندرات - منتجات المطاط الرغوى .

(٧) القطاع الاستهلاكى : الادوات المنزلية من البلاستيك - الاحذية الجلدية - سجاد الكاوتشوك للارضيات والسيارات - بطاريات طورش - ورق العلب - المبيدات المنزلية - اقلام لرصاص .

وتقوم الهيئة بهذه الأنشطة من خلال شركاتها التالية:

• قطاع الاسمنت

١ - الصناعات الكيماوية المصرية (كيما) .
٢ - النصر للاسمدة والصناعات الكيماوية .
٣ - أبو قير للأسمدة .
٤ - المايه والصناعة المصرية .
٥ - أبو زعبل للأسمدة والمواد الكيماوية .

• قطاع الورق وتحويله

٦ - العامه لصناعه الورق (راكتا) .
٧ - الورق الاهليه .
٨ - الورق للشرق الأوسط (سيمو) .
٩ - مطابع محرم الصناعية .
١٠ - تصنيع الورق (فرتا) .

• قطاع الاخشاب

١١ - المصريه لتصنيع الأخشاب (وودكو) .
١٢ - طنطا للكتان والزيوت .

• قطاع الكيماويات الاساسية

١٣ - النصر لصناعة الكوك والكيماويات الأساسية .
١٤ - مصر لصناعه الكيماويات .
١٥ - مواد الصباغة والكيماويات .

• قطاع الكاوتشوك

١٦ - النقل والهندسة .
١٧ النصر لمنتجات الكاتشوك .

• قطاع البلاستيك

١٨ - البلاستيك الاهلية .
١٩ - صناعة البلاستيك والكهرباء المصرية .
٢٠ - العامة للبطاريات .

• قطاع الجلود

٢١ - النصر لدباغه الجلود بالأسكندريه
٢٢ - المصرية لصناعة الجلود .

• قطاع المتنوعة

٢٣ - العقارات الصناعية .
٢٤ - البويات والصناعات الكيماويه .
٢٥ - النيل للكبريت .
٢٦ - كفر الزيات للمبيدات والكيماويات .
٢٧ - النصر لصناعة الاقلام ومنتجات الجرافيت .

هذا وتساهم الهيئة وبعض شركاتها فى توفير النقد الاجنبى من خلال تصديرها لبعض منتجاتها التى تمثل فائضا عن حاجة لسوق المحلى او إنتاجا مخصصا للتصدير ويتمثل فى المنتجات التالية :

- سماد يوريا ٥ر٤٦٪ - فحم الكوك - النفتالين - زيت كريوزوت - نيترات أمونيوم نقية كتان سروشتقاته - حبال ودوبارة كتانية - كربونات الصوديوم - بيكربونات الصوديوم . - اطارات السيارات - صبغات بأنواعها المختلفة (صبغات أحواض - صبغات مباشرة) - ورق اللعب .

مع تحيات
رئيس مجلس إدارة الهيئة
مهندس : حلمى عمر محمود عمر

(مطابع الاخبار)